طبقات الشافعية

لأبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن محمد، تقي الدين
ابن قاضي شهبة الدمشقي
٧٧٩-٨٥١ هـ = ١٣٧٧ - ١٤٤٨ م

اعتنى بتصحيحه وعلق عليه
الدكتور الحافظ عبد العليم خان
الأستاذ في القسم الديني (السني) بالجامعة الإسلامية
عليكره (الهند)

رتب فهارسه
في ضوء قواعد الفهرس العام
الدكتور عبد الله أنيس الطباع
الخبير الببليوغرافي

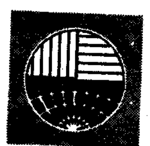
الجزء الثالث

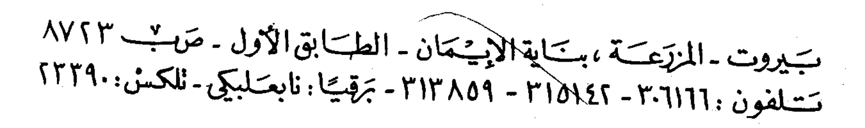
عالم الكتب

الطبعة الأولى
١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م

طبقات الشافعية






بيروت - المزرعة، بناية الإيمان - الطابق الأول - ص.ب ٨٧٢٣
تلفون: ٣٠٦١٦٦ - ٣١٥١٤٢ - ٣١٣٨٥٩ - برقيا: نابعلبكي - تلكس: ٢٣٣٩٠

الطبقة الخامسة والعشرون

وهم الذين كانوا في العشرين الثالثة من المائة الثامنة

[٥٧٥]

إبراهيم[١] بن إسحاق بن إبراهيم، القاضي شرف الدين المناوي المصري. أخذ عن عمه الشيخ ضياء الدين[٢] وغيره من علماء العصر، وسمع الحديث من جماعة وأفتى، وأشغل[٣] بالعلم وحدث، وناب في الحكم، ودرس بجامع الأزهر[٤] وبدار الحديث الفارقانية. قال الإسنوي[٥]: كان عالماً فاضلاً، ديناً ثبتاً، وافر العقل كثير المروءة، محافظاً على أوقاته، منقطعاً عن أبناء الدنيا. وشرح فرائض الوسيط شرحاً جيداً، وناب في القضاء، وتحدث في أعمال الديار المصرية، كلها عن القاضي عز الدين ابن جماعة[٦] في غيبته وحضوره، ولم يزل كذلك إلى أن توفي. وقال الحافظ زين الدين العراقي[٧]: أحد فضلاء الشافعية،

---

[٥٧٥]

(١) انظر ترجمته في الدرر الكامنة ١/١٧ والنجوم الزاهرة ١٠/٣٢٣ ومعجم المؤلفين ١/١١ وطبقات الشافعية للاسنوي ص ٤٥٤ والعقد المذهب لابن الملقن ص ٢٨٣.

(٢) هو محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن القاضي الإمام ضياء الدين المناوي (٦٥٥ - ٧٤٦ هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦٠٩.

(٣) ع: اشتغل.

(٤) قد سبق التعليق عليه تحت رقم ٤٧١.

(٥) راجع طبقات الإسنوي ص ٤٥٤.

(٦) انظر ترجمته في هذا الكتاب تحت رقم ٦٤٧.

(٧) راجع لترجمته في هذا الكتاب تحت رقم ٧٣٢.

وكان فيه إحسان للطلبة، وتودد لأهل الخير. وقال الشيخ سراج الدين بن الملقن[٨]: شرح المعالمين[٩] في الأصول، قرأت عليه قطعة منه. توفي في رجب، وقيل: في رمضان[١٠] سنة سبع - بتقديم السين - وخمسين[١١] وسبعمائة[١٢]. ودفن بتربتهم بقرب الإمام الشافعي رضي الله عنه. وهو أخو القاضي تاج الدين المناوي[١٣]، ووالد[١٤] قاضي القضاة صدر الدين[١٥].

[٥٧٦]

إبراهيم[١] بن لاجين بن عبد الله[٢] الرشيدي، العلامة برهان الدين، المصري. مولده سنة ثلاث وسبعين - بتقديم السين - وستمائة. تفقه على الشيخ علم الدين العراقي[٣]، وقرأ القراءات على الشيخ تقي الدين ابن الصائغ[٤]، وأخذ النحو عن الشيخين بهاء الدين ابن النحاس[٥] وأبي حيان[٦]، والأصول عن الشيخ

---

(٨) راجع العقد المذهب في طبقات حملة المذهب ص ٢٨٣.

(٩) ل: المعالم.

(١٠) «وقيل في رمضان» لا توجد في ع،م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

(١١) ع،م: ستين.

(١٢) في معجم المؤلفين ١/ ١١: إنه توفي سنة ٧٧٧ هـ، وفي الدرر ١/ ١٧: إنه مات سنة ٧٥٩ هـ.

(١٣) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦٦٠.

(١٤) ل: ولد.

(١٥) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧٤٠.

[٥٧٦]

(١) انظر ترجمته في الدرر الكامنة ١/ ٢٩ وطبقات الشافعية للسبكي ٦/ ٨٣ والنجوم الزاهرة ١/ ٣٣٤ وشذرات الذهب ٦/ ١٥٨ وطبقات الشافعية للاسنوي ص ٢٢١.

(٢) ع،م: بن علي بن يحيى بن خلف.

(٣) هو عبد الكريم بن علي بن عمر الأنصاري علم الدين المعروف بالعراقي (٦٢٣ - ٧٠٤ هـ)، مضت ترجمته تحت رقم ٥٠٧.

(٤) هو محمد بن أحمد بن عبد الخالق تقي الدين المعروف بابن الصائغ (م ٧٢٥ هـ)، مضت ترجمته تحت رقم ٥٥٩.

(٥) مضت ترجمته على الهامش تحت رقم ٥٦٩.

(٦) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦٢٦.

تاج الدين البارنباري[٧]، والمنطق عن الشيخ سيف الدين البغدادي[٨]، وسمع وحدث، ودرس وأفتى وشغل[٩] بالعلم. وممن أخذ عنه القاضي محب الدين ناظر الجيش[١٠]، والشيخان زين الدين العراقي[١١] وسراج الدين ابن الملقن[١٢]. وولي تدريس التفسير بالقبة المنصورية[١٣] بعد موت الشيخ أبي حيان، ومشيخة الخانقاه النجمية[١٤] ظاهر القاهرة، وخطب بجامع الأمير حسين بن حيدر[١٥] وتصدر به مدة. وعين لقضاء المدينة فلم يقبل[١٦]. قال الإسنوي[١٧]: كان فقهياً، عالماً بالنحو والتفسير والقراءات، طبيباً، خيراً، متودداً، كريماً مع فاقة، متواضعاً، ماشياً على طريقة السلف في طرح التكلف[١٨]. وقال الصلاح الصفدي[١٩]: أقرأ الناس في أصول ابن الحاجب وتصريفه وفي التسهيل. وكان يعرف الطب والحساب وغير ذلك. توفي بالقاهرة شهيداً بالطاعون في شوال أو في ذي القعدة[٢٠] سنة تسع وأربعين وسبعمائة.

---

(٧) مضت ترجمته تحت رقم ٥١٨.

(٨) هو عيسى بن داود البغدادي الحنفي سيف الدين (٦٣٠ - ٧٠٥ هـ) كان منطقياً ارتحل إلى القاهرة. من تصانيفه: شرح الموجز للخونجي في المنطق.

له ترجمة في الدرر الكامنة ٣/٢٠٣ - انظر ترجمته في معجم المؤلفين ٨/٢٤.

(٩) ب: اشتغل.

(١٠) هو محمد بن يوسف بن أحمد بن عبد الدائم القاضي محب الدين، ناظر الجيوش بالديار المصرية، الحلبي الأصل المصري (٥٩٧ - ٧٠٨ هـ). كان إماماً كبيراً عالماً باللغة العربية وغيرها، قرأ على الصائغ وعمر زماناً توفي بالقاهرة - انظر غاية النهاية ٢/ ٢٨٤.

(١١) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧٣٢.

(١٢) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧٣٩.

(١٣) وقد تقدم ذكرها في الهامش تحت رقم ٥٠٥.

(١٤) هي بنواحي باب البريد. قال ابن شداد: أنشأها نجم الدين أيوب والد صلاح الدين يوسف يعرف بالشيخ صدر الدين البكري المحتسب بدرب قطمطة - الدارس ٢/ ١٧٤.

(١٥) إن الذي أنشأه هو الأمير حسين بن أبي بكر بن إسماعيل بن جندر بك الرومي على قطعة من بستان بجوار غيط العدة. إنه انشئ في سنة ٧١٩ هـ كما هو مبين في لوح من الرخام مثبت في التجويف العلوي لباب الجامع. وهو عامر بإقامة الشعائر الدينية بحارة الأمير حسين من جهة ميدان باب الخلق بالقاهرة - بهامش النجوم ٩/ ٦٢.

(١٦) العبارة «وعين... فلم يقبل» ساقطة من ش، ع، م؛ ولكنها قد زيدت بخط المصنف في ز.

(١٧) راجع طبقات الإسنوي ص ٢٢١.

(١٨) ش، ع: التكليف.

(١٩) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦٤١.

(٢٠) العبارة «أو في ذي القعدة» كتبها المصنف بخطه في ز.

[٥٧٧]

إبراهيم[١] بن محمد بن يوسف، الإربلي الأصل، الغزي[٢] ثم الدمشقي، القاضي جمال الدين[٣] أبو إسحاق، المعروف بالحسباني. وولي قضاء حسبان وناب في الحكم بدمشق عن ابن جملة[٤] واستمر في نيابة الحكم[٥] أكثر من عشرين سنة، وأعاد ببعض المدارس. قال ابن رافع[٦]: وكان مشهوراً بالخير والديانة، والصرامة في أحكامه، وحسن الملتقى. وقال ابن كثير[٧]: كان مشكور السيرة في الأحكام. وقال بعضهم: كان من قضاة العدل. توفي في ذي القعدة سنة خمس وخمسين وسبعمائة. جاوز الثمانين بثلاث سنين. وقيل: أكثر، ودفن بمقابر باب الصغير.

[٥٧٨]

أبو بكر بن عبد الله، الإمام العالم البارع، سيف الدين، الحريري، البعلبكي، الدمشقي[١]. ولد سنة نيف وتسعين - بتقديم التاء، واشتغل في الفقه والحديث، ولازم الحافظ المزي[٢] مدة، وقرأ العربية وفضل فيها، وقرأ القراءات

---

[٥٧٧]

(١) انظر ترجمته في الدرر الكامنة ١/ ٧٠.

(٢) ل: الغربي، ب: المصري

(٣) ب: نجم الدين.

(٤) هو يوسف بن إبراهيم بن جملة بن مسلم جمال الدين المحجي (٦٨٢ - ٧٣٨ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٥٧٣.

(٥) العبارة «عن ابن جملة... الحكم» ساقطة من ع ،م؛ ولكن قد زادها المصنف بخطه في ز.

(٦) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦٦٥.

(٧) لم أجد ترجمة الحسباني في البداية والنهاية ولا في طبقاته.

[٥٧٨]

(١) انظر ترجمته في الدرر الكامنة ١/ ٤٤٥ والدارس ١/ ٤٦ وشذرات الذهب ٦/ ١٥١.

(٢) هو يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف أبو الحجاج المزي (٦٥٤ - ٧٤٢) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦٣١.

على الكفري[٣]، وسمع من جماعة، ودرس بالظاهرية البرانية[٤] عوضاً عن الشيخ نور الدين[٥] الإردبيلي[٦] لما انتقل إلى تدريس الناصرية[٧]، وأعاد بغيرها، وولي مشيخة النحو بالناصرية، والإقراء بدار الحديث الأشرفية[٨]. ذكره الذهبي في المعجم المختص[٩] وقال فيه: الإمام المحصل، ذو الفضائل، سمع وكتب وتعب[١٠] وأشغل[١١] وأفاد. سمع مني وتلا بالسبع وأعرض عليّ أشياء من فضلات العلم. توفي في ربيع الأول سنة سبع - بتقديم السين - وأربعين وسبعمائة، ودفن بالصوفية.

[٥٧٩]

أبو بكر[١] بن محمد بن عمر بن الشيخ الكبير[٢] أبي بكر بن قوام بن علي بن قوام بن منصور[٣] الشيخ العالم الصالح القدوة، نجم الدين، البالسي الأصل،

---

(٣) هو أبو عبد الله الحسين بن سليمان بن فزارة بن بدر بن محمد بن يوسف الكفري الدمشقي الحنفي (٦٣٧ - ٧١٩ هـ) قدم دمشق بعد الخمسين، فحفظ القرآن والفقه، وقرأ بالروايات على القاسم بن أحمد اللورقي، وعبد السلام الزواوي والشيخ أبي شامة، وولي تدريس الطرخانية ومشيخة الزنجبيلية ثم مشيخة المقدمية. قال الذهبي: وكان من صغره على طريقة حميدة وقد عمر وأسن وقصده القراء لعلو إسناده وذكره للقراءات، قرأ عليه ابنه أحمد والسيف أبو بكر الحريري وغيرهما. أضر في آخر عمره ولزم منزله حتى توفي في جمادى الأولى سنة ٧١٩ هـ غاية النهاية ١/ ٢٤١.

(٤) تقدم ذكرها في الهامش تحت رقم ٣٩١.

(٥) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦٠٨.

(٦) ساقط من ب، ع، ل، م.

(٧) انظر التعليق عليها في الهامش تحت رقم ٣٥٥.

(٨) قد سبق الكلام عليها في الهامش تحت رقم ٤١٤.

(٩) راجع المعجم المختص للذهبي ق ١١٦/ب.

(١٠) ب: نقب، ل: بعث.

(١١) ب، ع، م: اشتغل.

[٥٧٩]

(١) انظر ترجمته في الدرر الكامنة ١/ ٤٦٠ وشذرات الذهب ١٤٨/٦.

(٢) «الشيخ الكبير» ساقطة من ع، م؛ وقد زادها المصنف بخطه في ز.

(٣) «بن علي.. منصور» لا توجد في ع، م، وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

الدمشقي، المعروف بابن قوام. ولد في ذي القعدة سنة تسعين، وسمع، وتفقه، وكان شيخ زاوية والده، ودرس في آخر عمره[٤] بالرباط الناصري[٥] وحدث، وسمع منه الحسيني[٦] وآخرون. قال ابن كثير[٧]: كان رجلاً حسناً جميل المعاشرة، فيه أخلاق وآداب حسنة، وعنده فقه ومذاكرة، ومحبة للعلم، وقال ابن رافع[٨]: كان حسن الخلق كريم النفس جميل الهيئة، مشهوراً بالخير والديانة، كثير التودد[٩].
مات في رجب سنة ست وأربعين وسبعمائة، ودفن بزاويتهم إلى جانب والده.

[٥٨٠]

أحمد[١] بن الحسن بن يوسف[٢]، الإمام العلامة فخر الدين، الجاربردي، نزيل تبريز. أحد شيوخ العلم المشهورين بتلك البلاد، والمتصدي لشغل الطلبة، وشرح المنهاج للبيضاوي والحاوي الصغير ـ ولم يكمله[٣]، وشرح تصريف ابن الحاجب، وله على الكشاف حواش مفيدة، قال السبكي في الطبقات[٤]: كان إماماً، فاضلاً، ديناً، خيراً، وقوراً، مواظباً على الشغل بالعلم وإفادة[٥] الطلبة. اجتمع بالقاضي ناصر الدين البيضاوي[٦]، وأخذ عنه على ما بلغني. وقال

---

(٤) ل: في آخره.
(٥) وقد سبق الكلام عليه في الهامش تحت رقم ٤٩٨.
(٦) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦٦٩.
(٧) لم أجد هذه العبارة في البداية ولا في طبقات الشافعية لابن كثير.
(٨) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦٦٥.
(٩) العبارة «وقال ابن رافع . . . كثير التودد» لا توجد في ع،م؛ ولكنها قد زيدت بخط المصنف في ز.

[٥٨٠]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ١/١٠٧ وطبقات الشافعية للسبكي ٥/١٦٩ والدرر الكامنة ١/١٢٣ ومرآة الجنان ٤/٣٠٧ وبغية الوعاة للسيوطي ص ١٣١ والنجوم الزاهرة ١٠/١٤٥ وشذرات الذهب ٦/١٤٨ ومفتاح السعادة ١/ ١١٩ ومعجم المؤلفين ١/١٩٨ والبدر الطالع ١/ ٤٧ وبروكلمن ٢/ ١٩٣.
(٢) لا يوجد في ع،م.
(٣) ع،م: وله تكملة.
(٤) راجع ٥/ ١٦٩.
(٥) ع: أفاد.
(٦) مضت ترجمته تحت رقم ٤٦٩.

الإسنوي[٧]: كان عالماً، ديناً، وقوراً، مواظباً على الإشغال والاشتغال والتصنيف. توفي بتبريز في شهر رمضان سنة ست وأربعين وسبعمائة. وجده يوسف أحد شيوخ العلم[٨] المشهورين بتلك البلاد والمتصدي لشغل الطلبة. وله تصانيف معروفة. وعنه أخذ الشيخ نور الدين الأردبيلي[٩] وغيره ـ كذا نقلته[١٠] من خط بعض الحفاظ[١١].

[٥٨١]

أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله، الدمشقي، الشيخ، العالم، القاضي شهاب الدين، المعروف بالظاهري[١]. مولده في شوال[٢] سنة ثمان وسبعين وستمائة، وقيل: سنة خمس وسبعين، وسمع من جماعة. تفقه على الشيخ برهان الدين الفزاري[٣] وحدث. سمع منه البرزالي[٤] والذهبي[٥] وولده القاضي تقي الدين. ودرس بالأمجدية[٦] والمجنونية[٧]، وأعاد بعدة مدارس، وأفتى، وولي

---

(٧) راجع طبقات الإسنوي ص ١٣٩.
(٨) ل: العالم.
(٩) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦٠٨.
(١٠) ب: نقله.
(١١) العبارة «وجده يوسف.. الحفاظ» لا توجد في ع،م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

[٥٨١]

(١) انظر ترجمته في النجوم الزاهرة ١٠/ ٢٩٨ والدرر الكامنة ١/ ١٦٧.
(٢) ل: شعبان.
(٣) هو أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع برهان الدين الفزاري (م ٧٢٨ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٥٢٥.
(٤) هو القاسم بن محمد بن يوسف علم الدين البرزالي (م ٧٣٩ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٥٥٧.
(٥) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦١٥.
(٦) هي بالشرف الأعلى، قال ابن شداد: بانيها ومنشئها الملك المظفر نور الدين عمران بن الملك الأمجد.قيل شرع الملك المظفر في عمارة هذه المدرسة من مال وصية أوصى بها والده ـ انظر الدارس في تأريخ المدارس ١/ ١٦٩.
(٧) ب: المحبوبية؛ هي شرقي الشامية البرانية بالعقيبة. أنشأها شرف الدين بن الزرازي المعروف=

قضاء الركب سنين كثيرة، وحج بضعاً وثلاثين مرة، وزار القدس أكثر من ستين مرة. قال ابن رافع: تفقه، وأعاد، ودرس، وأفتى، ونظم الشعر، وحج مرات، وصحب الصالحين. وقال ابن كثير: كانت له يد جيدة في الشعر، ويحفظ كثيراً منه، وهو حسن المجالسة والمحاضرة. توفي في شعبان سنة خمس وخمسين وسبعمائة، ودفن بقاسيون[٨].

[٥٨٢]

أحمد بن عبد المؤمن، الشيخ الإمام الرباني، علاء الدين السبكي، ثم النووي[١]، نسبة إلى نوى[٢] من أعمال القليوبية، وكان خطيباً بها. تفقه على الشيخ عز الدين النشائي[٣] وغيره، وكتب شرحاً على التنبيه في أربع مجلدات، وصنف كتاباً آخر اختار فيه ترجيحات مخالفة لما رجحه[٤] الرافعي والنووي. ذكره الحافظ زين الدين العراقي[٥]، وقال: كان رجلاً صالحاً صاحب أحوال ومكاشفات، شاهدت ذلك منه غير مرة، وكان سليم الصدر، ناصحاً للخلق، قانعاً باليسير، باذلاً للفضل بل لقوت يومه مع حاجته إليه. توفي سنة[٦] تسع - بتقديم التاء - وأربعين وسبعمائة.

= بالسبع مجانين بعد الثلاثين وستمائة. أول من درس بها شيخ يقال له عز الدين أحمد بن محمد بن علي الموصلي - انظر الدارس ١/ ٤٦٧.

(٨) ع،م: بسفح قاسيون.

[٥٨٢]

(١) انظر ترجمته في معجم المؤلفين ١/ ٣٠٤ وشذرات الذهب ٦/ ١٥٨.

(٢) بليدة من أعمال حوران وقيل هي قصبتها بينها وبين دمشق منزلان - انظر معجم البلدان ٥/ ٣٠٦.

(٣) هو عمر بن أحمد بن مهدي عز الدين المدلجي النشائي (م ٧١٦ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٥١٤.

(٤) ع: يرجحه.

(٥) وردت العبارة في شذرات الذهب ٦/ ١٥٩.

(٦) ب،ل: في سنة.

[٥٨٣]

أحمد[١] بن عمر بن أحمد بن أحمد بن مهدي، الإمام العالم المحرر، كمال الدين أبو العباس بن الإمام العالم الورع عز الدين أبي حفص المصري، النشائي، خطيب جامع الخطيري[٢]. ولد في ذي القعدة سنة إحدى وتسعين وستمائة، وسمع من الحافظ الدمياطي[٣] ورضي الدين الطبري[٤] وجماعة، واشتغل على والده وغيره من مشايخ العصر، ودرس بجامع الخطيري، وخطب به، وأم أول ما بنى وأعاد بالظاهرية[٥] والصالحية[٦] وغيرهما. وصنف التصانيف المفيدة الجامعة المحررة، منها المنتقى في خمس مجلدات، جمع فيه بين شرحي الرافعي والروضة، وشرح المهذب والكفاية، أحكاماً وتعليلاً، وجامع المختصرات في مجلد اعتمد فيه الحاوي وزاد فيه الخلاف. قال ابن الملقن في طبقاته[٧]: سمعته

---

[٥٨٣]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ١/ ١٧٩ وطبقات الشافعية للإسنوي ص ٤٧٢ وطبقات الشافعية للسبكي ٥/ ١٧٥ والعقد المذهب في طبقات حملة المذهب لابن الملقن ص ٣٠٨ والدرر الكامنة ١/ ٢٢٤ والنجوم الزاهرة ١٠/ ٣٢٤ وحسن المحاضرة ١/ ٢٣٩ وشذرات الذهب ٦/ ١٨٢ وبروكلمن ٢/ ١٩٩ وذيله ٢/ ٢٧١ ومعجم المؤلفين ٢/ ٢٧.

(٢) إنه واقع على النيل بناحية بولاق خارج القاهرة. أسسه الأمير عز الدين الخطيري (م ٧٣٧ هـ) اشترى الأمير عز الدين داراً عرفت بدار الفاسقين لكثرة ما يجري فيها من أنواع المحرمات فهدمها وبنى مكانها هذا الجامع. وقد كملت عمارة المسجد قبيل وفاته بقليل سنة ٧٣٧ هـ. وقرر فيه درساً لفقهاء الشافعية ووقف عليه عدة أوقاف - انظر عصر سلاطين المماليك ٣/ ٥٧.

(٣) هو عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن بن شرف، شرف الدين الدمياطي (٦١٣ - ٧٠٥ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٥٠٩.

(٤) هو أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم رضي الدين الطبري (٦٣٦ - ٧٢٢ هـ) كان محدثاً سمع الحديث من شيوخ بلده، وكان يفتي الناس مدة مديدة. من مصنفاته: الجنة في مختصر شرح السنة للبغوي وخرج لنفسه التساعيات.

له ترجمة في البداية والنهاية ١٤/ ١٠٣ والمنهل الصافي لابن تغري بردي ١/ ١٥٠ ومرآة الجنان ٤/ ٢٦٧ وشذرات الذهب ٦/ ٥٦ - انظر معجم المؤلفين ١/ ٧٩.

(٥) انظر التعليق عليها تحت رقم ٣٩٠.

(٦) سبق ذكرها في الهامش تحت رقم ٤٧١.

(٧) راجع العقد المذهب لابن الملقن ص ٣٠٨.

يحكي أنه غيرّه ثلاث عشرة مرة، ولو مد في عمره لزاد فيه ونقص، وشرحه في ثلاث مجلدات، ونكت التنبيه وهو كتاب مفيد، والإبريز في الجمع بين الحاوي والوجيز، وكشف غطاء الحاوي، ومختصر سلاح المؤمن. وكل مصنفاته نفيسة إلا أن عبارته قوية، وكلامه مختصر جداً، وفي فهمه عسر[٨]، فلذلك أحجم كثير من الناس عن تصانيفه. وقد حدث، سمع منه الحافظ زين الدين العراقي[٩] والمقرئ شهاب الدين ابن رجب[١٠]. ذكره رفيقه الإسنوي في طبقاته[١١] وقال: كان إماماً، حافظاً للمذهب، كريماً، متصوفاً، طارحاً للتكلف، وفي أخلاقه حدة كوالده. وقال الحافظ زين الدين العراقي: انتفع الناس به، وكان منبسطاً، حسن المعاشرة. توفي في صفر سنة سبع - بتقديم السين - وخمسين وسبعمائة، ودفن بالقرافة الصغرى. وقع في طبقات السبكي الكبرى والصغرى أنه توفي سنة ثمان ووهم في ذلك، وقال ابن رجب في معجمه: توفي سنة ست وخمسين وهو وهم أيضاً، وما ذكرناه هو الصواب، وإياه ذكره الإسنوي والعراقي والحسيني وغيرهم[١٢].

[٥٨٤]

أحمد بن محمد بن قيس، الإمام العلامة، شهاب الدين أبو العباس، المعروف بابن الأنصاري وبابن الظهير[١]، فقيه الديار المصرية وعالمها. ولد في

---

(٨) ساقطة من ع،م.

(٩) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧٣٢.

(١٠) هو أحمد بن رجب بن حسين بن محمد بن مسعود البغدادي والد الحافظ زين الدين بن رجب (م ٧٧٤هـ). ولد ببغداد ونشأ بها وقرأ بالروايات وسمع من مشايخها، ورحل إلى دمشق بأولاده فأسمعهم بها وبالحجاز وبالقدس، وجلس للاقراء بدمشق وانتفع به، وكان ذا خير ودين وعفاف - انظر شذرات الذهب ٦/ ٢٣٠، وغاية النهاية ١/ ٥٣.

(١١) راجع طبقات الشافعية للاسنوي ص ٤٧٢.

(١٢) العبارة «وقع في طبقات السبكي... وغيرهم» ساقطة من ب، ش، ل، ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

[٥٨٤]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للاسنوي ص ٦٣ وطبقات الشافعية الوسطى للسبكي ق ٤٨ (نسخة رام فور) وطبقات الشافعية للسبكي ٥/ ١٨٧ والدرر الكامنة ١/ ٢٩٦ وشذرات الذهب ٦/ ١٥٩.

حدود الستين وستمائة، وأخذ عن الظهير[٢] والسديد[٣] التزمنتيين[٤] والضياء جعفر[٥] وبرع في المذهب، وسمع من جماعة، ودرس وأفتى، وشغل[٦] بالعلم، وشاع اسمه، وبعد صيته، وحدث بالقاهرة والإسكندرية، ودرس بالقاهرة بالهكارية[٧] وبالخشابية، ثم خرج عنه لإيجار وقفه لبعض المتجوهين[٨]، ثم فوض إليه تدريس الشامية البرانية[٩] والعذراوية[١٠] بدمشق عوضاً عن ابن الزملكاني[١١] لما ولي قضاء حلب، فأعطى المدرستين للشيخ زين الدين ابن المرحل[١٢]، وأخذ منه المشهد الحسيني[١٣]، وباشره[١٤] إلى أن مات. قال الشيخ تقي الدين السبكي[١٥]: لم يكن بقي من الشافعية أكبر منه. وقال الإسنوي[١٦] في طبقاته: كان إماماً في الفقه والأصلين، ومات وهو شيخ الشافعية بالديار المصرية، وكان فصيحاً إلا أنه كان لا يعرف النحو، فكان يلحن كثيراً. وقال الشيخ زين الدين العراقي[١٧] في ذيله: فقيه القاهرة، وكان مدار الفتيا بالقاهرة عليه، وعلى الشيخ

---

(٢) هو جعفر بن يحيى بن جعفر ظهير الدين التزمنتي (م٦٨٢هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٤٦٨.

(٣) هو أبو عمر عثمان بن عبد الكريم بن أحمد بن خليفة سديد الدين التزمنتي (م ٦٧٤ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٤٤٠.

(٤) ع: التزمنتي.

(٥) هو أبو الفضل جعفر بن محمد بن عبد الرحيم ضياء الدين الحسيني (م ٦٩٦ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٤٦٧.

(٦) ع: اشتغل.

(٧) راجع للتعليق عليها تحت رقم ٥١٣.

(٨) ع: المتجولين.

(٩) تقدم ذكرها في الهامش تحت رقم ٣٥٣.

(١٠) انظر للتعليق عليها تحت رقم ٣٥٦.

(١١) مضت ترجمته تحت رقم ٥٦٦.

(١٢) انظر ترجمته تحت رقم ٥٦٢.

(١٣) سبق ذكره تحت رقم ٤٦٧.

(١٤) ل: باشر.

(١٥) راجع لترجمته في هذا الكتاب تحت رقم ٦٠٣.

(١٦) راجع طبقات الشافعية للاسنوي ص ٦٣.

(١٧) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧٣٢.

شمس الدين بن عدلان[١٨]. توفي شهيداً بالطاعون في يوم عيد الأضحى[١٩]، وقيل: يوم عرفة[٢٠] سنة تسع وأربعين وسبعمائة.

[٥٨٥]

أحمد[١] بن موسى بن خفاجا، الشيخ شهاب الدين الصفدي، شيخ صفد مع ابن الرسام[٢] وبعده. أخذ عن ابن الزملكاني[٣] وغيره. قال العثماني في طبقاته: كان ماهراً في الفرائض والوصايا، نقالاً للفروع الكثيرة. انقطع بقرية بقرب صفد يفتي ويصنف ويفيد، ويعمل بيده في الزراعة لقوته وقوت أهله، ولا يقبل شيئاً، ولا يقبل وظيفة. وله مصنفات كثيرة نافعة، منها شرح التنبيه في عشر مجلدات، ومختصر في الفقه سماه العمدة، جمع فيه خلاصة الروضة، وشرح الأربعين للنواوي في مجلد ضخم[٤] وغير ذلك. لكن لم يشتهر شيء منها. وبلغني أن شرحه على التنبيه موجود بصفد[٥]. توفي سنة[٦] خمسين بصفد.

[٥٨٦]

أحمد[١] بن يحيي بن فضل الله بن مجلى، القرشي العمري، القاضي الكبير

---

(١٨) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦١٤. (١٩) ع،م: عيد الفطر.

(٢٠) «وقيل يوم عرفة» ساقطة من ع،م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

[٥٨٥]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ١/ ٢٤٧ والدرر الكامنة ١/ ٣٢٢ وشذرات الذهب ٦/ ١٦٧ ومعجم المؤلفين ٢/ ١٨٧.

(٢) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦٠٥. (٣) مضت ترجمته تحت رقم ٥٦٦.

(٤) ع،م: ضخمة

(٥) العبارة «لكن لم يشتهر. . . بصفد» لا توجد في ع،م؛ ولكن قد زادها المصنف بخطه في ز.

(٦) ل: في سنة.

[٥٨٦]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ١/ ٢٥٤ وفوات الوفيات ١/ ٧ والدرر الكامنة ١/ ٣٣١ والنجوم ١٠/ ٢٣٤ =

الإمام الأديب البارع شهاب الدين أبو العباس بن القاضي الكبير محيي الدين بن فضل الله. ولد بدمشق في شوال سنة سبعمائة[٢]، وسمع بالقاهرة ودمشق من جماعة، وتخرج في الأدب بوالده وبالشهاب محمود[٣]، وأخذ الأصول عن الأصفهاني[٤]، والنحو عن أبي حيان[٥]، والفقه عن الشيخ برهان الدين الفزاري[٦] والشيخ كمال الدين ابن الزملكاني[٧] وغيرهما[٨] من علماء العصر، وباشر كتابة السر بمصر نيابة عن والده. ثم إنه فاجأ السلطان بكلام غليظ، فإنه كان قوي النفس وأخلاقه شرسة، فأبعده السلطان، وصادره، وسجنه بالقلعة، ثم ولي كتابة السر بدمشق في أول سنة إحدى وأربعين، فباشره سنتين وأشهراً إلى أن عزل، ورسم عليه أربعة أشهر، وطلب[٩] إلى مصر، فشفع فيه أخوه علاء الدين[١٠]، فعاد إلى دمشق واستمر بطالاً إلى أن مات ورتب له مرتبات كثيرة[١١]. وصنف كتاب مسالك الأبصار في ممالك الأمصار في سبعة وعشرين مجلداً، وهو كتاب جليل ما صنف مثله، وفواصل السمر في فضائل عمر في أربع مجلدات، والتعريف بالمصطلح، وله ديوان في المدائح النبوية وغير ذلك. ذكره الذهبي في المعجم المختص وقال[١٢]: صاحب النظم والنثر والمآثر. سمع الحديث، وقرأ على الشيوخ. وله

= وتأريخ ابن الوردي ٢/ ٣٥٤ وحسن المحاضرة ١/ ٣٢٩ وكنوز الأجداد لكرد علي ص ٣٧٥ ومعجم المؤلفين ٢/ ٢٠٤.

(٢) العبارة «ولد... سبعمائة» ساقطة من ع، م؛ ولكن قد زادها المصنف بخطه في ز.

(٣) تقدم ذكره في الهامش تحت رقم ٤٨٨.

(٤) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦٢٨.

(٥) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦٢٦.

(٦) مضت ترجمته تحت رقم ٥٢٥.

(٧) ترجم له المصنف تحت رقم ٥٦٦.

(٨) العبارة «عن الشيخ برهان الدين.... غيرهما» لا توجد في ع، م؛ ولكنها قد زيدت بخط المصنف في ز.

(٩) ل: طالب.

(١٠) هو علاء الدين علي بن يحيى بن فضل الله، القرشي، العمري (م ٧٦٩ هـ) كاتب السر بالديار المصرية، كان إماماً في فنه، كاتباً عاقلاً. كان له نظم ونثر وترسل وإنشاء ـ راجع النجوم الزاهرة ١١/ ١٠٢.

(١١) العبارة «ورسم عليه... كثيرة» ساقطة من ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

(١٢) راجع المعجم المختص ق ٢٠/ الف.

تصانيف كثيرة أدبية، وباع أطول في الصناعتين، وبراعة في البلاغتين. وقال ابن كثير[١٣]: كان يشبه بالقاضي الفاضل في زمانه. وله مصنفات عديدة بعبارة جيدة. وكان حسن المذاكرة[١٤]، سريع الاستحضار، جيد الحفظ فصيح اللسان، جميل الأخلاق، يحب العلماء والفقراء. توفي شهيداً بالطاعون يوم عرفة سنة تسع وأربعين وسبعمائة، ودفن بتربتهم قبالة اليغمورية[١٥] مع أبيه وأخيه رحمهم الله تعالى. وفي ذكره في طبقات الشافعية نوع تسامح[١٦].

[٥٨٧]

أحمد بن يوسف بن محمد، وقيل: عبد الدائم، العلامة شهاب الدين أبو العباس الحلبي ثم المصري، النحوي المقرىء الفقيه، المعروف بابن السمين[١]. قرأ النحو على أبي حيان[٢]، والقراءات على ابن الصائغ[٣]، وسمع وولي تصدير[٤] إقراء النحو بالجامع الطولوني، وأعاد بالشافعي، وناب في الحكم بالقاهرة، وولي نظر الأوقاف بها، وصنف تصانيف حسنة، منها تفسير القرآن مطول، وقد بقي منه أوراق قلائل، قال الحسيني[٥]: في عشرين سفراً، وإعراب القرآن سماه الدر المصون في أربعة أجزاء، ومادته فيه من تفسير شيخه أبي حيان إلا أنه زاد عليه، وناقشه في

(١٣) راجع البداية والنهاية ١٤/ ٢٢٩.
(١٤) ع،م: حسن المحاضرة.
(١٥) ع،م: المغموزية. وهي بالصالحية، قال النعيمي: لم أقف على ترجمة واقفها؛ وفي هامش الدارس «درست» راجع الدارس ١/ ٦٤٩.
(١٦) العبارة «وفي ذكره. . . . تسامح» لا توجد في ع،م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

[٥٨٧]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ١/ ٢٦٠ والنجوم الزاهرة ١٠/ ٣٢١ والدرر الكامنة ١/ ٣٢٩.
(٢) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦٢٦.
(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٥٥٩.
(٤) ع: تدريس.
(٥) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦٦٩.

مواضع مناقشة حسنة، وأحكام القرآن، وشرح التسهيل شرحاً مختصراً من شرح أبي حيان، وشرح الشاطبية. قال الإسنوي[٦]: كان فقهياً بارعاً في النحو، والتفسير، وعلم القراءة، ويتكلم في الأصول خيراً ديناً. توفي في جمادى الآخرة، وقيل: في شعبان سنة ست وخمسين وسبعمائة بالقاهرة.

[٥٨٨]

إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن محمود، قاضي القضاة فخر الدين أبو إبراهيم التميمي الشيرازي[١]. قال السبكي في الطبقات الكبرى[٢]: تفقه على والده، وقرأ التفسير على قطب الدين السعار[٣] صاحب التقريب على الكشاف، وولي قضاء القضاة بفارس وهو ابن خمس عشرة سنة، وعزل بعد مدة بالقاضي ناصر الدين البيضاوي[٤] ثم أعيد بعد ستة أشهر، واستمر على القضاء خمساً وسبعين سنة، وكان مشهوراً بالدين والخير والمكارم، وله شرح مختصر ابن الحاجب، ومختصر في الكلام. ونظم كثير[٥]، توفي بشيراز في رجب سنة ست وخمسين وسبعمائة عن أربع وتسعين سنة، وامتداد عمره أوجب تأخره عن أهل طبقته.

---

(٦) راجع طبقات الشافعية للاسنوي ص ٤٧٤.

[٥٨٨]

(١) انظر ترجمته في معجم المؤلفين ٢/ ٢٩٩ وطبقات الشافعية للسبكي ٦/ ٨٣ وشذرات الذهب ٦/ ١٨٠ وهدية العارفين ١/ ٢١٤.

(٢) راجع ٦/ ٨٣.

(٣) لعله محمد بن مسعود بن محمود، قطب الدين السيرافي (كان حياً ٧١٢ هـ). مفسر، نحوي. من آثاره: تقريب التفسير في تلخيص الكشاف وشرح اللباب في النحو ـ راجع معجم المؤلفين ١٢/ ٢٠ وكشف الظنون ص ١٤٨١.

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٤٦٩.

(٥) من تصانيفه أيضاً «الفقه الكبير» و«الزبدة» في التصوف ـ راجع معجم المؤلفين ٢/ ٢٢٩.

[٥٨٩]

جعفر[١] بن ثعلب[٢] بن جعفر بن علي، الإمام العلامة، الأديب البارع، ذو الفنون، كمال الدين أبو الفضل الأدفوي. ولد في شعبان سنة خمس وثمانين، وقيل: خمس وسبعين وستمائة، وسمع الحديث بقوص والقاهرة، وأخذ المذهب والعلوم عن علماء ذلك العصر، منهم ابن دقيق العيد[٣] والشيخ علاء الدين القونوي[٤] والقاضي بدر الدين ابن جماعة[٥] والشيخ شمس الدين الجزري[٦]، وتأدب بجماعة منهم أبو حيان[٧] وحمل عنه أشياء، وصحبه من سنة ثمان عشرة إلى حين وفاته. وذكر في كتابه البدر السافر في ترجمة الشيخ أبي حيان أن أبا حيان امتدحه بقصيدتين: رائية ولامية. قال: وسمع مني جزء حديث خرجته، والطالع السعيد تصنيفي، حباً للعلم، وحرصاً عليه[٨]. قال الإسنوي[٩]: كان مشاركاً في علوم متعددة، أديباً شاعراً، ذكياً، كريماً، طارحاً للتكلف، ذا مروءة كثيرة. صنف في أحكام السماع كتاباً نفيساً سماه بالإمتاع أنبأ فيه عن اطلاع كثير، فإنه كان يميل إلى ذلك ميلاً كثيراً ويحضره. سمع

---

[٥٨٩]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٢/ ١١٦ وطبقات الإسنوي ص ٦٢ وطبقات الشافعية للسبكي ٦/ ٨٦ والدرر الكامنة ١/ ٥٣٥ والبدر الطالع ١/ ١٨٢ وحسن المحاضرة ١/ ٣٢٠ والنجوم ١٠/ ٢٣٧ وشذرات الذهب ٦/ ١٥٣ وبروكلمن ٢/ ٣١ وذيله ٢/ ٢٧ ومعجم المؤلفين ٣/ ١٣٦.

(٢) ش: تغلب.

(٣) هو محمد بن علي بن وهب بن مطيع بن أبي الطاعة تقي الدين القشيري ابن دقيق العيد (٦٢٥ - ٧٠٢ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٥١٧.

(٤) هو أبو الحسن علي بن إسماعيل بن يوسف علاء الدين القونوي (٦٦٨ - ٧٢٩ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٥٥٢.

(٥) هو محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي (٦٣٩ - ٧٣٣ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٥٥٨.

(٦) هو أبو عبد الله محمد بن يوسف بن عبد الله شمس الدين الجزري (م٧١١ هـ)، مضت ترجمته تحت رقم ٥٢١.

(٧) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦٢٦.

(٨) العبارة «منهم ابن دقيق العيد... حرصاً عليه» لا توجد في ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

(٩) راجع طبقات الإسنوي ص ٦٢.

وحدث، ودرس، وأعاد، ولم يتزوج ولم يتسرّ لفقدان داعية ذلك عنده. وقال أبو الفضل العراقي[١٠]: كان من فضلاء أهل العلم. صنف تأريخاً للصعيد ومصنفاً في حل السماع سماه كشف القناع وغير ذلك. وقال الصلاح الصفدي: صنف الإمتاع في أحكام السماع، والطالع السعيد في تأريخ الصعيد و«البدر السافر في تحفة المسافر» في التأريخ - انتهى. وكتابه البدر السافر في مجلدين، فيه تراجم على أسلوب وفيات ابن خلكان، وغالب من ترجم فيه من كان في المائة السابعة، وفيه تراجم كثيرة ممن كان في المائة السادسة وبعض فيمن كان في الخامسة[١١]، وفيه فوائد وغرائب[١٢]. وقد كتب على مقدمة شرح المهذب أشياء حسنة، وزاد أشياء مهمة، ووقفت له على مجموع فيه فوائد[١٣] فقهية اعتنى فيها بالنقل، وله فيها مباحث حسنة، وجمع لنفسه جزءاً سماه الغرر المأثورة والدرر المنظومة والمنثورة. قيل: إنه توفي في صفر سنة ثمان وأربعين وسبعمائة، وقيل: في السنة الآتية، وقال الإسنوي: قبيل الطاعون الواقع في سنة تسع وأربعين وعمره ما بين الستين والسبعين، ودفن بمقابر الصوفية وأدفو[١٤] بدال مهملة وقيل بمعجمة ساكنة وفاء مضمومة وواو ساكنة. قال الإسنوي: وهي بلدة في أواخر الأعمال القوصية، قريبة من أسوان[١٥]، وقال غيره: قرية بالجانب الغربي من نيل مصر، وفي كلام الصفدي ما يؤيده. ولعل هذا الاسم مشترك بين البلد والقرية، والمذكور منسوب إلى القرية، ثم رأيت ياقوت قد قال[١٦]: إنها قرية بصعيد مصر الأعلى، وأدفو أيضاً قرية بمصر من كورة البحيرة ويقال أتفو - بالتاء المثناة فيهما[١٧].

---

(١٠) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧٣٢.

(١١) العبارة «وبعض... الخامسة» لا توجد في ب،ل؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

(١٢) سقطت العبارة «وكتابه البدر السافر... غرائب» من ع،م؛ ولكن قد زادها المصنف بخطه في ز.

(١٣) العبارة «وقد كتب... فوائد» لا توجد في ب.

(١٤) ز،ش،م: ادفوا.

(١٥) ع: اسواس.

(١٦) راجع معجم البلدان ١/١٢٦.

(١٧) ع: فوق فيهما.

[٥٩٠]

الحسين بن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام بن يوسف بن موسى بن تمام، الأنصاري الخزرجي، السبكي، المصري، ثم الدمشقي، القاضي، الإمام العالم جمال الدين أبو الطيب، ابن الشيخ الإمام شيخ الإسلام تقي الدين أبي الحسن السبكي[١]. ولد في رجب سنة اثنتين وعشرين[٢] وسبعمائة[٣] بمصر، وأحضره أبوه على جماعة من المشايخ، وسمع البخاري على الحجار[٤] لما ورد مصر، وتفقه على والده وعلى السنكلومي[٥] وغيره، وأخذ النحو عن أبي حيان[٦]، والأصول عن الاصفهاني[٧]، وقدم دمشق مع والده سنة تسع[٨] وثلاثين، ثم طلب الحديث بنفسه، وقرأ على المزي[٩] والذهبي[١٠]، وأخذ الفقه عن الشيخ شمس الدين ابن النقيب[١١]، ثم رجع إلى مصر[١٢]، ودرس بالهكارية[١٣]، ثم عاد إلى الشام[١٤]

---

[٥٩٠]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي ٦/ ٨٧ والدرر الكامنة ٢/ ٦١ وحسن المحاضرة ١/ ٢٤٨ وشذرات الذهب ٦/ ١٧٧ ومعجم المؤلفين ٤/ ٣٢.

(٢) ع: سبعين.

(٣) ش: ستمائة.

(٤) هو أحمد بن أبي طالب بن نعمة بن حسن، شهاب الدين الحجار، الصالحي (٦٢٣ - ٧٣٠ هـ) عمر طويلاً وظل في طلب الحديث وإسماعه مائة عام. ووفد إلى القاهرة مرتين لإلقاء دروس الحديث بها وسمع منه الناس الحديث جيلاً بعد جيل حتى ألحق الأحفاد بالأجداد. وكان يوم فراغه يخرج إلى الجبل مع الحجارين يقطع الحجارة. وتوفي بصالحية دمشق في صفر سنة ٧٣٠ هـ. انظر عصر سلاطين المماليك ٤/ ٨٩ وشذرات الذهب ٦/ ٩٣ والدرر ١/ ٤٠٤.

(٥) مضت ترجمته تحت رقم ٥٢٨.

(٦) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦٢٦.

(٧) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦٢٨.

(٨) ب: ست.

(٩) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦٣١.

(١٠) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦١٥.

(١١) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦١١.

(١٢) على هامش ز:
وقعت له واقعة تعصب فيه النائب وأمر بإخراجه من دمشق فتوجه إلى أخيه الذي بالقاهرة وبالغ أمره ولم يقدر على مدافعة النائب فأقام بمصر سنين ثم رجع.

(١٣) قد سبق الكلام عليها تحت رقم ٥١٣.

(١٤) ع: دمشق.

وأفتى، وناظر، وناب عن والده في أوائل سنة خمس وأربعين، ودرس بالشامية البرانية[١٥] والعذراوية[١٦] والدماغية[١٧]. وجمع كتاباً فيمن اسمه الحسين بن علي. قال ابن رافع[١٨]: سمع بدمشق والقاهرة من جماعة كثيرة، وحدث بقطعة من كتاب من اسمه الحسين بن علي[١٩]. وكان ذكي الفطرة. وقال ابن كثير[٢٠]: وكان يحكم جيداً، نظيف العرض في ذلك، ودرس بعدة مدارس، وأفتى، وتصدر، وكان لديه فضيلة جيدة في النحو، والفقه، والفرائض، وغير ذلك. وقال أخوه في الطبقات الكبرى[٢١]: وكان من أذكياء العالم[٢٢]، وكان عجباً[٢٣] في استحضار التسهيل. ودرس بالآخر[٢٤] على الحاوي الصغير؛ وكان عجباً في استحضاره. وقال الحسيني[٢٥]: كان من قضاة العدل. توفي في شهر رمضان سنة خمس وخمسين وسبعمائة قبل والده بتسعة أشهر، ودفن بتربتهم بقاسيون.

[٥٩١]

سليمان[١] بن جعفر. محيي الدين أبو الربيع الإسنوي المصري. ولد في أوائل سنة سبعمائة، وأشغل وأفتى، ودرس بمشهد الست نفيسة والفخرية. ذكره ابن أخيه[٢]

---

(١٥) انظر التعليق عليها في الهامش تحت رقم ٣٥٣.
(١٦) تقدم ذكرها في الهامش تحت رقم ٣٥٦.
(١٧) راجع التعليق عليها تحت رقم ٤٨٥.
(١٨) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦٦٥.
(١٩) العبارة «وجمع كتاباً... الحسين بن علي» ساقطة من ع،م.
(٢٠) راجع البداية والنهاية ١٤/ ٢٥١.
(٢١) راجع طبقات الشافعية ٦/ ٨٧.
(٢٢) ب: العلماء. (٢٣) ب: عجيباً. (٢٤) ل: بالآخرة.
(٢٥) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦٦٩.

[٥٩١]
(١) انظر ترجمته في الدرر الكامنة ٢/ ١٤٥ وحسن المحاضرة ١/ ٢٤٢ وطبقات الإسنوي ص ٦٤ وشذرات الذهب ٦/ ١٧٩ ومعجم المؤلفين ٤/ ٢٥٧.
(٢) ش،ع،ل،م: ابن أخته.

الشيخ جمال الدين[٣] الإسنوي في طبقاته وقال[٤]: كان فاضلاً، مشاركاً في علوم، ماهراً في الجبر والمقابلة. صنف طبقات فقهاء الشافعية، ومات عنها وهي مسودة لا ينتفع بها. توفي في جمادى الآخرة سنة ست وخمسين وسبعمائة، ودفن بتربة الصوفية خارج باب النصر[٥].

[٥٩٢]

سنجر[١] بن عبد الله، الأمير[٢] الكبير، علم الدين، الجاولي[٣]. ولد سنة ثلاث وخمسين وستمائة بآمد، ثم صار لأمير من الظاهرية يسمى[٤] جاولي. وانتقل بعد موته إلى بيت المنصور، وتنقلت به الأحوال إلى أن صار مقدماً بالشام. وكانت داره بدمشق غربي جامع تنكز[٥]، وبعضها شمالية، فسأله تنكز عند بناء الجامع إضافة[٦] ما بين جامعه وبين الميدان، وكان هناك أصطبل[٧] وغيره، فأبى ذلك كل الإباء، ووقفها، وكان ذلك سبباً لنقله[٨] من دمشق[٩]. ثم ولي نيابة غزة، ثم قبض عليه في شعبان

(٣) ع، م: كمال الدين.
(٤) راجع طبقات الشافعية للإسنوي ص ٦٤.
(٥) أحد أبواب مدينة القاهرة القديمة. أنشأه أمير الجيوش بدر الجمالي وزير الخليفة المستنصر الفاطمي في سنة ٤٨٠ هـ وهو من أقدم وأجل الأبنية الحربية الباقية في مصر - راجع النجوم الزاهرة ١٢/ ١٠٣.

[٥٩٢]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٣/ ٢٠٧ ومعجم المؤلفين ٤/ ٢٨٢ وطبقات الشافعية للسبكي ٦/ ١٠٦ والدرر الكامنة ٢/ ١٧٠ والنجوم الزاهرة ١٠/ ١٠٩.
(٢) ب: الإمام.
(٣) في معجم المؤلفين ٤/ ٢٨١ «كنيته أبو سعيد».
(٤) ع، م: سمي.
(٥) قال ابن كثير في تأريخه في سنة سبع عشرة وسبعمائة «وفي صفر منها شرع في عمارة الجامع الذي أنشأه أمير الأمراء تنكز نائب الشام ظاهر باب النصر تجاه حكر السماق على نهر بانياس». وقال فيها أيضاً «وفي شعبان تكامل بناء الجامع الذي عمره الأمير تنكز ظاهر باب النصر وأقيمت الجمعة فيه يوم عاشر شعبان» - انظر الدرس ٢/ ٤٢٥.
(٦) ب، ش: ما بني الجامع في إضافته. (٧) ب: اصطبلاً. (٨) ل: انقله.
(٩) العبارة «وكانت داره . . . من دمشق» ساقطة من ع، م؛ ولكن قد زادها المصنف بخطه في ز.

سنة عشرين[١٠]، اتهم بأنه يريد الدخول إلى اليمن، وسجن بالإسكندرية واختبط[١١] على أمواله ثم أفرج عنه آخر سنة ثمان وعشرين، ثم استقر أميراً مقدماً بمصر، واستقر[١٢] من أمراء المشورة، ثم ولي حماة بعد موت الناصر مدة يسيرة، ثم نقل إلى نيابة غزة، فأقام بها أربعة أشهر[١٣]، ثم عاد إلى مصر، وقد روى مسند الشافعي عن قاضي الشوبك دانيال بن منكلي[١٤]، وحدث به غير مرة ورتب مسند الشافعي ترتيباً حسناً، وشرحه في مجلدات بمعاونة غيره. جمع بين شرحيه لابن الأثير والرافعي، وزاد عليهما[١٥] من شرح مسلم للنووي، وبنى جامعاً بالخليل في غاية الحسن، وجامعاً[١٦] بغزة، ومدرسة بها، وخانقاه بظاهر القاهرة. قال ابن كثير[١٧]: وقف أوقافاً كثيرة بغزة، والخليل، والقدس وغيرها، وكان له معرفة بمذهب الشافعي ورتب المسند ترتيباً حسناً فيما رأيته، وشرحه في مجلدات فيما بلغني. وقال السبكي في الطبقات الكبرى[١٨]: كان رجلاً فاضلاً، يستحضر كثيراً من نصوص الشافعي. وقال الحافظ زين الدين العراقي[١٩]: إنه رتب الأم للشافعي. توفي في رمضان سنة خمس وأربعين وسبعمائة، ودفن بالخانقاه التي أنشأها.

---

(١٠) العبارة «ثم قبض. . . عشرين» لا توجد في ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

(١١) ل: أحيطت؛ م: احتفظ.

(١٢) ب: استمر.

(١٣) العبارة «فأقام. . . . أشهراً» ساقطة من ع، م؛ ولكنها قد زيدت بخط المصنف في ز.

(١٤) هو أبو الفضائل دانيال بن منكلي بن صرفا القاضي الضياء الكركي التركماني الشافعي، قاضي الشوبك. ولد سنة ٦١٧ هـ ثم قدم دمشق فقرأ بها على السخاوي. وكان مقرئاً، فقيهاً فاضلاً. توفي بالشوبك سنة ٦٩٦ هـ ـ انظر غاية النهاية ١/ ٢٧٨.

(١٥) م: عليها؛ ع: عليه.

(١٦) العبارة «بالخليل. . . جامعاً» لا توجد في ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

(١٧) لم أجد هذه العبارة في البداية والنهاية ولا في طبقاته المخطوطة المحفوظة بمكتبة جستربتي دبلن.

(١٨) راجع طبقات الشافعية ٦/ ١٠٦.

(١٩) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧٣٢.

[٥٩٣]

عبد الباقي بن عبد المجيد بن عبد الله، الإمام الأديب البارع، تاج الدين أبو المحاسن، المخزومي، اليماني الأصل، المكي[١]. ولد في رجب سنة ثمانين وستمائة بمكة وقدم دمشق ومصر وحلب، وأقام باليمن مدة، وولي الوزارة، ثم عزل، وصودر[٢]، ثم استقر بالقدس، ودرس به وأشغل[٣]. وله تواليف، منها «مطرب السمع في شرح حديث أم زرع» ومنها لقطة العجلان المختصر من وفيات الأعيان، وذكر أن عدة من في الأصل سبعمائة وستين، منهم عشر نسوة، وألحق في آخره من عنده ذيلاً تراجم اثنتين وثلاثين نفساً ممن عاصره على طريقة الإنشاء. سمع منه البرزالي[٤] والذهبي[٥]، وذكراه في معجميهما[٦]، وابن رافع[٧]، وخلائق، وقد سمع من شعره وكتب عنه منه الشيخ أبو حيان[٨] وأثنى عليه ثناء كثيراً. قال البرزالي في معجمه: هو من أعيان الأدباء نظماً ونثراً، وله فضائل[٩] كثيرة بليغة وفوائد، ومن المشتغلين بالعلم فقهاً وأصولاً. وصنوف الأدب، ومدح الأكابر، وأخذ جوائزهم. وقال بعض المتأخرين: كانت له قدرة على النظم والنثر إلا أنه ليس له غوص على المعاني. وكان يحط على القاضي الفاضل ويرجح الضياء ابن الأثير[١٠] عليه. وعمل تأريخاً للنحاة. وحكى عن غيره: أن له اختصار

---

[٥٩٣]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٤/ ٤٥ وفوات الوفيات ١/ ٢٤٥ والدرر الكامنة ٢/ ٣١٥ وتأريخ ابن الوردي ٢/ ٣٣١ والبدر الطالع ١/ ٣١٧ والنجوم الزاهرة ١٠/ ١٠٤ وشذرات الذهب ٦/ ١٣٨ وبروكلمن ٢/ ١٧١ وذيله ٢/ ٢٢٠ ومعجم المؤلفين ٥/ ٧٣.

(٢) العبارة «وولي الوزارة... صودر» ساقطة من ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

(٣) ب، ع، ل، م: اشتغل.

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٥٥٧.

(٥) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦١٥.

(٦) ع، م: ذكره في معجمها.

(٧) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦٦٥.

(٨) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦٢٦.

(٩) ل: قصايد.

(١٠) هو أبو الفتح نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم، ضياء الدين، الشيباني الجزري المعروف=

الصحاح[١١]. توفي بالقاهرة في شهر رمضان سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة، ودفن بمقبرة الصوفية.

[٥٩٤]

عبد الرحمن[١] بن أحمد بن عبد الغفار، قاضي قضاة الشرق، وشيخ العلماء بتلك البلاد، العلامة عضد الدين، الإيجي ـ بكسر الهمزة وإسكان المثناة من تحت ثم جيم مكسورة، الشيرازي، شارح مختصر ابن الحاجب الشرح المشهور، وغير ذلك من المؤلفات المشهورة في العلوم الكلامية والعقلية. ذكره الإسنوي في طبقاته وقال[٢]: كان إماماً في علوم متعددة، محققاً، مدققاً، ذا تصانيف مشهورة، منها شرح المختصر لابن الحاجب، والمواقف، والجواهر، وغيرها في علم الكلام، والفوائد الغياثية في المعاني والبيان. وكان صاحب ثروة، وجود وإكرام للوافدين عليه. تولى قضاء القضاة بمملكة أبي سعيد، فحمدت سيرته. وقال السبكي في الطبقات الكبرى[٣]: كان إماماً في المعقولات، عارفاً بالأصلين، والمعاني والبيان والنحو، مشاركاً في الفقه، له في علم الكلام كتاب

= بابن الأثير الكاتب (٥٥٨ ـ ٦٣٨ هـ) كان وزيراً ومن العلماء الكتاب المترسلين. كان قوي الحافظة. من تآليفه «المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر» و«المعاني المخترعة» في صناعة الإنشاء، و«الوشي المرقوم في حل المنظوم» و«الجامع الكبير» وغير ذلك.

له ترجمة في وفيات الأعيان ٢/ ١٥٨ ومفتاح السعادة ١/ ١٧٨ وشذرات الذهب ٥/ ١٨٧ ـ راجع الأعلام ٨/ ٣٥٤.

(١١) ل: الصحيح. والعبارة «وقال بعض المتأخرين... الصحاح» لا توجد في ع، م؛ ولكن قد زادها المصنف في ز.

[٥٩٤]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٤/ ٦٦ وطبقات الإسنوي ص ٣٤١ وطبقات الشافعية للسبكي ٦/ ١٠٨ والدرر الكامنة ٢/ ٣٢٢ وبغية الوعاة ص ٢٩٦ والبدر الطالع ١/ ٣٢٦ ومفتاح السعادة ١/ ١٦٩ وشذرات الذهب ٦/ ١٧٤ وبروكلمن ٢/ ٢٠٨ ومعجم المؤلفين ٥/ ١١٩.

(٢) راجع طبقات الإسنوي ص ٣٤١.

(٣) راجع ٦/ ١٠٨.

المواقف وغيرها، وفي أصول الفقه شرح المختصر، وفي المعاني والبيان الفوائد الغياثية[٤]. وكانت له سعادة مفرطة، ومال جزيل، وإنعام على طلبة العلم، وكلمة نافذة[٥]. مولده بإيج[٦] بعد سنة ثمان وسبعمائة، واشتغل على الشيخ زين الدين الهنكي تلميذ القاضي ناصر الدين البيضاوي[٧]، وغيره. وكانت أكثر إقامته أولاً بمدينة السلطانية، وولي في أيام أبي سعيد قضاء الممالك، ثم انتقل إلى إيج، وتوفي[٨] مسجوناً بقلعة بقرب إيج. غضب عليه صاحب كرمان فحبسه بها، واستمر محبوساً إلى أن مات سنة ست وخمسين وسبعمائة، كذا قاله السبكي. وقال الإسنوي: إنه توفي سنة[٩] ثلاث وخمسين. وأنجب تلاميذه اشتهروا في الآفاق، مثل شمس الدين الكرماني[١٠]، وضياء الدين العفيفي[١١]، وسعد الدين التفتازاني[١٢] وغيرهم. قلت: والشيخ سعد الدين التفتازاني في حاشية العضد كثير الثناء عليه، ويصفه بالمحقق، قال في بعض المواضع: وبالجملة لما كان الناظر في الشروح لا يحصل في المقام على طائل، حاول الشارح المحقق شكر الله سعيه على ما هو دأبه في تحقيق المقام، وتفسير الكلام، على وجه ليس للناظر فيه سوى أن يستفيد، وحاشاه أن ينقص أو يزيد. وقال في أول الاعتراضات[١٣]: واعلم أن

---

(٤) في طبقات السبكي وز: القواعد الغياثية.

(٥) ع، م: حكم نافذ.

(٦) بالجيم. بلدة كثيرة البساتين والخيرات في أقصى بلاد فارس. وأهل فارس يسمونها إيك ـ انظر معجم البلدان ١/ ٢٨٧.

(٧) مضت ترجمته تحت رقم ٤٦٩.

(٨) ب: توفي بدمشق.

(٩) ع، م: في سنة.

(١٠) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧٠٦.

(١١) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦٤٢.

(١٢) هو مسعود بن عمر بن عبد الله سعد الدين التفتازاني (٧١٢ ـ ٧٩١ هـ) كان عالماً مشاركاً في النحو والتصريف والمعاني والبيان والفقه والأصلين والمنطق. من تصانيفه الكثيرة: شرح تلخيص المفتاح وحاشية على الكشاف للزمخشري في التفسير والتهذيب في المنطق وغير ذلك.

له ترجمة في الدرر الكامنة ٤/ ٣٥٠ وبغية الوعاة ص٣٩١ وشذرات الذهب ٦/ ٣١٩ ومفتاح السعادة ١/ ١٦٥ ـ انظر معجم المؤلفين ١٢/ ٢٢٨.

(١٣) ب: الامات

الشارح المحقق قد بلغ في تحقيق مباحث القياس سيما الاعتراضات كل مبلغ نسخاً منه شريعة[١٤] الشارحين في تطويل الواضحات والإغضاء عن المعضلات، والاقتصار على إعادة المتن[١٥] حيث لا سبيل إلى نقل ما في المطولات، فلم يبق لنا سوى اقتفاء آثاره، والكشف عن خبيئات أسراره، بل الاجتناء من بحار ثماره، والاستضاءة بأنواره[١٦].

[٥٩٥]

عبد الرحمن[١] بن يوسف بن إبراهيم بن علي، العلامة، نجم الدين، أبو القاسم، ويقال أبو محمد[٢] الأصفوني. ولد بأصفون[٣] بلدة من الأعمال القوصية في سنة سبع وسبعين ـ بتقديم السين فيهما ـ وستمائة، تفقه بإسنا على البهاء القفطي[٤]، وقرأ القراءات[٥]، وسكن قوص، وانتفع به كثيرون، وحج مرات من بحر عيذاب[٦]، آخرها سنة ثلاث وثلاثين، وأقام بمكة إلى أن توفي. قال الإسنوي[٧]: برع في الفقه وغيره وكان صالحاً سليم الصدر يتبرك به من يراه من

---

(١٤) ب: فنجا في تحقيق مباحث القياس تبعه.

(١٥) ب: التركيب.

(١٦) العبارة «قلت والشيخ سعد الدين.... الاستضاءة بأنواره» لا توجد في ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

[٥٩٥]

(١) انظر ترجمته في معجم المؤلفين ٥/ ١٩٩ وطبقات الإسنوي ص ٦٤ ومرآة الجنان ٤/ ٣٣٤ والدرر الكامنة ٢ / ٣٥٠ وحسن المحاضرة ١ / ٢٤٢ والنجوم الزاهرة ١٠ / ٢٤٨ وشذرات الذهب ٦ / ١٦٧ وبروكلمن، ذيله ٢ / ٢٢٧

(٢) «أبو القاسم... أبو محمد» ساقطة من ع، م؛ وقد زادها المصنف بخطه في ز.

(٣) بفتح الهمزة وضم الفاء وسكون الواو ونون. قرية بالصعيد الأعلى على شاطىء غربي النيل تحت إشني وهي على تل مشرف ـ راجع معجم البلدان ١ / ٢١٢.

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٤٩٥.

(٥) لم ترد العبارة «وقرأ القراءات» في ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

(٦) راجع معجم البلدان ٤ / ١٧١.

(٧) راجع طبقات الإسنوي ص ٦٤.

أهل السنة والبدعة. اختصر الروضة وصنف في الجبر والمقابلة. توفي بمنى[٨] في ثاني عيد الأضحى[٨] سنة خمسين وسبعمائة، ودفن بباب المعلى.

[٥٩٦]

عبد اللطيف[١] بن عبد العزيز بن يوسف بن أبي العز بن نعمة، الإمام البارع المحقق، النحوي، شهاب الدين، أبو لفرج، الحراني، المصري، المعروف بابن المرحل. سمع من جماعة، واشتغل في العلم، ومهر في النحو، وقد انتهت إليه وإلى الشيخ أبي حيان[٢] مشيخة النحو بالديار المصرية، ولا أعرف عمن أخذ النحو، وأظنه أخذ عن بهاء الدين ابن النحاس[٣]، أخذ عنه جمال الدين بن هشام[٤]، وهو الذي نوه باسمه، وعرف بقدره، وقال: إن الاسم في زمانه كان لأبي حيان[٥] والانتفاع بابن المرحل. قال ابن رافع[٦]: وخرجت له جزءاً من حديثه عن بعض شيوخه. وتصدر بالجامع الحاكمي[٧]، وشغل الناس بالعلم مدة، وانتفع به جماعة. وقال الإسنوي في الطبقات[٨]: كان فاضلاً، فقيهاً، إماماً في النحو،

---

(٨) ع، م: «في ذي الحجة».

[٥٩٦]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للاسنوي ص ٤٥٣ (نسخة بتنه) والدرر الكامنة ٢ / ٤٠٦.

(٢) هو أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن حيان أثير الدين الأندلسي (٦٥٢ - ٧٤٥ هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦٢٦.

(٣) هو أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن أبي عبد الله، بهاء الدين، الحلبي (م ٦٩٨ هـ) شيخ العربية بالديار المصرية - روى عن الموفق ابن يعيش وابن اللتي وجماعة وكان من أذكياء أهل زمانه - انظر شذرات الذهب ٥ / ٤٤٢ وبغية الوعاة ص ٦ والأعلام ٦ / ١٨٧ ومعجم المؤلفين ٨ / ٢١٩.

(٤) هو أبو محمد عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام جمال الدين الأنصاري (٧٠٨ - ٧٦١هـ) كان نحوياً مشاركاً في علمي المعاني والبيان والعروض وغير ذلك. من تصانيفه قطر الندى وبل الصدى ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب وغير ذلك.

له ترجمة في الدرر ٢ / ٣٠٨ والنجوم الزاهرة ١٠ / ٧٦١ وشذرات الذهب ٦ / ١٩١ وبغية الوعاة ص٢٩٣ - انظر معجم المؤلفين ٦ / ١٦٣.

(٥) ورد في الحاشية رقم ٢ من هذه الترجمة.

(٦) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦٦٥.

(٧) قد سبق الكلام عليه في الهامش تحت رقم ٥٢٨.

(٨) راجع طبقات الإسنوي ص ٤٥٣.

مدققاً فيه، محققاً، عارفاً باللغة وعلم البيان والقراءات، وتصدر بالجامع الحاكمي مدة طويلة، وانتفع به[٩]، وتخرجت به الطلبة وصاروا أئمة فضلاء. توفي في المحرم سنة أربع وأربعين وسبعمائة بالقاهرة، وقد جاوز الستين. وممن أخذ عنه الشيخ شمس الدين ابن الصائغ[١٠] الحنفي، ورثاه بقصيدة[١١].

[٥٩٧]

عبيد الله[١] بن محمد بن الشريف، برهان الدين، الحسيني، الفرغاني، المعروف بالعبري، قاضي تبريز. كان جامعاً لعلوم شتى من الأصلين، والمعقولات. وله تصانيف مشهورة. وسكن السلطانية مدة، ثم انتقل إلى تبريز وشرح كتب البيضاوي: المنهاج، والغاية القصوى، والمصباح، والطوالع[٢]. ذكره الإسنوي في طبقاته[٣]، لكن قال الحافظ زين الدين العراقي[٤] في ذيل العبر: كان حنفياً، يقرىء مذهب أبي حنيفة والشافعي وصنف فيهما. وقال الذهبي في المشتبه[٥]: السيد العبري عالم كبير في وقتنا، وتصانيفه سائرة. وقال بعض فضلاء

---

(٩) ب: انتفع به خلق.

(١٠) هو محمد بن عبد الرحمن بن علي بن أبي الحسن، شمس الدين ابن الصائغ الحنفي (٧٠٤ - ٧٧٦ هـ) قرأ القراءات إفراداً وجمعاً للسبعة والعشرة على الشيخ تقي الدين محمد بن أحمد الصائغ بعد أن كان يقرؤها على الشيخ محمد المصري، ثم العربية على الشيخ أبي حيان، وأخذ علم المعاني والبيان عن الشيخ علاء الدين القونوي. لم يكن في زمانه حنفي أجمع للعلوم منه ولا أحسن ذهناً وتدقيقاً وفهماً وتقريراً وأدباً - تصدر للعربية والإقراء بالجامع الأموي، درس في عدة أماكن وولي إفتاء دار العدل ثم قضاء العسكر - انظر غاية النهاية ٢ / ١٦٤.

(١١) العبارة «وممن أخذ. . . . بقصيدة» لا توجد في ع، م؛ وقد زادها المصنف بخطه في ز.

[٥٩٧]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٤ / ٢٧١ وطبقات الإسنوي ص ٣٤٠ والدرر ٢ / ٤٣٣، وشذرات الذهب ٦ / ١٣٩.

(٢) ع، م: المطالع.

(٣) راجع طبقات الإسنوي ص ٣٤٠.

(٤) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧٣٢.

(٥) راجع المشتبه في أسماء الرجال للذهبي ص ٣٧٨.

العجم، هو الشريف المرتضى: قاضي القضاة كان مطاعاً عند السلاطين، مشهوراً في الآفاق، مشاراً إليه في جميع الفنون، ملاذاً للضعفاء، كثير التواضع والإنصاف، ومال في آخر عمره إلى الاشتغال في العلوم الدينية، وشرح كتاب المصابيح في المسجد الجامع بحضرة الخاص والعام بعبارات عذبة فصيحة قريبة من الأفهام[٦]. توفي بتبريز في رجب - وقيل: في ذي الحجة[٧] - سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة. والعبري - بكسر العين المهملة وسكون الباء الموحدة، لا أدري نسبة إلى ماذا. وفي شرحه[٨] مواضع تدل على ميله إلى مذهب الشيعة[٩].

[٥٩٨]

علي[١] بن أيوب بن منصور بن وزير[٢]، الإمام الفقيه علاء الدين، أبو الحسن المقدسي. ولد سنة ست وستين وستمائة تقريباً، وقرأ على الشيخ تاج الدين الفزاري[٣] وولده برهان الدين[٤]، وبرع في الفقه واللغة والعربية. وسمع الحديث الكثير بدمشق، والقدس، ودرس بالأسدية[٥] وبحلقة[٦] صاحب حمص[٧]، سمع منه الذهبي وذكره في المعجم المختص[٨] وقال: الإمام الفقيه، البارع المتقن، المحدث بقية السلف، قرأ بنفسه ونسخ أجزاء، وكتب الكثير من الفقه والعلم

(٦) العبارة «وتصانيفه سائرة... من الأفهام» ساقطة من ع، م؛ وقد زادها المصنف بخطه في ز.
(٧) «وقيل في ذي الحجة» ساقطة من ع، م.
(٨) ل: ترجمته.
(٩) العبارة «وفي شرحه مواضع... الشيعة» لا توجد في ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

[٥٩٨]

(١) انظر ترجمته في الدرر الكامنة ٣ / ٣٠ وشذرات الذهب ٦ / ١٥٣.
(٢) في الدرر الكامنة: الزبير.
(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٤٧٠.
(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٥٢٥.
(٥) قد سبق الكلام عليها تحت رقم ٣١٩.
(٦) ش: حلقة.
(٧) العبارة «ودرس... حمص» لا توجد في ع، م.
(٨) راجع المعجم المختص للذهبي ق ٦٥ / ب.

بخطه المتقن، وأعاد بالبادرائية[٩]، ثم تحول إلى القدس، ودرس بالصلاحية[١٠]. تغير وخف دماغه في سنة اثنتين وأربعين، وكان إذا سمع عليه في حال تغيره يحضر ذهنه، وكان يستحضر العلم جيداً. توفي بالقدس في شهر رمضان سنة ثمان وأربعين وسبعمائة.

[٥٩٩]

علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن محمد، السيد العالم الفاضل، شرف الدين، أبو الحسن الحسيني، الأرموي، المصري، المعروف بابن قاضي العسكر[١]. مولده سنة إحدى وتسعين وستمائة، وسمع منه جماعة واشتغل بالفقه والأصول والعربية، وأفتى، ودرس بمشهد الحسيني[٢] والفخرية[٣] والطيبرسية[٤] وولي نقابة الأشراف والحسبة، وولي وكالة بيت المال، وحدث، سمع منه جماعة. قال ابن رافع[٥]: وعين في وقت لقضاء القضاة بمصر. وكان من أذكياء العالم، كثير المروءة، أديباً بارعاً. وقال السبكي في الطبقات الكبرى[٦]: كان رجلاً فاضلاً ممدحاً[٧]، أديباً، هو والشيخ جمال الدين ابن نباتة[٨] والقاضي شهاب الدين

(٩) انظر التعليق عليها في الهامش تحت رقم ٤٣٣.
(١٠) راجع التعليق عليها تحت رقم ٣٢٦.

[٥٩٩]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي ٦ / ١٤٦ والدرر الكامنة ٣ / ٤١ وشذرات الذهب ٦ / ١٨٣ وهدية العارفين ١ / ٧٢٢ ومعجم المؤلفين ٧ / ٧٥.
(٢) تقدم ذكره في الهامش تحت رقم ٤٦٧.
(٣) انظر التعليق عليها في الهامش تحت رقم ٥٣٥.
(٤) قد سبق الكلام عليها تحت رقم ٥٥٩.
(٥) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦٦٥.
(٦) راجع ٦ / ١٤٦.
(٧) ع: ممتدحاً.
(٨) هو أبو الفاضل، أبو الفتح، أبو بكر محمد بن محمد بن الحسن الفارقي الأصل المصري (٦٨٦ - ٧٦٨ هـ) كان شاعراً ناثراً مؤرخاً. من تصانيفه: سمع المطوق في التراجم، ديوان شعر، شرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون، مطلع الفوائد في الأدب، وسلوك دول الملوك.

ابن فضل الله[٩] أدباء العصر، إلا أن ابن نباتة وابن فضل الله يزيدان عليه بالشعر، فإنه لم يكن له في النظم يد، وأما في النثر فكان فيه أستاذاً ماهراً مع معرفته بالفقه والأصول والنحو. وقال بعض المتأخرين: كان مليح الهيئة، طلق العبارة، فصيح الإشارة، كثير المشاركة في العلوم، ينشئ الإنشاء الحسن، وشرح المعالم في أصول الفقه. توفي بالقاهرة في جمادى الآخرة سنة سبع - بتقديم السين - وخمسين وسبعمائة.

[٦٠٠]

علي[١] بن الحسين بن القاسم بن منصور بن علي، الإمام زين الدين، أبو الحسن، الموصلي، المعروف بابن شيخ العوينة. كان جده الأعلى «علي» من الصالحين، واحتفر عينا في مكان لم يعهد بالماء فقيل له شيخ العوينة. ولد زين الدين في رجب سنة إحدى وثمانين وستمائة، وقرأ القراءات على الشيخ عبد الله الواسطي الضرير[٢]، وأخذ الشاطبية عن الشيخ شمس الدين ابن الوراق[٣]، وشرح

* له ترجمة في الدرر الكامنة ٤ / ٢١٦ والنجوم الزاهرة ١١ / ٩٥ وحسن المحاضرة ١ / ٣٢٩ والأعلام ٧ / ٢٦٨ - انظر معجم المؤلفين ١١ / ٢٧٣.

(٩) انظر له ترجمة وافية تحت رقم ٥٨٦.

[٦٠٠]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٥ / ٩١ وطبقات الشافعية للسبكي ٦ / ١٤٥ والدرر ٣ / ٤٣ والنجوم الزاهرة ١٠ / ٢٩٧ وبغية الوعاة ص ٣٣٥ والبدر الطالع ١ / ٤٤٢ وشذرات الذهب ٦ / ١٧٨ وهدية العارفين ١ / ٧٢٠ ومعجم المؤلفين ٧ / ٧٧.

(٢) هو عبد الله بن محمد بن عبد العظيم، نجم الدين الواسطي الشافعي، مقرئ، صالح، مجود، محقق، كامل، ناقل. ولد بعيد سنة ٦٧٠ هـ. قرأ بواسط على النجم أحمد بن غزال وأخيه محمد وحسن القوساني، وقدم دمشق سنة ٦٩٧ هـ، فاستوطنها وجلس للافادة، وولي خطابة عين ثرما من الغوطة. توفي في شوال سنة ٧٢٢ هـ - انظر غاية النهاية ١ / ٤٥٠.

(٣) هو محمد بن علي بن أبي القاسم بن أبي العز، أبو عبد الله ابن الوراق الموصلي، المعروف بابن خروف الحنبلي، مقرئ، مجود، محقق، ناقل. ولد في حدود الأربعين وستمائة، واشتغل بالموصل وقصد الأخذ عن شعلة فمات فرحل إلى بغداد فتلا بها على عبد الصمد بن أبي الجيش بعدة كتب بالعشر وغيرها. تصدر للاقراء زماناً بالموصل ثم قدم دمشق سنة ٧١٧ هـ، ثم ولي مشيخة الإقراء بالتربة الأشرفية بعد المجد التونسي ثم عاد إلى بلده. توفي بالموصل سنة ٧٢٧ هـ - انظر غاية النهاية ٢ / ٢٠٦.

الحاوي والمختصر على السيد ركن الدين[٤]، ورحل إلى بغداد وقرأ على جماعة من شيوخها وسمع الحديث[٥]. وقدم دمشق، وسمع بها من جماعة، ثم رجع[٦] إلى الموصل وصار من علمائها. وله تصانيف، منها شرح المفتاح للسكاكي وشرح مختصر ابن الحاجب، والبديع لابن الساعاتي، وشرع في شرح التسهيل[٧] ونظم الحاوي الصغير. قال ابن حبيب[٨]: إمام، بحر علمه محيط، وظل دوحه بسيط، وألسنة معارفه ناطقة، وأفنان فنونه باسقة. كان بارعاً في الفقه وأصوله، خبيراً بأبواب كلام العرب وفصوله. نظم كتاب الحاوي، وشنف سمع الناقل والراوي، وشرح المختصر والمفتاح، وحلى أجياد مؤلفاته بأنواع من الغرر والأوضاح. وبينه وبين الشيخ صلاح الدين الصفدي[٩] مكاتبات. قال حافظ العصر وأديبه، قاضي القضاة شهاب الدين ابن حجر ـ أمتع الله ببقائه: وشعره أكثر انسجاماً وأقل تكلفاً من شعر الصفدي[١٠]. توفي بالموصل في شهر رمضان سنة خمس وخمسين وسبعمائة.

[٦٠١]

علي بن عبد الله بن الحسن بن أبي بكر، الشيخ تاج الدين التبريزي[١]. نزيل

---

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٥٠٢.

(٥) العبارة «وقرأ القراءات . . . الحديث» ساقطة من ع، م؛ وقد زادها المصنف بخطه في ز.

(٦) ل: رحل.

(٧) العبارة «والبديع . . . التسهيل» لا توجد في ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف، في ز.

(٨) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦٤٠.

(٩) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦٤١.

(١٠) العبارة «وبينه وبين الشيخ صلاح الدين . . . من شعر الصفدي» ساقطة من ع، م؛ ولكن قد زادها المصنف بخطه في ز.

[٦٠١]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٥ / ١٢١ وطبقات الإسنوي ص ١١٤ والعقد المذهب ص ٢٩٢ وطبقات الشافعية للسبكي ٦ / ١٤٦ والدرر الكامنة ٣ / ٧٢ وحسن المحاضرة ١ / ٣١٥ وبغية الوعاة ص ٣٣٩ وشذرات الذهب ٦ / ١٤٨ وهدية العارفين ١ / ٧١٩ ومعجم المؤلفين ٧ / ١٣٤.

القاهـرة، المتظلـع بغالـب الفنـون من المعقـولات والفقـه والنحـو والحسـاب والفـرائض. ولد سنـة سبـع وستين[٢]. وأخـذ عن قـطب الـدين الشيـرازي[٣] وعــلاء الدين النعمــان الخـوارزمي والسيــد ركن الـدين[٤] وســراج الــديـن الأردبيلــي وغيـرهــم. ودخــل بغــداد بـعـد سنــة ست عـشــرة وحج، ثم دخـل مصـر سنـة اثنتين وعشرين[٥]. قال الذهبي: هـو عالـم كبيـر، شهيـر، كثيـر التلامذة[٦]، حسـن الصيانـة، مـن مشايخ الصوفيـة. وقال السبكي[٧]: كـان مـاهــراً في علوم شتى وعنى بـالحــديث بـآخــره. وصنف في التفسيـر والحديث، والأصول، والحساب، ولازم شغل الطلبـة بأصنـاف العلـوم. وقـال الإسنوي[٨]: واظب العلم فرادى وجماعة، وجانب[٩] الملل فلم يسترح قبل قيام قيامته[١٠] ساعة، كان عالماً في علوم كثيرة، من أعرف الناس بالحاوي الصـغير. وقال ابن الملقن[١١]: شرح المصباح وعمل أحكامـاً في علـم الحـديث سماهـا القسطاس، تعب عليها كثيراً، وأفرد الأحاديث الضعيفة في جزأين، وقال غيره: جرد الأحاديث التي في الميزان للذهبي ورتبها على الأبواب، وله على الحـاوي حواش مفيدة، واختصر علوم الحديث لابن الصلاح اختصاراً مفيداً، وأقرأ الحاوي كله سبع مرات في شهر واحد، وكان يرويه عن علي بن عثمان العفيفي عن مصنفه وتخرج به جماعة، منهم برهـان الـدين ابـن الـرشيدي[١٢] ومحـب الـدين ناظـر

---

(٢) ب: سبعين؛ والعبارة «ولد . . . ستين» لا توجد في ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٥٢٣.

(٤) راجع ترجمته في هذا الكتاب تحت رقم ٥٠٢.

(٥) العبارة من قوله «السيد ركن الدين» إلى قوله «اثنتين وعشرين» ساقطة من ع، م؛ ولكنها قد زيدت بخط المصنف في ز.

(٦) ل: كثير التلاوة.

(٧) راجع طبقات الشافعية ٦ / ١٤٦.

(٨) راجع طبقات الإسنوي ص ١١٤.

(٩) ع: حساب.

(١٠) ع: قيامه.

(١١) راجع العقد المذهب لابن الملقن ص ٢٩٢.

(١٢) مضت ترجمته تحت رقم ٥٧٦.

الجيش[١٣] وشهاب الدين[١٤] ابن النقيب[١٥]. توفي بالقاهرة في شهر رمضان سنة ست وأربعين وسبعمائة، ودفن بتربته[١٦] التي أنشأها قريباً من الخانقاه الدويدارية.

[٦٠٢]

علي بن عبد الرحمن بن الحسين، الخطيب علاء الدين بن الخطيب شرف الدين العثماني الصفدي[١]. ناب في الحكم بصفد، وخطب بها، ودرس، وقام بالفتوى بعد ابن الرسام[٢]. وله مختصر في الفقه سماه «النافع». مات سنة تسع - بتقديم التاء - وخمسين وسبعمائة عقب[٣] وصوله من الحج. وهو أخو القاضي شمس الدين العثماني قاضي صفد، وصاحب طبقات الفقهاء المحشوة بالأوهام، وتأريخ صفد وغيرهما[٤].

[٦٠٣]

علي[١] بن عبد الكافي بن علي بن تمام بن يوسف بن موسى بن تمام،

---

(١٣) مضت ترجمته في الهامش تحت رقم ٥٧٦.

(١٤) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦٣٢.

(١٥) سقطت العبارة «وقال غيره جرد... ابن النقيب» من ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

(١٦) ع، م: بتربة.

[٦٠٢]

(١) انظر ترجمته في الدرر الكامنة ٣ / ٥٨ وشذرات الذهب ٦ / ١٨٧ ومعجم المؤلفين ٧ / ١١٩.

(٢) هو علي بن محمد بن صالح، علاء الدين الصفدي ابن الرسام (م ٧٤٩ هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦٠٥.

(٣) ب، ل: عقيب.

(٤) ع، م: غيرها.

[٦٠٣]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٥ / ١١٦ وطبقات الإسنوي ص ٢٥٨ وطبقات الشافعية للسبكي ٦ / ١٤٦ والدرر الكامنة ٣ / ٦٣ والبداية والنهاية ١٤ / ٢٥٢ والنجوم الزاهرة ١٠ / ٣١٨ وذيل تذكرة الحفاظ=

الأنصاري، الخزرجي، الشيخ، الإمام الفقيه، المحدث، الحافظ، المفسر، المقرئ، الأصولي، المتكلم، النحوي، اللغوي، الأديب، الحكيم، المنطقي[٢]، الجدلي، الخلافي، النظار، شيخ الإسلام، قاضي القضاة، تقي الدين أبو الحسن بن القاضي زين الدين أبي محمد السبكي. ولد بسبك من أعمال الشرقية في مستهل صفر سنة ثلاث وثمانين وستمائة، وحفظ التنبيه، وقدم القاهرة فعرضه على القاضي تقي الدين ابن بنت الأعز[٣]، وتفقه في صغره على والده، ثم على جماعة آخرهم[٤] ابن الرفعة[٥]. وأخذ التفسير عن علم الدين العراقي[٦]، وقرأ القراءات على الشيخ تقي الدين ابن الصائغ[٧]، والحديث عن الحافظ الدمياطي[٨]، وقرأ الأصلين وسائر المعقولات على علاء الدين الباجي[٩]، والمنطق والخلاف على سيف الدين البغدادي[١٠]، والنحو على الشيخ أبي حيان[١١]. وصحب في التصوف الشيخ تاج الدين بن عطاء[١٢]، وسمع الحديث من الجم

= للحسيني ص ٣٩ وذيل تذكرة الحفاظ للسيوطي ص ٣٥٢ وبغية الوعاة ص ٣٤٢ والبيت السبكي ص ٥٠ - ٦٠ والدارس ١ / ١٣٤ وقضاة دمشق لابن طولون ص ١٠١ وحسن المحاضرة ١ / ١٧٧ وشذرات الذهب ٦ / ١٨٠ ومفتاح السعادة ٢ / ٢٢١ وهدية العارفين ١ / ٧٢٠ وبروكلمن ٢ / ٨٦ وذيله ٢ / ١٠٢ ومعجم المؤلفين ٧ / ١٢٧.

(٢) م: المنطيقي.

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٤٧١.

(٤) ل: أحدهم.

(٥) انظر له ترجمة وافية تحت رقم ٥٠٠.

(٦) مضت ترجمته تحت رقم ٥٠٧.

(٧) مضت ترجمته تحت رقم ٥٥٩.

(٨) ترجم له المصنف في هذا الكتاب تحت رقم ٥٠٩.

(٩) مضت ترجمته تحت رقم ٥١٢.

(١٠) هو عيسى بن داود، سيف الدين البغدادي (٦٣٠ - ٧٠٥ هـ) كان منطقياً، من تصانيفه شرح الوجيز للخونجي في المنطق.

له ترجمة في الدرر ٣ / ٢٠٣ - راجع معجم المؤلفين ٨ / ٢٤.

(١١) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦٢٦.

(١٢) هو أبو الفضل أحمد بن محمد بن عبد الكريم، تاج الدين، ابن عطاء الله الإسكندري (م ٧٠٩ هـ) متصوف، شاذلي من العلماء، كان من أشد خصوم شيخ الإسلام ابن تيمية. له تصانيف، منها الحكم العطائية في التصوف وتاج العروس في الوصايا، والعظات، ولطائف المنن في مناقب المرسي وأبي الحسن.

له ترجمة في الدرر ١ / ٢٧٣ والأعلام ١ / ٢١٣.

الغفير، ورحل الكثير، وجمع معجمه العدد الكثير، وأشغل، وأفتى، وصنف، ودرس بالمنصورية[١٣] والهكارية[١٤] والسيفية[١٥]، وتفقه به جماعة من الأئمة كالإسنوي[١٦] وأبي البقاء[١٧] وابن النقيب[١٨] وقريبه تقي الدين أبي الفتح[١٩] وأولاده، وغيرهم من الأئمة الأعلام، وولي قضاء دمشق في جمادى الآخرة سنة تسع وثلاثين، وباشر القضاء على الوجه الذي يليق به ست عشرة سنة وشهراً. وقد درس بدمشق بالغزالية[٢٠]، والعادلية الكبرى[٢١]، والأتابكية[٢٢]، والمسرورية[٢٣]، والشامية البرانية[٢٤] وليها بعد موت ابن النقيب[٢٥]. قال ولده[٢٦]: فما حل مفرقها واقتعد بمشرقها أعلم منه، كلمة لا استثناء فيها. وولي بعد وفاة الحافظ المزي[٢٧] مشيخة دار الحديث الأشرفية[٢٨]. قال ولده: فالذي نراه أنه ما دخلها أعلم منه، ولا أحفظ من المزي، ولا أورع من النووي[٢٩] وابن الصلاح[٣٠]. وقد خطب بجامع دمشق مدة لطيفة[٣١]. قال ولده: وأنشدني شيخنا

---

(١٣) راجع النجوم الزاهرة ٧ / ٣٢٥.
(١٤) انظر التعليق عليها تحت رقم ٥١٣.
(١٥) راجع للتعليق عليها تحت رقم ٥٠٨.
(١٦) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦٤٦.
(١٧) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦٦٨.
(١٨) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦٣٢.
(١٩) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦١٩.
(٢٠) تقدم ذكرها تحت رقم ٣٠١.
(٢١) قد سبق التعليق عليها تحت رقم ٥٣١.
(٢٢) ساقطة من ع، م ـ انظر التعليق عليها تحت رقم ٥١٥.
(٢٣) راجع للتعليق عليها تحت رقم ٥٦٦.
(٢٤) قد سبق الكلام عليها تحت رقم ٣٥٣.
(٢٥) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦١١.
(٢٦) راجع طبقات الشافعية لولده تاج الدين السبكي ٦ / ١٥٧.
(٢٧) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦٣١.
(٢٨) قد سبق التعليق عليها تحت رقم ٤١٤.
(٢٩) مضت ترجمته تحت رقم ٤٥٤.
(٣٠) مضت ترجمته تحت رقم ٤١٤.
(٣١) على هامش ز: في سنة اثنتين وأربعين.

الذهبي لنفسه إذ ذاك[٣٢]:

ليهن المنبر الأموي لما علاه الحاكم البحر التقي
شيوخ العصر أحفظهم جميعاً وأخطبهم[٣٣] وأقضاهم علي

وجلس للتحديث بالكلاسة[٣٤]، فقرأ عليه الحافظ تقي الدين أبو الفتح السبكي جميع معجمه الذي خرجه له الحافظ شهاب الدين بن أيبك الدمياطي[٣٥]، وسمع عليه خلائق، منهم الحافظان أبو الحجاج المزي وأبو عبد الله الذهبي. ذكره الذهبي في المعجم المختص وقال[٣٦]: القاضي، الإمام، العلامة، الفقيه، المحدث، الحافظ، فخر العلماء - إلى أن قال: وكان صادقاً، متثبتاً[٣٧]، خيراً، ديناً، متواضعاً، حسن السمت من أوعية العلم، يدري الفقه ويقرره، وعلم الحديث ويحرره، والأصول ويقرئها، والعربية ويحققها[٣٨]، وصنف التصانيف المتقنة، وقد بقي في زمانه الملحوظ إليه بالتحقيق والفضل، سمعت منه وسمع مني، وحكم بالشام، وحمدت أحكامه، فالله يؤيده ويسدده، سمعنا معجمه بالكلاسة. وقال الإسنوي في طبقاته[٣٩]: كان أنظر من رأيناه من أهل العلم، ومن أجمعهم للعلوم، وأحسنهم كلاماً في الأشياء الدقيقة، وأجلدهم على ذلك، إن هطل در المقال فهو سحابه، أو اضطرم[٤٠] نار الجدال[٤١] فهو شهابه، وكان شاعراً، أديباً، حسن الخط، وفي غاية الإنصاف والرجوع إلى الحق في المباحث،

(٣٢) البيتان في طبقات الشافعية للسبكي ٦ / ١٥٧.
(٣٣) ع: أحفظهم.
(٣٤) قد سبق الكلام عليها تحت رقم ٤٩٦.
(٣٥) هو أبو الحسين أحمد بن أيبك بن عبد الله، شهاب الدين، الحسامي، الدمياطي (٧٠٠ - ٧٤٩ هـ) محدث مؤرخ، رحل إلى دمشق وتوفي بمصر في رمضان. من مؤلفاته رياض الطالبين إلى الأحاديث الأربعين، العذب المبين في الأربعين، وذيل على ذيل الوفيات التي جمعها المنذري ثم الحسيني، وخرج للدبوسي معجماً ولغيره من الشيوخ، والمستفاد من تأريخ بغداد - راجع معجم المؤلفين ١ / ١٧١.
(٣٦) راجع المعجم المختص ق ٦٦ / ب.
(٣٧) ع: مثبتاً.
(٣٨) العبارة «وكان صادقاً... يحققها» ساقطة من ب.
(٣٩) راجع ص ٢٥٨.
(٤٠) ع، م: اختطم.
(٤١) ع، م: الجلال.

ولو على لسان آحاد المستفيدين[42] منه، خيراً، مواظباً على وظائف العبادات، كثير المروءة، [مراعياً ـ [43]] لأرباب البيوت، محافظاً على ترتيب الأيتام في وظائف آبائهم، ولازم الإشغال والاشتغال والتصنيف والإفتاء، وتخرج به فضلاء عصره ـ انتهى. وقال بعض المتأخرين: وقع الطاعون في سنة تسع وأربعين فما حفظ عنه في التركات[44] ولا في الوظائف ما يعاب عليه، وكان متقشفاً في أموره، متقللاً من الملابس، وكان لا يستكثر على أحد شيئاً، ولما مات وجدوا عليه[45] اثنين وثلاثين ألف درهم ديناً، فالتزم ولداه تاج الدين[46] وبهاء الدين[47] بوفائها ـ هـ[48]. ومحاسنه ومناقبه أكثر من أن تحصر، وأشهر من أن تذكر[49]. ذكر له ولده في طبقاته الكبرى ترجمة طويلة في أكثر من أربع كراريس[50]، قال: وكان شيخه ابن الرفعة يعامله معاملة الأقران، ويبالغ في تعظيمه، ويعرض عليه ما يصنفه في المطلب. وقال فيه شيخه الدمياطي: إمام المحدثين. وقال ابن الرفعة: إمام الفقهاء. فلما بلغ ذلك الباجي فقال: وإمام الأصوليين. ومصنفاته تزيد على المائة والخمسين. وفي آخر عمره استعفى من القضاء، ورجع إلى مصر متضعفاً، فأقام بها دون العشرين يوماً، وتوفي في جمادى الآخرة سنة ست وخمسين وسبعمائة، ودفن بمقابر الصوفية. ومن تصانيفه: «الدر النظيم في تفسير القرآن العظيم» في ثلاث مجلدات لم يكمل، «الابتهاج[51] في شرح المنهاج» وصل فيه إلى الطلاق في ثمانية أجزاء، «تكملة شرح المهذب» كتب من ذلك أبواباً في ثلاث مجلدات،

---

(42) ل: المتقدمين.

(43) الزيادة من ب، ش، ع، ل، م.

(44) ش: الزكاة.

(45) ب: وجدوا عليه من الدين.

(46) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦٤٩.

(47) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦٦٨.

(48) العبارة «وقال بعض المتأخرين... هـ» ساقطة من ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

(49) ش، ع: أكثر من أن تذكر.

(50) على هامش ز: ف: بخط بعض المتأخرين: وأفرد ترجمة والده في مصنف فيه أضعاف ما في الطبقات من الإطراء. قال وفيما نقله عن الأئمة الثلاثة نظر فإنه لم تبلغ هذه المرتبة في زمانهم لا سيما الدمياطي.

(51) ع: الانتاج.

و«الرقم الإبريزي في شرح مختصر التبريزي»، و«نور الربيع في الكلام على ما رواه الربيع»، و«السيف المسلول على من سب الرسول»، و«شفاء السقام في زيارة خير الأنام»، و«رفع الشقاق في مسألة الطلاق»، ورد على الشيخ زين الدين[٥٢] ابن الكتناني[٥٣] في اعتراضاته على الروضة، والفتاوى في مجلدين، وفيه كثير من مصنفاته الصغار.

[٦٠٤]

علي[١] بن محمد بن إبراهيم، الشيخ الصالح الخير، علاء الدين، أبو الحسن البغدادي. خازن الكتب بالخانقاه السميساطية[٢]. مولده سنة ثمان وسبعين - بتقديم السين - وستمائة، وسمع الحديث. وكان من أهل العلم، جمع وألف أشياء، فمن ذلك تفسير القرآن[٣]، وشرح عمدة الأحكام. وأضاف إلى جامع الأصول سنن ابن ماجه ومسند الإمام أحمد وسنن الدارقطني، سماه مقبول المنقول. وجمع سيرة، وحدث ببعض مصنفاته. وكان صوفياً بالخانقاه المذكورة، قال ابن رافع[٤]: وكان بشوش الوجه، ذا تودد وسمت حسن. توفي في شعبان سنة إحدى وأربعين وسبعمائة.

---

(٥٢) مضت ترجمته تحت رقم ٥٥٦.
(٥٣) ع: ابن الكناني.

[٦٠٤]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٥ / ١٥٦ والدرر الكامنة ٣ / ٩٧ وشذرات الذهب ٦ / ١٣١ وهدية العارفين ١ / ٧١٨ وبروكلمن ٢ / ١٠٩ وذيله ٢ / ٣٥ ومعجم المؤلفين ٧ / ١٧٧.
(٢) السميساطية نسبة للسميساطي أبي القاسم علي بن محمد بن يحيى السلمي الحبشي، من أكابر الرؤساء بدمشق. وسميساط قلعة على الفرات بين قلعة الروم وملطية. قال الذهبي: في سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة «وأبو القاسم السميساطي علي بن محمد بن يحيى السلمي الدمشقي، واقف الخانقاه. وكان بارعاً في الهندسة والهيئة، صاحب حشمة وثروة واسعة ومروءة وافرة، عاش ثمانين سنة - انتهى» - الدارس ٢ / ١٥١.
(٣) اسمه «لباب التأويل في معاني التنزيل» يعرف بتفسير الخازن - الأعلام ٥ / ١٥٦.
(٤) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦٦٥.

[٦٠٥]

علي[١] بن محمد بن صالح، الصفدي، الشيخ علاء الدين، ابن الرسام، شيخ صفد، وعالمها، ومدرسها. أخذ عن الشيخ نجم الدين[٢] حسن بن كمال الدين محمد خطيب صفد[٣]، وبمصر والشام عن الشيخ صدر الدين ابن الوكيل[٤]، وسمع بهما من جماعة، وصحب الشيخ ياقوت الإسكندري[٥]، وحصل له منه حظ وافر. قال تلميذه قاضي صفد في طبقاته: حفظ الحاجبية في أسبوع، وولي التدريس بصفد، ووكالة بيت المال، وكان صالحاً، متواضعاً، كثير الصمت، دائم الذكر، وما رأيت أحسن من صلاته، وهو الذي نشر علم الفقه والفرائض بصفد، وجمع شمل الطلبة على الاشتغال لحسن خلقه وصبره على التعليم. وعمر طويلاً حتى ألحق الأصاغر بالأكابر. توفي في ربيع الآخر سنة تسع - بتقديم التاء - وأربعين وسبعمائة.

[٦٠٦]

عمر[١] بن محمد بن عبد الحاكم[٢] بن عبد الرزاق، قاضي القضاة زين الدين، أبو حفص، ابن البلفيائي المصري. ولد بمصر سنة إحدى وثمانين

[٦٠٥]

(١) انظر ترجمته في الدرر الكامنة ٣ / ١٠٥.

(٢) هو نجم الدين، حسن بن محمد الصفدي (م ٧٢٣ هـ) تقدم في الأدب والمعقول، وله تآليف - انظر شذرات الذهب ٦ / ٦١.

(٣) العبارة «حسن... صفد» ساقطة من ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٥١٩.

(٥) هو الشيخ ياقوت الإسكندري، الحبشي الشاذلي، زاهد الإسكندرية، صاحب أبي العباس المرسي (م ٧٣٢ هـ) كان من مشاهير الزهاد، كان يقول: أنا أعلم الخلق بلا إله إلا الله - شذرات الذهب ٦/ ١٠٣.

[٦٠٦]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للاسنوي ص ١٠٣ وطبقات الشافعية للسبكي ٦ / ٢٤٣ والدرر الكامنة ٣ / ١٨٦ وحسن المحاضرة ١ / ٢٤١ ومعجم المؤلفين ٧/ ٣١٢.

(٢) ش، ع، م: عبد الكريم.

وستمائة، وسمع من جماعة، وتفقه على الشيخين علم الدين العراقي[٣] وعلاء الدين الباجي[٤]. ثم ولي قضاء حلب فسار فيه سيراً حسناً، ثم وقع بينه وبين النائب، فسعى في عزله [٥]فعزل بعد سنة وشهور[٥]. وقد ذكره ابن الوردي في أثناء قصيدة طويلة فقال[٦]:

كان والله فقيهاً نزهاً ولـه عرض عريض ما اتهم
وهـو لا يدري مداراة الورى ومـداراة الـورى أمـر مهم

فلما رجع من حلب ولاه السبكي[٧] تدريس النورية بحمص، فأقام بها مدة، ثم سافر إلى القاهرة فأقام بها مدة، ثم ولي قضاء صفد، فمكث نحواً من خمسين يوماً[٨] ومات. وكان الشيخ تقي الدين السبكي يبجله ويعظمه في الفقه ويقول: ما رأيت أفقه نفساً منه[٩]. قال الإسنوي[١٠]، وكان إماماً في الفقه، غواصاً على المعاني الدقيقة، منزلاً للحوادث على القواعد والنظائر تنزيلاً عجيباً، لم أر في هذا الباب مثله. وكان عارفاً بالأصول، خيراً، ديناً، متواضعاً، كثير المروءة. وشرح مختصر التبريزي شرحاً جيداً[١١] مشتملاً على فوائد غريبة[١٢]. وقال بعض المتأخرين: وكان المصريون لا يعدلون به في الفتوى أحداً من أهل عصره، وكانوا يقولون: لو حلف إنسان أن يستفتي أفقه الشافعية فاستفتاه لم يحنث[١٣]. توفي

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٥٠٧.
(٤) ترجم له المصنف تحت رقم ٥١٢.
(٥) سقطت العبارة من ع، م.
(٦) البيتان في تأريخ ابن الوردي ٢ / ٣٢٨ وطبقات الشافعية للسبكي ٦ / ٢٤٣ والدرر الكامنة ٣ / ١٨٧.
(٧) مضت ترجمته تحت رقم ٦٠٣.
(٨) ع، م: فمكث قليلاً.
(٩) العبارة «ويقول... منه» ساقطة من ع، م؛ إنما هي زيادة بخط المصنف في ز.
(١٠) راجع طبقات الإسنوي ص ١٠٣.
(١١) ساقط من ل.
(١٢) ب: فوائد جمة غريبة.
(١٣) العبارة «وقال بعض المتأخرين.. لم يحنث» لا توجد في ع، م؛ وقد زادها المصنف بخطه في ز.

شهيداً بالطاعون في ربيع الأول[١٤] سنة تسع وأربعين وسبعمائة بصفد. وكان والده رجلاً فاضلاً، أخبر ولده المذكور بأنه شرع في شرح الوسيط[١٥]. وبلفيا ـ بباء موحدة، ثم لام مكسورتين، بعدهما فاء ساكنة، ثم ياء مثناة من تحت ـ بلدة من إقليم البهنسا بالديار المصرية.

[٦٠٧]

عمر بن المظفر بن عمر بن محمد بن أبي الفوارس بن علي، الإمام العلامة، الأديب، المؤرخ، زين الدين أبو حفص المعري، الحلبي، الشهير بابن الوردي[١]، فقيه حلب، ومؤرخها، وأديبها. تفقه على الشيخ شرف الدين البارزي[٢]. له مصنفات جليلة نظماً ونثراً، من ذلك البهجة نظم الحاوي الصغير في خمسة آلاف بيت[٣]، ومقدمة في النحو اختصر فيها الملحة سماها النفحة وشرحها، وله تأريخ حسن مفيد[٤]، وأرجوزة في تعبير المنامات، وديوان شعر لطيف، ومقامات مستظرفة، وناب في الحكم بحلب في شبيبته عن الشيخ شمس الدين ابن النقيب[٥] ثم عزل نفسه، وحلف: لا يلي القضاء ـ لمنام رآه. وكان ملازماً للاشغال[٦] والتصنيف، شاع ذكره واشتهر بالفضل اسمه. ذكر له الصلاح

---

(١٤) ع: ربيع الآخر.

(١٥) العبارة «وكان والده... الوسيط» ساقطة من ع، م؛ ولكن قد زادها المصنف بخطه في ز.

[٦٠٧]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٥ / ٢٢٨ وطبقات الشافعية للسبكي ٦ / ٢٤٣ وفوات الوفيات ٢ / ١١٦ وبغية الوعاة ص ٣٦٥ والدرر الكامنة ٣ / ١٩٥ والبدر الطالع ١ / ٥١٤ والنجوم الزاهرة ١٠ / ٢٤٠ وشذرات الذهب ٦ / ١٦١ وهدية العارفين ١ / ٧٨٩ وبروكلمن ٢ / ١٤٠ وذيله ٢ / ١٦٢ ومعجم المؤلفين ٨ / ٣.

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٥٧١.

(٣) «في خمسة آلاف بيت» ساقطة من ع، م.

(٤) على هامش ز: ـ ف. قال الصلاح الصفدي: اختصار تاريخ صاحب حماة مع التذييل عليه والتتمات في أثنائه.

(٥) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦١١.

(٦) ب، ل: للاشتغال والاشغال.

الصفدي في تأريخه ترجمة طويلة وقال: أحد فضلاء العصر وفقهائه وأدبائه وشعرائه، تفنن في العلوم، وأجاد في منثوره ومنظومه، شعره[٧] أسحر من عيون الغيد، وأبهى من الوجنات ذوات التوريد. وقال السبكي في الطبقات الكبرى[٨]: وشعره أحلى من السكر المكرر، وأغلى قيمة من الجوهر. وعد[٩] بعض المتأخرين في مصنفاته شرح ألفية ابن معطي، وشرح ألفية ابن مالك، والرسائل[١٠] المهذبة في المسائل الملقبة[١١]، ومنطق الطير، نظم ونثر[١٢]. توفي بحلب شهيداً في آخر سنة تسع وأربعين وسبعمائة.

[٦٠٨]

فرج[١] بن محمد بن أحمد بن أبي الفرج، الإمام العالم، العلامة الفقيه، الأصولي، نور الدين أبو محمد، الأردبيلي. قرأ المعقولات بتبريز، وتخرج بالشيخ فخر الدين الجاربردي[٢]، ثم قدم دمشق، وأشغل[٣] في الفقه، وأعاد بالبادرائية[٤] مدة، ودرس بالظاهرية البرانية[٥]، والجاروخية[٦] ثم بالناصرية الجوانية[٧]. وأشغل الناس بالعلم، وأفاد الطلبة مدة طويلة وشرح المنهاج البيضاوي شرحاً

(٧) لا يوجد في ب، ش، ع، ل.
(٨) راجع طبقات الشافعية ٦ / ٢٤٣.
(٩) ل: عدد.
(١٠) ش: الوسائل.
(١١) ل: المطبقة.
(١٢) العبارة «وعد بعض المتأخرين... نثر» لا توجد في ع، م.

[٦٠٨]

(١) انظر ترجمته في معجم المؤلفين ٨ / ٥٨ وطبقات الشافعية للسبكي ٦ / ٢٤٦ والدرر الكامنة ٣ / ٢٣٠ والدارس ١ / ٢٣٠ وكشف الظنون ١٨٧٤، ١٨٧٩ وإيضاح المكنون ١ / ٤٠٨.
(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٥٨٠.
(٣) ع، م: اشتغل.
(٤) قد سبق التعليق عليها تحت رقم ٤٣٣.
(٥) انظر التعليق عليها تحت رقم ٣٩١.
(٦) قد تقدم ذكرها تحت رقم ٣١٩.
(٧) انظر التعليق عليها تحت رقم ٤٨١.

جيداً[٨] نفيساً، وشرح قطعة كبيرة من منهاج النووي. قال الصفدي: علق على مواضع منه متفرقة في نحو ست مجلدات، ولم يكن بدمشق نظيره في معرفة الأصلين، وكان يدرس دروساً بديعة عجيبة. قال السبكي في الطبقات[٩]: وكان فاضلاً مجموعاً على نفسه من أكثر أهل العلم اشتغالاً بالعلم، وكان ذا همة في الطلب عليه. قال لي: إنه كان يقرأ بتبريز الكشاف على شيخ من فضلائها، وإنه كان يروح إليه في كل يوم من تبريز الصبح، فيصل قريب الظهر لأن منزله كان بعيداً عن البلد، وما زال حتى أكمله قراءة عليه. وقال ابن رافع[١٠]: كان ديناً، خيراً، ملازماً للاشغال[١١] والجمع[١٢]، بشوش الوجه، حسن الملتقى، متواضعاً. توفي شهيداً في جمادى الآخرة سنة تسع وأربعين وسبعمائة، ودفن بباب الصغير.

[٦٠٩]

محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن، القاضي، الإمام، ضياء الدين المناوي[١]. مولده بمنية[٢] القائد[٣] سنة خمس وخمسين وستمائة، وسمع من جماعة، وأخذ الفقه عن أبي الرفعة[٤] وطبقته، وقرأ النحو على بهاء الدين ابن النحاس[٥]، والأصول على الاصفهاني[٦] والعراقي[٧]، وأفتى، وحدث، ودرس

(٨) ب: مفيداً.
(٩) راجع طبقات الشافعية ٦ / ٢٤٦.
(١٠) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦٦٥.
(١١) ب، ش، ع، ل، م: للاشتغال.
(١٢) ش: الجمعة.

[٦٠٩]

(١) انظر ترجمته في معجم المؤلفين ٨ / ٢١٦ وطبقات الإسنوي ص ٤٥٣ والدرر ٣ / ٢٨٥ وحسن المحاضرة ١ / ٢٤١ وشذرات الذهب ٦ / ١٥٠ وهدية العارفين ٢ / ١٥٣.
(٢) وهو القائد فضل في أول الصعيد قبلي الفسطاط. بينها وبين مدينة مصر يومان ـ انظر معجم البلدان ٥ / ٢١٩.
(٣) ساقط من ع، م.
(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٥٠٠.
(٥) قد سبق ذكره في الهامش تحت رقم ٥٩٦.
(٦) مضت ترجمته تحت رقم ٤٩١.
(٧) ترجم له المصنف تحت رقم ٥٠٧.

بقبة الشافعي[٨]، وغيرها، وولي وكالة بيت المال ونيابة الحكم بالقاهرة. قال الإسنوي[٩]: ووضع على التنبيه شرحاً مطولاً. وكان ديناً، مهيباً، سليم الصدر، كثير الصمت والتصميم، لا يحابي أحداً، منقطعاً عن الناس. توفي في رمضان سنة ست وأربعين وسبعمائة، ودفن بالقرافة.

[٦١٠]

محمد بن إبراهيم بن يوسف بن حامد، الإمام العالم، تاج الدين، أبو عبد الله المراكشي المصري[١]. ولد سنة إحدى، وقيل ثلاث وسبعمائة، واشتغل بالقاهرة على الشيخ علاء الدين القونوي[٢] وغيره من مشايخ العصر، وأخذ النحو عن أبي حيان[٣]، ولازم ركن الدين[٤] ابن القويع[٥] وتفنن في العلوم، وسمع بالقاهرة ودمشق من جماعة، وأعاد بقبة الشافعي. وكان ضيق الخلق، لا يحابي أحداً ولا

---

(٨) هذه القبة التي أنشأها الملك الكامل محمد بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب في سنة ٦٠٨ هـ وذكر ابن إياس أن الملك الأشرف قايتباي أمر بتجديد قبة الشافعي ـ انظر النجوم الزاهرة ١٢ / ٥٤.

(٩) راجع طبقات الإسنوي ص ٤٥٣.

[٦١٠]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للاسنوي ص ٤٥٥ (نسخة بتنه) وطبقات الشافعية للسبكي ٥ / ٢٣٣ والدرر الكامنة ٣ / ٣٠٠ والنجوم الزاهرة ١٠ / ٢٥٣ وبغية الوعاة ص ٧ وشذرات الذهب ٦ / ١٧٢ والدارس ١ / ٤٥٧.

(٢) هو أبو الحسن علي بن إسماعيل بن يوسف علاء الدين القونوي (٦٦٨ ـ ٧٢٩ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٥٥٢.

(٣) هو محمد بن يوسف بن علي بن حيان أثير الدين أبو حيان الأندلسي (٦٥٢ ـ ٧٤٥ هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦٢٦.

(٤) هو أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الجليل ركن الدين الجعفري المعروف بابن القويع (٦٦٤ ـ ٧٣٨ هـ) كان مفسراً أديباً لغوياً، من آثاره: تفسير سورة ق في مجلد، وشرح ديوان المتنبي، وله شعر.

له ترجمة في الدرر ٤ / ١٨١ وبغية الوعاة ص ٩٧ ـ انظر معجم المؤلفين ١١ / ٢٣٣.

(٥) العبارة «ولازم. . . ابن القويع» ساقطة من ع، م؛ وقد زادها المصنف بخطه في ز.

يتحاشاه، فآذاه لذلك القاضي جلال الدين القزويني[٦] أول دخوله القاهرة فلم يرجع، فشاور عليه السلطان فرسم بإخراجه من القاهرة إلى الشام مرسماً عليه. قال الصفدي: أظن ذلك في أواخر سنة سبع وثلاثين، فورد دمشق، وأقام بها، ودرس بالمسرورية[٧] مدة يسيرة، ثم أعرض عنها تزهداً. قال الإسنوي[٨]: حصل علوماً عديدة أكثرها بالسماع، لأنه كان ضعيف النظر مقارباً للعمى. وكان ذكياً غير أنه كان عجولاً محتقراً للناس، كثير الوقيعة فيهم. ولما قدم دمشق أقبل على الاشتغال والإشغال وسماع الحديث، وتولى[٩] تدريس المسرورية، ثم انقطع قبل موته بنحو سنة في دار الحديث الأشرفية[١٠]، وترك التدريس الذي كان له، وأقبل على التلاوة والنظر في العلوم إلى أن توفي. وقال السبكي[١١]: كان فقيهاً، نحوياً، مفنناً[١٢]، مواظباً على طلب العلم جميع نهاره وغالب ليله يستفرغ فيه قواه، ويدع من أجله طعامه وشرابه. وكان ضريراً فلا نراه يفتر عن الطلب إلا إذا لم يجد من يطالع له. وحكى لي حافظ العصر شهاب الدين ابن حجى[١٣] عن والده تغمده[١٤] الله برحمته أن المراكشي كان يتناظر هو والفخر المصري[١٥]، فكان من حضر لا يفهم كثيراً مما يقولان[١٦] لسرعة عبارتهما وقلة فصاحتهما[١٧]. توفي فجأة في جمادى الآخرة سنة إحدى[١٨] وخمسين وسبعمائة.

---

(٦) مضت ترجمته تحت رقم ٥٦٣.
(٧) قد سبق الكلام عليها تحت رقم ٥٦٦.
(٨) راجع طبقات الإسنوي ص ٤٥٥.
(٩) ل: ولي.
(١٠) انظر التعليق عليها تحت رقم ٤١٤.
(١١) راجع طبقات الشافعية ٦ / ٢٣٣.
(١٢) ع: مفتياً.
(١٣) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧١٧.
(١٤) ش: تغمدهما.
(١٥) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦٢٢:
(١٦) ل: يقولون.
(١٧) العبارة «وحكى لي... فصاحتهما» لا توجد في ع، م.
(١٨) ب، ل: اثنين.

[٦١١]

محمد بن أبي بكر بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن حمدان، الشيخ العالم، المدرس، القاضي شمس الدين ابن النقيب[١]. ولد تقريباً سنة اثنتين وستين وستمائة، وأخذ أشياء[٢] من الفقه عن الشيخ محيي الدين النووي[٣] وخدمه، وقرأ على الشيخ برهان الدين المراغي[٤] وشرف الدين المقدسي[٥]، وحضر حلقة الشيخ تاج الدين الفزاري[٦]، ودرس بالعصرونية[٧] بدمشق[٨]. وسمع الحديث، وحدث، وخرجت له مشيخة. سمع منه البرزالي[٩] وغيره، وأخذ عنه جمال الدين ابن جملة[١٠] قديماً[١١]. وولي قضاء حمص، ثم طرابلس، ثم حلب، ثم صرف عنها وعاد إلى دمشق وولي تدريس الشامية البرانية[١٢]. قال السبكي[١٣]: مدرس الشامية البرانية وصاحب النووي، وأعظم بتلك رتبة علية، وله الديانة والعفة والورع الذي طرد به الشيطان وأرغم أنفه[١٤]. وكان من أساطين

---

[٦١١]

(١) انظر ترجمته في معجم المؤلفين ٩ / ١٠٤ وطبقات الشافعية للسبكي ٦ / ٤٤ والدرر الكامنة ٣ / ٣٩٨ ومفتاح السعادة ١ / ٢٢٣ وهدية العارفين ٢ / ١٥٢ وشذرات الذهب ٦ / ١٤٤، وبروكلمن ٢ / ٩ والذيل ٢ / ٣.

(٢) ب، ش، ع، ل، م: شيئاً.

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٤٥٤.

(٤) انظر ترجمته في هذا الكتاب تحت رقم ٤٩٣.

(٥) ترجم له المصنف في هذا الكتاب تحت رقم ٤٥٨.

(٦) تقدمت ترجمته تحت رقم ٤٧٠.

(٧) قد سبق الكلام عليها في الهامش تحت رقم ٥٣٣.

(٨) العبارة «وقرأ على الشيخ برهان الدين. . . بدمشق» ساقطة من ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

(٩) مضت ترجمته تحت رقم ٥٥٧.

(١٠) مضت ترجمته تحت رقم ٥٧٣.

(١١) العبارة «وحدث. . . قديماً» لا توجد في ع، م؛ وقد زادها المصنف بخطه في ز.

(١٢) انظر التعليق عليها في الهامش تحت رقم ٣٥٣.

(١٣) راجع طبقات الشافعية ٦ / ٤٤.

(١٤) ل: نفسه.

المذهب، وجمرة نار ذكاء إلا أنها لا تتلهب[١٥]. وسمعته يقول: قال النووي: يا قاضي شمس الدين! لا بد أن تلي تدريس الشامية، فولي القضاء، ثم الشامية[١٦].

توفي في ذي القعدة سنة خمس وأربعين وسبعمائة ودفن بالصالحية. وفيه يقول الأديب بدر الدين ابن حبيب[١٧]:

لم أنس قول عارف ذي فطنة يلهيه عود حلت وأنسها
يا لدمشق المكث إذ جاءها فقلت غاب ابن النقيب سمها[١٨]

والنقيب جد أبيه، كان فقيهاً بقلعة دمشق في زمن العادل[١٩].

[٦١٢]

محمد[١] بن أحمد بن إبراهيم بن حيدرة بن علي بن عقيل[٢]، الإمام العالم، الفقيه، المفتي، المدرس الكبير، بقية المشايخ، شمس الدين أبو المعالي ابن القماح، القرشي، المصري. ولد في ذي القعدة[٣] سنة ست وخمسين وستمائة. سمع الكثير، وقرأ الحديث بنفسه، وكتب بخطه، وتفقه على الظهير التزمنتي[٤] وغيره، وبرع وأفتى، ودرس بقبة الشافعي[٥] إلى حين وفاته بعد أن أعاد بها خمسين

---

(١٥) لا تلتهب.
(١٦) العبارة «قال السبكي... الشامية» ساقطة من ب.
(١٧) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦٤٠.
(١٨) البيتان ساقطان من ب، ش، ع، ل، م، وهما بخط المصنف في ز ولم أتمكن عن تقويمها، لأن خط المصنف دقيق، رديء جداً. وهما مضطربا الوزن واللفظ والمعنى.
(١٩) العبارة «والنقيب... العادل» ساقطة من ب ش، ع، ل، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

[٦١٢]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للإسنوي ص ٣٩٣ وطبقات الشافعية للسبكي ٥ / ٢١٢ والدرر الكامنة ٣ / ٣٠٣ وشذرات الذهب ٦ / ١٣٢ ومعجم المؤلفين ٨ / ٢٢٥.
(٢) لا يوجد في ع، م.
(٣) ع، م: ذي الحجة.
(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٤٦٨.
(٥) سبق الكلام عليها تحت رقم ٦٠٩.

سنة وناب في الحكم مدة سنين وحدث، سمع منه خلق من الفقهاء والمحدثين. قال الشيخ كمال الدين الأدفوي: كان فاضلاً، مشاركاً في فنون كثيرة، وكان حسن الخلق، حلو المحاضرة عنده نكت، وفوائد، ومسائل في فنون، وعنده تواريخ المصريين، وتراجم يستفاد منه. وكان كثير التلاوة، ومتى سئل عن آية ذكر ما قبلها، ويعمل كذلك في التنبيه. وجمع مجاميع كثيرة، واختصر كتباً في الفقه، وكان عاقلاً لبيباً[٦]، وقال الإسنوي[٧]: كان رجلاً عالماً، فاضلاً، فقهياً، محدثاً، حافظاً لتواريخ المصريين، ذكياً إلا أن نقله يزيد على تصرفه، وكان سريع الحفظ، بعيد النسيان، مواظباً على النظر والتحصيل، كثير التلاوة سريعها، متودداً. وقال ابن رافع[٨]: كان مشاراً إليه في العلم، حسن الخلق والمحاضرة، جمع مجاميع بخطه وبخط غيره[٩] تقارب العشرين، منها وفيات جماعة من المتأخرين، وقرأت عليه قطعة من المنهاج للنووي. توفي في ربيع الآخر ـ وقيل: الأول ـ سنة إحدى وأربعين وسبعمائة، ودفن بالقرافة.

[٦١٣]

محمد بن أحمد بن عبد المؤمن، الإمام العلامة، شمس الدين ابن اللبان، المصري[١]. ولد سنة خمس وثمانين أو نحوها[٢]. وسمع الحديث بدمشق،

---

(٦) العبارة «وقال الشيخ كمال الدين . . . لبيباً» لا توجد في ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.
(٧) راجع طبقات الشافعية للاسنوي ص ٣٩٣.
(٨) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦٦٥.
(٩) ب، ش، ع، ل، م: خط غيره.

[٦١٣]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٦ / ٢٢٣ وطبقات الشافعية للسبكي ٥ / ٢١٣ ومرآة الجنان ٤ / ٣٣٣ والدرر الكامنة ٣ / ٣٣٠ والدارس ١ / ٣٢٥ والوافي بالوفيات ٢ / ١٦٨ وحسن المحاضرة ١ / ٢٤٢ وشذرات الذهب ٦ / ١٦٣ وهدية العارفين ٢ / ١٥٥ وطبقات الإسنوي ص ٤٠٥ ومعجم المؤلفين ٨ / ٢٨٦.
(٢) العبارة «ولد . . . نحوها» لا توجد في ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز .

والقاهرة[٣] من جماعة. وتفقه بابن الرفعة[٤] وغيره، وصحب في التصوف الشيخ ياقوت[٥] المقيم بالإسكندرية صاحب أبي العباس المرسي[٦] صاحب الشيخ أبي الحسن الشاذلي[٧]. ودرس بقبة الشافعي[٨] وبالخشابية. وله مصنفات، منها ترتيب الأم للشافعي ولم يبيضه، واختصر الروضة، ولم يشتهر لغلاقة لفظه، وجمع كتاباً في علوم الحديث، وكتاباً في النحو، وله تفسير لم يكمله، وله كتاب متشابه القرآن والحديث، تكلم فيه على بعض الآيات والأحاديث المتشابهات بكلام[٩] حسن على طريقة الصوفية. قال الإسنوي[١٠]: كان عارفاً بالفقه والأصلين والعربية، أديباً، شاعراً، ذكياً، فصيحاً، ذا همة وصرامة وانقباض[١١] عن الناس. وقال الحافظ زين الدين العراقي[١٢]: أحد العلماء الجامعين بين العلم والعمل، وكان يتكلم على الناس بجامع[١٣] عمرو بن العاص وغيره على طريق الشاذلية، ثم امتحن بأن شهد عليه بأمور وقعت في كلامه، وأحضر إلى مجلس الجلال القزويني[١٤] وادعى عليه بذلك، فاستتيب ومنع من الكلام على الناس، وتعصب

---

(٣) لا يوجد في ع، م.

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٥٠٠.

(٥) مضت ترجمته في الهامش تحت رقم ٦٠٥.

(٦) هو أبو العباس أحمد بن عمر، شهاب الدين، المرسي (م ٦٨٦ هـ) فقيه، متصوف من أهل الإسكندرية. لأهلها اعتقاد كبير فيه إلى اليوم. أصله من مرسية في الأندلس.
له ترجمة في النجوم الزاهرة ٧ / ٣٧١، والأعلام ١ / ١٧٩.

(٧) هو أبو الحسن علي بن عبد الله بن عبد الجبار بن تميم بن هرمز الشاذلي، المغربي (٥٩١ - ٦٥٦ هـ) رأس الطائفة الشاذلية، من المتصوفة وصاحب الأوراد المسماة «حزب الشاذلي» وكان ضريراً. وله أيضاً رسالة الأمين في آداب التصوف.
له ترجمة في نكت الهميان ص ٢١٣ والأعلام ٥ / ١٢٠.

(٨) قد سبق الكلام عليها تحت رقم ٦٠٩.

(٩) ع، م: تكلم.

(١٠) راجع طبقات الإسنوي ص ٤٠٥.

(١١) لا يوجد في ع، م.

(١٢) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧٣٢.

(١٣) أسسه عمرو بن العاص فاتح مصر عام ٢١ هـ في الفسطاط. وعني بأمره منذ تأسيسه كثيرون من ولاة مصر وقضاتها وأمرائها وسلاطينها. وهو أول مسجد أسس بالديار المصرية. ويقال له أيضاً الجامع العتيق - انظر عصر سلاطين المماليك ٣ / ٣٣.

(١٤) مضت ترجمته تحت رقم ٥٦٣.

عليه بعض الحنابلة. وتخرج به جماعة من الفضلاء. توفي شهيداً في شوال سنة تسع وأربعين وسبعمائة.

[٦١٤]

محمد[١] بن أحمد بن عثمان بن إبراهيم بن عدلان بن محمود بن لاحق بن داود[٢]، الإمام العلامة، شيخ الشافعية، شمس الدين الكناني، المصري[٣]، المعروف بابن عدلان. ولد في صفر سنة ثلاث وستين وستمائة، سمع من جماعة، وتفقه على الوجيه البهنسي[٤] والظهير التزمنتي[٥] وابن السكري[٦]، وقرأ الأصول على الاصفهاني[٧] والقرافي[٨]، والنحو على ابن النحاس[٩]، وبرع في العلوم، وحدث، وأفتى، وناظر، ودرس بعدة أماكن وأفاد، وتخرج به جماعات، وشرح مختصر المزني شرحاً مطولاً لم يكمله. قال الإسنوي[١٠]: كان فقيهاً إماماً يضرب به

---

[٦١٤]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي ٥ / ٢١٤ والدرر الكامنة ٣ / ٣٣٣ وشذرات الذهب ٦/ ١٦٤ وطبقات الشافعية للإسنوي ص ٣٤٠ والوافي ٢/ ١٦٨ وحسن المحاضرة ١/ ٢٤١ ومعجم المؤلفين ٨/ ٢٨٨.

(٢) «بن محمود. . . بن داود» لا توجد في ع، م؛ وقد زادها المصنف بخطه في ز

(٣) لا يوجد في ع، م.

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٤٧٦.

(٥) ترجم له المصنف تحت رقم ٤٦٨.

(٦) لا يوجد في ش، ع، م؛ وهو علي بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد العلي، القاضي عماد الدين ابن السكري، الشافعي، المصري. (م ٧١٣ هـ). خطيب جامع الحاكم ومدرس مشهد الحسين. وقد ذهب في الرسالة إلى ملك التتار، وحدث بدمشق عن جده لأمه ابن الجميزي ـ انظر شذرات الذهب ٦ / ٣٢.

(٧) مضت ترجمته تحت رقم ٤٩١.

(٨) لا يوجد في ش، ع، م؛ وهو أبو العباس أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن، شهاب الدين الصنهاجي القرافي. (م ٦٨٤ هـ) من علماء المالكية. له مصنفات جليلة في الفقه والأصول، منها أنوار البروق في أنواء الفروق، و«الإحكام في تمييز الفتاوى عن الأحكام وتصرف القاضي والإمام» و«الذخيرة» في فقه المالكية وغير ذلك ـ راجع الأعلام ١ / ٩٠.

(٩) تقدم ذكره في الهامش تحت رقم ٥٩٦.

(١٠) راجع طبقات الإسنوي ص ٣٤٠.

المثل في الفقه، عارفاً بالأصلين والنحو والقراءات، ذكياً، نظاراً، فصيحاً يعبر عن الأمور الدقيقة بعبارة وجيزة مع السرعة والاسترسال، ديناً، سليم الصدر، كثير المروءة. وقال الحافظ زين الدين العراقي[١١]: حصل له بسبب خلع الملك الناصر[١٢] بعد أن ولي خمول بسبب كراهة الملك الناصر له، ولكن لم يؤذه، وإنما حرمه ما كان يستحقه من الدروس والحكم. وكان أفقه من بقي في زمانه من الشافعية. وكان مدار الفتيا بالقاهرة عليه وعلى الشيخ شهاب الدين ابن الأنصاري[١٣]. [١٤]وقال غيره: لم يرتفع له في سلطنة الملك الناصر رأس حتى أن شهاب الدين ابن فضل الله[١٥] قرأ له قصة، فقال له السلطان: قل له: الذين يعرفونك ما ماتوا. ثم ولي قضاء العسكر في أيام الناصر أحمد[١٦]. توفي شهيداً في ذي القعدة سنة ثمان[١٧] وأربعين وسبعمائة.

[٦١٥]

محمد[١] بن أحمد بن عثمان بن قائماز، الإمام العلامة الحافظ المقرىء،

---

(١١) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧٣٢. (١٢) تقدم ذكره في الهامش تحت رقم ٥٣٧.

(١٣) انظر ترجمته في هذا الكتاب تحت رقم ٥٨٤.

(١٤) العبارة «من هنا إلى «أحمد» لا توجد في ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

(١٥) مضت ترجمته تحت رقم ٥٨٦.

(١٦) هو أحمد بن محمد بن قلاوون، شهاب الدين، الملك الناصر بن الملك الناصر (٧١٦ - ٧٤٥ هـ) من ملوك الدولة القلاوونية بمصر والشام. تولى السلطنة سنة ٧٤٢ هـ بعد خلع الأشرف فانتقل إلى القاهرة تلقب بلقب أبيه الناصر، وقتل جماعة من أمراء الجيش كانوا في السجن وجمع أموالاً من الخزائن السلطانية وتحفها وعاد إلى الكرك. واتهم بالانغماس في اللهو، فكتب قواد الشام إلى قواد مصر في خلعه فخلعوه في أوائل سنة ٧٤٣ هـ، وولوا أخاه إسماعيل (الصالح)، وأرسلوا الجيش لمحاصرة أحمد في الكرك فقاتل وقوتل إلى أن أمسكه الأمير منجك اليوسفي فذبحه وأحضر رأسه في علبة إلى القاهرة. ومدة حكمه ٧٢ يوماً.

له ترجمة في الدرر ١ / ٢٩٤، والنجوم الزاهرة ١٠ / ٥٠ والبداية والنهاية ١٤ / ١٩٣، ٢٠٢، ٢٠٧ - راجع الأعلام ١ / ٢١٥.

(١٧) ب، ش، ع، ل، م: تسع.

[٦١٥]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٦ / ٢٢٢ وفوات الوفيات ٢ / ١٨٣ ونكت الهميان ص ٢٤١ وطبقات=

مؤرخ الإسلام[٢]، أبو عبد الله، التركماني الفارقي الدمشقي، المعروف بالذهبي. ولد في ربيع الآخر سنة ثلاث وسبعين ـ بتقديم السين ـ وستمائة، وأجاز له طائفة، وطلب وله ثمان عشرة سنة، وسمع ببلاد كثيرة من خلائق يزيدون على ألف ومائتين. وأخذ الفقه عن المشايخ كمال الدين ابن الزملكاني[٣] وبرهان الدين الفزاري[٤] وكمال الدين ابن قاضي شهبة[٥] وغيرهم، وقرأ القراءات وأتقنها، وشارك في بقية العلوم، وأقبل على صناعة الحديث فأتقنها، وتخرج به حفاظ العصر، وصنف التصانيف الكثيرة المشهورة، مع الدين المتين، والورع والزهد[٦]، وباشر مشيخة أم الصالح، وغيرها وأراد أن يلي بعد موت المزي[٧] دار الحديث الأشرفية[٨] فلم يمكن من ذلك[٩] لفقد شرط الواقف في اعتقاد الشيخ فيه. قال السبكي[١٠]: محدث العصر، وخاتم الحفاظ، القائم بأعباء هذه الصناعة، وحامل راية أهل السنة والجماعة، إمام أهل عصره حفظاً وإتقاناً، وفرد الدهر الذي يذعن له أهل عصره، ويقولون: لا ننكر[١١] أنك أحفظنا[١٢] وأتقانا،

= الشافعية للسبكي ٥ / ٢١٦ والدرر الكامنة ٣ / ٣٣٦ وذيل تذكرة الحفاظ للحسيني ص ٣٤ والوافي بالوفيات ٢ / ١٦٣ وغاية النهاية ٢ / ٧١ والدارس ١ / ٧٨ والبداية والنهاية ١٤ / ٢٢٥ والنجوم الزاهرة ١٠ / ١٨٢ والبدر الطالع ٢ / ١١٠ وكنوز الأجداد لكرد علي ص ٣٧٠، ومفتاح السعادة ١ / ٢١٢، ٢ / ٢١٦ وطبقات الشافعية لابن هداية ص ٩٠ وهدية العارفين ٢ / ١٥٤ وبروكلمن ٢ / ٤٦ وذيله ٢ / ٤٥ ومعجم المؤلفين ٨ / ٢٨٩ وطبقات الشافعية للاسنوي ص ٢٠٣.

(٢) ع، م: المؤرخ شيخ الإسلام.

(٣) هو محمد بن علي بن عبد الواحد بن عبد الكريم كمال الدين ابن الزملكاني (٦٦٧ ـ ٧٢٧ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٥٦٦.

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٥٢٥.

(٥) هو عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن ذؤيب الاسدي المعروف بابن قاضي شهبة (٦٥٣ ـ ٧٢٦ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٥٤٨.

(٦) ش: بالزهد.

(٧) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦٣١.

(٨) تقدم ذكرها تحت رقم ٤١٤.

(٩) ع، م: بذلك.

(١٠) راجع طبقات الشافعية للسبكي ٥ / ٢١٦.

(١١) ش: لا نذكر.

(١٢) ل: شيخنا وأحفظنا.

وشيخنا، وأستاذنا، ومخرجنا. وهو على الخصوص سيدي ومعتمدي، وله عليّ من الجميل ما أخجل[١٣] وجهي وملأ يدي، جزاه الله عني أفضل الجزاء، وجعل حظه من غرفات الجنان موفر الاجزاء. توفي في ذي القعدة سنة ثمان وأربعين وسبعمائة، ودفن بباب الصغير. وجمع مصنفات كثيرة عديدة مفيدة. وجمع تأريخ الإسلام، فأربى فيه على من تقدمه بتحرير أخبار المحدثين خصوصاً، وصل فيه إلى سنة سبعمائة[١٤] واختصر منه مختصرات كثيرة، منها: العبر، وسير النبلاء، وطبقات الحفاظ، وطبقات القراء، وغير ذلك[١٥].

[٦١٦]

محمد[١] بن أحمد، الشيخ الفقيه الزاهد، جمال الدين[٢]، أبو عبد الله البصال ـ بالباء الموحدة ـ اليمني. تفقه على الفقيه عبد الرحمن بن شعبان[٣] وصحب الشيخ عمر الصفار، ووضع شرحاً على التنبيه. وسئل أن يلي قضاء عدن فامتنع. أخذ عنه الشيخ عبد الله اليافعي[٤]، ولبس منه خرقة التصوف. مات سنة ثمان وأربعين وسبعمائة. قال الإسنوي[٥]: وكان صاحب كشف ومشاهدات.

---

(١٣) ع، م: ما أجمل.

(١٤) ل: ستمائة.

(١٥) العبارة «وجمع . . . غير ذلك» لا توجد في ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

[٦١٦]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للاسنوي ص ٥٠٣ وهدية العارفين ٢ / ١٥٤ والدرر الكامنة ٣ / ٣٧٧ وشذرات الذهب ٦ / ١٥٧ ومعجم المؤلفين ٨ / ٢٣٨.

(٢) ع، م: كمال الدين.

(٣) هو عبد الرحمن بن علي بن شعبان، وجيه الدين، العدني (م ٧٤٤ هـ)، كان فقيهاً صالحاً انتفع به خلق كثير ـ راجع الدرر الكامنة ٣ / ١٢٦ (طبعة جديدة).

(٤) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦٤٤.

(٥) راجع طبقات الإسنوي ص ٥٠٣.

[٦١٧]

محمد[١] بن إسحاق بن محمد بن المرتضى، الشيخ عماد الدين، البلبيسي[٢]، المصري. أخذ الفقه عن ابن الرفعة[٣] والظهير التزمنتي[٤] والجمال الوجيزي[٥] وغيرهم، وسمع من الدمياطي[٦] وغيره. وولي قضاء الإسكندرية، ثم امتحن وعزل، وكان صبوراً على الاشغال[٧] ويحث على الاشتغال بالحاوي[٨]. قال الإسنوي[٩]: كان من حفاظ مذهب الشافعي، كثير التولع بالألغاز الفروعية، محباً للفقراء، شديد الاعتقاد فيهم، ودرس بالمالكية[١٠] وجامع آقسنقر[١١]. وقال الحافظ زين الدين العراقي[١٢]: انتفع به خلق كثير من أهل مصر والقاهرة. توفي شهيداً في شعبان سنة تسع وأربعين وسبعمائة، وقد قارب السبعين، ودفن خارج باب البرقية[١٣].

---

[٦١٧]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للاسنوي ص ١٠٤ وطبقات الشافعية للسبكي ٥ / ٢٢٧ والدرر الكامنة ٣ / ٣٨٢ وشذرات الذهب ٦ / ١٦٤.

(٢) منسوب إلى بلبيس مدينة بين مصر والشام ـ راجع معجم البلدان ١ / ٤٧٩.

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٥٠٠.

(٤) تقدم ذكره تحت رقم ٤٦٨.

(٥) ترجم له المصنف تحت رقم ٥٣٢.

(٦) مضت ترجمته تحت رقم ٥٠٩.

(٧) ل: الاشتغال.

(٨) العبارة «وولي. . . بالحاوي» لا توجد في ع، م؛ وقد زادها المصنف بخطه في ز.

(٩) راجع طبقات الإسنوي ص ١٠٤.

(١٠) هي من مدارس الجامع الأموي بدمشق. واقفها السلطان الملك الناصر صلاح الدين ملاصق المقصورة الحنفية من غربي الجامع. وتعرف أيضاً بالزاوية المالكية ـ انظر الدارس ٢ / ٣.

(١١) كان قريباً من قلعة الجبل. أنشأه الأمير آق سنقر السلاري (م ٧٤٤ هـ)، وأنشأ بجانبه مكتباً لتحفيظ القرآن الكريم. وقرر به عدة من الدروس ـ انظر سلاطين المماليك ٣ / ٥٧.

(١٢) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧٣٢.

(١٣) ع، م: الشرقية. هو أحد أبواب القاهرة القديمة في سورها الشرقي. أنشأه جوهر القائد في سنة ٣٥٩ هـ ـ راجع المقريزي ١ / ٣٨٠.

[٦١٨]

محمد بن عبد الحق بن عيسى، القاضي الإمام شمس الدين أبو عبد الله، الحصري[١]. خرج من مصر، صحب[٢] القاضي[٣] علاء الدين القونوي[٤]، وقد تضلع من العلوم، وولي قضاء بعلبك مدة، ثم نقل إلى قضاء صفد ثم تركه، وولي قضاء حمص. قال ابن رافع[٥]: وحمدت سيرته، وكان فاضلاً، وقد شغل الناس ببعلبك وصفد وحمص[٦]. وقال العثماني قاضي صفد في طبقات الفقهاء: شيخي وأستاذي وأجلّ من لقيت في عيني، أحد مشايخ المسلمين، والفقهاء المحققين، والحفاظ المتقنين، والأذكياء البارعين، والفضلاء الجامعين، والحكام الموقفين، والمدرسين الماهرين. قال: ولما ولي قضاء صفد أحياها، ونشر العلم بها، ودرس بها التدريس البديع الذي لم يسمع مثله. وكان طريقه جيداً[٧]، لا يعرف الهزل، ولا يذكر عند أحد بسوء. توفي بحمص في شعبان سنة سبع - بتقديم السين - وأربعين وسبعمائة.

[٦١٩]

محمد[١] بن عبد اللطيف بن يحيى بن علي بن نمام، الأنصاري السبكي،

---

[٦١٨]

(١) انظر ترجمته في الدرر الكامنة ٣ / ٤٩٢ وشذرات الذهب ٦ / ١٥١.

(٢) ب، ش، ل: صحبة.

(٣) العبارة «الإمام... القاضي» لا توجد في ع، م.

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٥٥٢.

(٥) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦٦٥.

(٦) العبارة «وقد شغل... حمص» ساقطة من ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

(٧) ع، م، ز: جيد.

[٦١٩]

(١) انظر ترجمته في معجم المؤلفين ١٠ / ١٩٣ وطبقات الإسنوي ص ٢٥٨ وذيل تذكرة الحفاظ للحسيني ص ٥١ والوافي بالوفيات ٣ / ٢٨٤ ومرآة الجنان ٤ / ٣٠٧ والبيت السبكي ص ٦٩ والدرر الكامنة ٤ / ٢٥ وحسن المحاضرة ١ / ٢٤١ وشذرات الذهب ٦ / ١٤١ وذيل بروكلمن ٢ / ٢٦.

الفقيه، المحدث، الأديب، المتفنن[٢]، تقي الدين أبو الفتح. ولد سنة أربع وسبعمائة[٣]. طلب الحديث في صغره، وسمع خلقاً، وتفقه على جده الشيخ صدر الدين[٤] وعلى الشيخ تقي الدين السبكي[٥] وعلى الشيخ قطب الدين السنباطي[٦]. وتخرج بالشيخ تقي الدين السبكي في كل فنونه فقهاً، وأصولاً، وكلاماً، وحديثاً، ونحواً، وغير ذلك، وقرأ النحو على الشيخ أبي حيان[٧]، وتلا عليه بالسبع، ولازمه سبعة عشر عاماً[٨]، ودرس بالقاهرة وناب في الحكم، ثم قدم دمشق وناب في الحكم أيضاً، ودرس في الشامية الجوانية[٩] والركنية[١٠]، وعلق تأريخاً للمتجددات في[١١] زمانه. ذكره الذهبي في المعجم المختص[١٢]. قال ابن فضل الله[١٣]: ليس في الفقهاء بعد ابن دقيق العيد[١٤] آدب منه، وكان قد تأدب بشافع[١٥] بن علي[١٦]. وقال الإسنوي[١٧]: وكان فقيهاً محدثاً، أصولياً، أديباً، شاعراً مجيداً، عاقلاً، ديناً، حسن الخط والتلاوة وقراءة الحديث. توفي في ذي القعدة سنة أربع وأربعين وسبعمائة، ودفن بتربتهم بسفح قاسيون.

---

(٢) ل: المفنن؛ ع، م: المتقين.

(٣) على هامش ز:

«ف: كذا قاله قريبه. وقال الإسنوي: سنة خمس، ووافقه الصفدي، وزاد: في ربيع الآخر».

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٥٧٢.

(٥) ترجم له المصنف تحت رقم ٦٠٣.

(٦) تقدم ذكره تحت رقم ٥٦٤.

(٧) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦٢٦.

(٨) العبارة «ولازمه سبعة عشر عاماً» ساقطة من ع، م؛ ولكن قد زادها المصنف بخطه في ز.

(٩) تقدم ذكرها تحت رقم ٤١٤.

(١٠) انظر التعليق عليها تحت رقم ٥٣١.

(١١) ع، م: للحوادث.

(١٢) راجع المعجم المختص ق ٩٣ / ب.

(١٣) مضت ترجمته تحت رقم ٥٨٦.

(١٤) انظر له ترجمة وافية في هذا الكتاب تحت رقم ٥١٧.

(١٥) هو شافع بن علي بن عباس، ناصر الدين، الكناني، سبط محيي الدين ابن عبد الظاهر (٦٤٩ - ٧٣٠ هـ) كان كاتباً أديباً شاعراً فاضلاً - انظر حسن المحاضرة ١ / ٣٢٩.

(١٦) ل: على نافع بن علي؛ والعبارة «قال ابن فضل الله... بشافع بن علي» ساقطة من ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

(١٧) راجع طبقات الإسنوي ص ٢٥٨.

[٦٢٠]

محمد بن عبد المنعم، الشيخ شرف الدين المنفلوطي، المعروف بابن المعين[١]. تفقه بالشيخ نجم الدين[٢] البالسي[٣] وغيره، وقرأ الأصول على الشمس المحوجب[٤]. قال الكمال الأدفوي[٥]: وكان فقيهاً، أديباً، شاعراً، اختصر الروضة، واختصر المنتخب[٦] في الأصول، وتكلم على أحاديث المهذب وسماه الطراز المذهب. توفي سنة إحدى وأربعين[٧].

[٦٢١]

محمد[١] بن عبد الوهاب بن يوسف، الفقيه، الفاضل، عز الدين، أبو عبد الله، الأقفهسي[٢]، المصري. سمع بالقاهرة ودمشق من جماعة. قال ابن رافع[٣]: ودرس بدمشق. وكان كثير النقل لفروع مذهبه، قوي الحافظة. قيل: إنه حفظ المحرر للرافعي في شهر وستة أيام. توفي بدمشق[٤] في ذي القعدة سنة إحدى وأربعين وسبعمائة.

---

[٦٢٠]

(١) انظر ترجمته في الدرر الكامنة ٤ / ٣٣ وشذرات الذهب ٦ / ١٣٢ وهدية العارفين ٢ / ١٥٠ ومعجم المؤلفين ١٠ / ٢٦١.

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٥٦٥.

(٣) ش: محمد بن البالسي؛ ع، م: المراكشي.

(٤) ترجم له المصنف تحت رقم ٥٢٢.

(٥) ع، م: الصلاح الصفدي.

(٦) ل: المحصول.

(٧) ب: إحدى وأربعين وسبعمائة.

[٦٢١]

(١) انظر ترجمته في الدرر الكامنة ٤ / ٣٧ وشذرات الذهب ٦ / ١٣٢.

(٢) منسوب إلى أقفهس. وهو بالصاد المهملة أيضاً في معجم البلدان، اسم بلد بالصعيد من كورة البهنسا ـ راجع معجم البلدان ١ / ٢٣٧.

(٣) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦٦٥.

(٤) ب، ل: بدمشق شابا.

[٦٢٢]

محمد بن علي بن إبراهيم بن عبد الكريم، الإمام العالم العلامة فقيه الشام وشيخها ومفتيها، القاضي فخر الدين أبو الفضائل وأبو المعالي ابن الكاتب تاج الدين المصري الأصل، الدمشقي، المعروف بالفخر المصري[١]. ولد بالقاهرة سنة اثنتين ـ وقيل إحدى ـ وتسعين وستمائة، وأخرج إلى دمشق وهو صغير، وسمع الحديث بها وبغيرها. وتفقه على المشايخ برهان الدين الفزاري[٢] وكمال الدين ابن قاضي شهبة[٣] وصدر الدين[٤] ابن الوكيل[٥] وكمال الدين ابن الزملكاني[٦]. وتخرج به في فنون العلم، وأذن له بالإفتاء في سنة خمس عشرة. وأخذ الأصول عن الصفي الهندي[٧] والنحو عن مجد الدين التونسي[٨] ونجم الدين القحقازي وأثير الدين أبي حيان[٩]، وقرأ المنطق على رضي الدين المنطقي[١٠] والشيخ علاء الدين القونوي[١١]، وحفظ كتباً كثيرة، وحفظ مختصر ابن الحاجب في تسعة عشر يوماً. وكان يحفظ في المنتقى كل يوم خمسمائة سطر. ويقال: إن الشيخ برهان

---

[٦٢٢]

(١) انظر ترجمته في معجم المؤلفين ١٠ / ٣٠٠ وطبقات الشافعية للسبكي ٥ / ٢٥١ والدرر الكامنة ٤ / ٥١ والدارس في تاريخ المدارس ١ / ٢٤٥ والنجوم الزاهرة ١٠ / ٢٥٠ وشذرات الذهب ٦ / ١٧٠، وهدية العارفين ٢ / ١٥٩.

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٥٢٥.

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٥٤٨.

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٥١٩.

(٥) ع، م: ابن المرحل.

(٦) مضت ترجمته تحت رقم ٥٦٦.

(٧) ترجم له المصنف تحت رقم ٥١٥.

(٨) هو مجد الدين، أبو بكر بن محمد بن قاسم التونسي، الشافعي (م ٧١٨ هـ)، شيخ النحاة والبحاثين. أخذ القراءات والنحو عن الشيخ حسن الراشدي وتصدر بتربة الأشرفية وبأم الصالح وتخرج به الفضلاء. وكان ديناً، صيناً، ذكياً ـ انظر شذرات الذهب ٦ / ٤٧.

(٩) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦٢٦.

(١٠) هو إبراهيم بن سليمان، رضي الدين المنطقي، الحنفي، الرومي (م ٧٣٢ هـ)، مدرس القيمازية، كان مفتياً، حج سبع مرات. له علم وفضل وتلامذة ـ راجع شذرات الذهب ٦ / ٩٧.

(١١) مضت ترجمته تحت رقم ٥٥٢.

الدين بن الفركاح[١٢] أذن له في الإفتاء وهو ابن ثلاث وعشرين سنة[١٣]. وناب في القضاء مدة عن الجلال القزويني[١٤] والقونوي[١٥] ثم ترك ذلك في سنة تسع وعشرين[١٥]، وتفرغ للعلم وتصدر للاشغال والفتوى. وصار هو الإمام المشار إليه والمعول في الفتاوى عليه، ودرس بالعادلية الصغرى[١٦]، والدولعية[١٧] والرواحية[١٨]. وحج مراراً وجاور في بعضها وتعانى التجارة وحصل له منها نعمة طائلة[١٩]، وحصل له نكبة في آخر أيام تنكز، وصودر، وأخرجت عنه العادلية والدولعية، ثم بعد موت تنكز استعادها. ذكره الذهبي في المعجم المختص وقال[٢٠]: تفقه وبرع، وطلب الحديث بنفسه، ومحاسنه جمة، وكان من أذكياء زمانه، وترك نيابة الحكم وتصدى للاشغال والإفادة، وحدث. وأوذي فصبر، ثم جاور وتلا بالسبع[٢١]. قال السبكي[٢٢]: برع، واشتهر[٢٣] بمعرفة المذهب وبعد صيته، وأفتى، وناظر، وشغل الناس بالعلم مدة مديدة. وكان من أذكياء العالم. وقال الصلاح الكتبي: أعجوبة الزمان. كان ابن الزملكاني[٢٤] معجباً به وبذهنه الوقاد، يشير إليه في المحافل، وينوه بذكره، ويثني عليه. وقال الحافظ شهاب الدين ابن حجي[٢٥]: وكان قد صار عين الشافعية بالشام، فلما جاء السبكي أطفأه. قال: وسمعت شيخنا ابن كثير يقول: إنه سمعه يقول: منذ عقلت العلم لم

---

(١٢) ترجم له المصنف تحت رقم ٥٢٥.

(١٣) العبارة «يقال... سنة» لا توجد في ب، ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

(١٤) مضت ترجمته تحت رقم ٥٦٣.

(١٥) ساقط من ع، م.

(١٦) تقدم ذكرها تحت رقم ٥٣١.

(١٧) انظر التعليق عليها تحت رقم ٤٧٣.

(١٨) قد سبق الكلام عليها تحت رقم ٣٥٣.

(١٩) العبارة «وحج مراراً... طائلة» لا توجد في ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

(٢٠) راجع المعجم المختص ق ٩٤ / ب.

(٢١) العبارة «ذكره الذهبي... بالسبع» لا توجد في ع، م؛ وقد زادها المصنف بخطه في ز.

(٢٢) راجع طبقات الشافعية ٥ / ٢٥١.

(٢٣) ع، م: انتهى.

(٢٤) مضت ترجمته تحت رقم ٥٦٦.

(٢٥) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧١٧.

أصل[٢٦] صلاة إلا واطمأننت فيها، ولا توضأت وضوءاً إلا استكملت[٢٧] مسح رأسي. توفي في ذي القعدة سنة إحدى وخمسين وسبعمائة، ودفن بمقابر باب الصغير[٢٨] قبلي قبة القلندرية. وقال فيه الأديب بدر الدين ابن حبيب[٢٩]:

مضى فخر مصر والشام ومن محى بصبح الهدى من علمه ظلمة العصر
فبعد الحتف هدّ أركان خلقه وأذهب عن أكياسها الذهب المصري[٣٠]

[٦٢٣]

محمد[١] بن علي بن سعيد بن سالم، الإمام المدرس البارع في فنون العلم، بهاء الدين أبو المعالي وأبو عبد الله، الأنصاري الدمشقي، المعروف بابن إمام المشهد، محتسب دمشق. ولد في ذي الحجة سنة ست وتسعين وستمائة، وسمع بدمشق ومصر وغيرهما، وكتب الطباق بخطه الحسن وتلا بالسبع[٢] على الكفري[٣] وجماعة. وتفقه على المشايخ برهان الدين الفزاري[٤] وكمال الدين ابن

---

(٢٦) ب: ما صليت.
(٢٧) م: استعملت.
(٢٨) ل، ش، ع، م: بمقابر الصوفية.
(٢٩) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦٤٠.
(٣٠) العبارة «وقال فيه... المصري» لا توجد في ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

[٦٢٣]

(١) انظر ترجمته في الدرر الكامنة ٤ / ٦٥ وشذرات الذهب ٦ / ١٧٢ والوافي ٤ / ٢٢٢ وهدية العارفين ٢ / ١٥٩ ومعجم المؤلفين ١١ / ١٣.
(٢) ع، م: تلاها بسبع.
(٣) هو أبو عبد الله الحسين بن سليمان بن فزارة بن بدر بن محمد بن يوسف، الكفري، الدمشقي، الحنفي (٦٢٧ - ٧١٩ هـ). قدم دمشق بعد الخمسين، فحفظ القرآن والفقه، وقرأ بالروايات على القاسم بن أحمد اللورقي وعبد السلام الزواوي والشيخ أبي شامة. وولي تدريس الطرخانية ومشيخة الزنجبيلية، ثم مشيخة المقدمية. قرأ عليه ابنه أبو العباس أحمد ومحمد بن علي ابن إمام المشهد وغيرهما - راجع غاية النهاية ١ / ٢٤١.
(٤) ترجم له المصنف تحت رقم ٥٢٥.

الزملكاني[٥] وكمال الدين ابن قاضي شهبة[٦] وغيرهم، وأخذ النحو عن الشيخين مجد الدين التونسي[٧] ونجم الدين القحقازي. وبرع في الحديث والقراءات والعربية والفقه وأصوله، وأفتى، وناظر، وكتب الخط المنسوب. درس بالأمينية[٨] والقوصية[٩]، وخطب بجامع التوبة[١٠]، وولي الحسبة ثلاث مرات. وذكره الذهبي في المعجم المختص[١١]. قال ابن رافع[١٢]: جمع مجلدات على التمييز للبارزي وكتاباً في أحاديث الأحكام في أربع مجلدات، وناولني إياه، كتبت عنه أبياتاً في معجم شيوخي[١٣]. وقال ابن كثير[١٤]: كان مجموع الفضائل في الفقه، والأصول، والنحو، والقراءات[١٥]، والأدب نظماً ونثراً. وله تصانيف وفوائد حسنة، ويدرس جيداً. توفي في شهر رمضان سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة، ودفن بمقبرة باب الصغير.

[٦٢٤]

محمد بن محمد بن علي بن همام - بضم الهاء وتخفيف الميم - بن راجي الله بن سرايا بن ناصر بن داود، الإمام المحدث تقي الدين أبو الفتح العسقلاني الأصل، المصري، المعروف بابن الإمام[١]. مولده في شعبان سنة سبع وسبعين

---

(٥) انظر ترجمته تحت رقم ٥٦٦.

(٦) مضت ترجمته تحت رقم ٥٤٨.

(٧) قد سبق الكلام عليه تحت رقم ٦٢٢.

(٨) انظر التعليق عليها تحت رقم ٣٩٩.

(٩) قد سبق الكلام عليها تحت رقم ٥٥١.

(١٠) مضى التعليق عليه تحت رقم ٥٤٢.

(١١) راجع المعجم المختص ق ٩٤ / ب.

(١٢) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦٦٥.

(١٣) ل: في معجمه.

(١٤) لم أجد هذه العبارة في البداية والنهاية ولا في طبقاته.

(١٥) ع، م: القرآن.

[٦٢٤]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٧ / ٢٦٤ والدرر الكامنة ٤ / ٢٠٣ والنجوم الزاهرة ١٠ / ١٤٦ وغاية=

وستمائة. طلب الحديث، وقرأ، وكتب بخطه، وحصل الاجزاء والكتب الحديثية. وتخرج بالحافظ الدمياطي[٢]، وسمع من جماعة. وكان إماماً بالجامع الصالحي[٣] ظاهر القاهرة، وساكناً به، وقرأ القراءات على علي بن يوسف الشطنوفي[٤]، وصنف كتاباً حسناً في الأذكار والأدعية سماه سلاح المؤمن[٥]، وكتاب الاهتداء في الوقف والابتداء من أخصر ما ألف وأحسنه، وكتاباً في المتشابه مرتباً على السور[٦]. توفي في ربيع الأول سنة خمس وأربعين وسبعمائة. واشتهر كتابه سلاح المؤمن في حياته، وقد وقف عليه الذهبي واختصره في سنة نيف وثلاثين[٧].

[٦٢٥]

محمد[١] بن مظفر الدين، العلامة شمس الدين، الخلخالي، ويعرف أيضاً بالخطيبي. ذكره الإسنوي في طبقاته وقال[٢]: كان إماماً في العلوم العقلية والنقلية، ذا تصانيف كثيرة مشهورة، منها شرح المصابيح[٣]، ومختصر ابن الحاجب،

= النهاية ٢ / ٢٤٥ وشذرات الذهب ٦ / ١٤٤ وهدية العارفين ٢ / ١٢٣ وبروكلمن ٢ / ٨٦ وذيله ٢ / ١٠٢، ومعجم المؤلفين ١١ / ٢٥٢.

(٢) سبقت ترجمته تحت رقم ٥٠٩.

(٣) قد سبق الكلام عليه تحت رقم ٥٥٦.

(٤) هو أبو الحسن علي بن يوسف بن حريز بن فضل نور الدين الشطنوفي (٦٤٤ - ٧١٣ هـ) كان مقرئاً نحوياً. من تصانيفه شرح الشاطبية، وأخبار الشيخ عبد القادر الجيلي.

له ترجمة في طبقات القراء لابن الجزري ١ / ٥٨٥ وبغية الوعاة ص ٣٥٨ - انظر معجم المؤلفين ٧ / ٢٦٤.

(٥) توجد منه نسخة محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٧٥ [حديث].

(٦) ع، م: المشابه ترتيباً على التسهيل.

(٧) العبارة «واشتهر.. ثلاثين» لا توجد في ع، م، ولكن قد زادها المصنف بخطه في ز.

[٦٢٥]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للاسنوي ص ١٨١ والأعلام ٧ / ٣٣٥ والدرر الكامنة ٤ / ٢٦٠ وبغية الوعاة ص ١٠٦ وشذرات الذهب ٦ / ١٤٤ وهدية العارفين ٢ / ١٥٣ ومعجم المؤلفين ١٢ / ٣٨.

(٢) راجع طبقات الشافعية للاسنوي ص ١٨١.

(٣) ب: شرح المصابيح للبيضاوي.

والمفتاح، والتلخيص في علم البيان[٤]، وصنف أيضاً في المنطق. توفي بأران[٥] ـ بهمزة مفتوحة وراء مهملة مشددة ونون ـ سنة خمس وأربعين وسبعمائة تقريباً.
والخلخالي منسوب إلى الخلخال[٦] بخائين معجمتين مفتوحتين في آخره لام: قرية من نواحي السلطانية.

[٦٢٦]

محمد[١] بن يوسف بن علي بن حيان بن يوسف، الشيخ الإمام العلامة، الحافظ المفسر النحوي اللغوي، فريد الدهر، وشيخ النحاة في عصره، وإمام المفسرين في وقته، وصاحب التصانيف المشهورة التي سارت شرقاً وغرباً، أثير الدين أبو حيان الأندلسي، الجياني[٢] ـ بالجيم، الغرناطي، ثم المصري. ولد بغرناطة[٣] قيل في سنة اثنتين وخمسين وستمائة، وقيل في شوال سنة أربع

(٤) ب: في علم المعاني والبيان.
(٥) بالفتح وتشديد الراء اسم أعجمي لولاية واسعة وبلاد كثيرة منها جنزة قال نصر: أران من أصقاع ارمينية وأران أيضاً قلعة مشهورة من نواحي قزوين ـ راجع معجم البلدان ١ / ١٣٦.
(٦) مدينة وكورة في طرف أذربيجان متاخمة لجيلان في وسط الجبال وأكثر قراهم ومزارعهم في جبال شاهقة ـ راجع معجم البلدان ٢ / ٣٨١.

[٦٢٦]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٨ / ٢٦ وطبقات الشافعية للسبكي ٦ / ٣١ وفوات الوفيات ٢ / ٢٨٢ والدرر الكامنة ٤ / ٣٠٢ وبغية الوعاة ص ١٢١ ونكت الهميان ص ٢٨٠ وذيل تذكرة الحفاظ للحسيني ص ٢٣ وتأريخ ابن الوردي ٢ / ٣٣٩ وغاية النهاية ٢ / ٢٨٥ وحسن المحاضرة ١ / ٣٠٧ والبدر الطالع ٢ / ٢٨٨ ونفح الطيب ١ / ٥٩٨ والنجوم ١٠ / ١١١ وشذرات الذهب ٦ / ١٤٥ وهدية العارفين ٢ / ١٥٢ وبروكلمن ٢ / ١٠٩ وذيله ٢ / ١٣٥ ومعجم المؤلفين ١٢ / ١٣٠.
(٢) منسوب إلى جيان (بالفتح ثم التشديد وآخره نون) مدينة لها كورة واسعة بالأندلس تتصل بكورة البيرة مائلة عن البيرة إلى ناحية الجوف في شرقي قرطبة بينها وبين قرطبة سبعة عشر فرسخاً. وهي كورة كبيرة تجمع قرى كثيرة وبلداناً ـ انظر معجم البلدان ٢ / ١٩٥.
(٣) على هامش ز بخط بعض الفضلاء:
قال أبو حيان هي قاعدة بلاد الأندلس يشبه دمشق في كثرة الفواكه، وهي إسلامية (كذا) ـ راجع معجم البلدان ٤ / ١٩٥.

وخمسين، وشرع في طلب العلم سنة سبعين، وأخذ علم العربية ببلده عن جماعة أشهرهم أبو جعفر ابن الزبير[٤] وعنه أخذ علم الحديث بالمغرب، وقرأ عليه وعلى غيره بالروايات، وأخذ شيئاً قليلاً عن مشايخ شيخه أبي جعفر المذكور الآخذ عن[٥] أبي علي الشلوبين[٦]. ثم قدم القاهرة سنة تسع - بتقديم التاء - وسبعين فأدرك أبا الطاهر إسماعيل بن هبة الله المليجي[٧]، وهو آخر من قرأ على أبي الجود[٨] فقرأ عليه، وقرأ العربية على الشيخين رضي الدين القسنطيني[٩] وبهاء الدين ابن النحاس[١٠]، وقرأ عليه كتاب سيبويه. وأخذ علم الأصول عن الإصفهاني[١١]،

---

(٤) هو أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير بن الحسن بن الحسين الثقفي العاصمي الجياني المولد الغرناطي المنشأ (٦٢٧ - ٧٠٨ هـ) كان محدثاً، نحوياً، ناقداً، أصولياً، مقرئاً، مفسراً، مؤرخاً. من تصانيفه التعليق على كتاب سيبويه، والذيل على صلة ابن بشكوال وغير ذلك.

له ترجمة في تذكرة الحفاظ ٤ / ١٤٨٤ والدرر ١ / ٨٤ وبغية الوعاة ص ١٢٦، وأخبار غرناطة ١ / ٧٢ - انظر معجم المؤلفين ١ / ١٣٨.

(٥) ب، ش، ع، ل: الآخذين.

(٦) أبو علي عمر بن محمد بن عبد الله الأزدي الأندلسي المعروف بالشلوبين (م ٦٤٥ هـ) والشلوبين بلغة الأندلسيين الأبيض الأشقر. ختم به أئمة النحو وكان فيه تغفل وذكر له شعر ومصنفات منها شرح الجزولية وكتاب التوطئة - راجع البداية والنهاية ١٣ / ١٧٣.

(٧) هو إسماعيل بن هبة الله بن علي بن هبة الله، أبو طاهر ابن المليجي - بفتح الميم وياء ساكنة بعد اللام المكسورة وجيم - (م ٦٨١ هـ) شيخ، عدل، مسند. قرأ السبع على أبي الجود غياث بن فارس، وعمر زماناً. قرأ عليه أبو حيان الأندلسي وأبو بكر الجعبري وغيرهما. وكان تاركاً للفن، وإنما ازدحم الناس عليه لعلو رواياته. مات في رمضان. وهو آخر من روى عن أبي الجود - راجع غاية النهاية ١ / ١٦٩.

(٨) هو غياث بن فارس بن مكي بن عبد الله، أبو الجود، اللخمي، المنذري، المصري الضرير (م ٦٠٥ هـ) كان إماماً كاملاً، ثقة، قرأ الروايات الكثيرة بالروضة للمالكي والتذكرة لابن غلبون. انتهت إليه رئاسة الإقراء بالديار المصرية، وتصدر للاقراء من شبيبته، كان مقرئاً نحوياً فرضياً أديباً، عروضياً، ديناً، فاضلاً، حسن الأخلاق، تام المروءة، حسن الأداء واللفظ بالقرآن، تصدر بالجامع العتيق - راجع غاية النهاية ٢ / ٤.

(٩) هو أبو بكر بن عمر بن علي بن سالم، رضي الدين القسنطيني، النحوي، الشافعي (م ٦٩٥ هـ) أخذ العربية عن ابن معطي وابن الحاجب، وسمع من أبي علي الأوقى وابن المقيز. تصدر للاشغال مدة، وأضر بآخره - راجع شذرات الذهب ٥ / ٤٣٤.

(١٠) قد سبقت ترجمته في الهامش تحت رقم ٥٩٦.

(١١) مضت ترجمته تحت رقم ٤٩١.

وعلم الحديث عن الدمياطي[١٢] وغيره. وسمع الكثير من نحو أربعمائة شيخ وأجازه خلق يوفون على ألف وخمسمائة نفر، وقد ذكر ذلك في كتاب سماه التبيان فيمن روى عنه أبو حيان. وكان ظاهرياً فانتمى إلى الشافعية وكان يقول: محال أن يرجع عن مذهب الظاهرية[١٣]. واختصر منهاج النووي وتصدى لإقراء العربية بعد موت ابن النحاس سنة ثمان وتسعين، وصار شيخ النحويين من ذلك الوقت إلى حين وفاته. وقرأ الناس عليه طبقة بعد طبقة حتى ألحق الأصاغر بالأكابر. وصنف التصانيف المشهورة الكثيرة ذكر بعض الحفاظ أنها تزيد على خمسين مصنفاً، منها البحر المحيط في التفسير، والنهر من البحر، وشرح التسهيل[١٤]، وارتشاف الضرب[١٥]. وحدث. سمع[١٦] منه[١٧] الأئمة العلماء الحفاظ وغيرهم. وأضر قبل موته بقليل. وترجمته طويلة مشهورة. قال الصلاح الصفدي[١٨]: وهو الذي جسر[١٩] الناس على قراءة كتب ابن مالك، ورغبهم فيها، وشرح لهم غامضها وكان يقول عن مقدمة ابن الحاجب: هذه نحو الفقهاء[٢٠]. توفي بالقاهرة في صفر سنة خمس وأربعين وسبعمائة، ودفن بمقبرة الصوفية. وقد ذكر صاحبه الكمال الأدفوي[٢١] في كتابه البدر السافر له ترجمة طويلة نحو كراس، وسرد أسماء جماعة من مشايخه، وذكر عدد[٢٢] تصانيفه وقال: إنه قرأ الفقه على مذهب الشافعي على

---

(١٢) ترجم له المصنف تحت رقم ٥٠٩.

(١٣) العبارة «وكان يقول. . . . الظاهرية» لا توجد في ب، ش، ع، ل، م.

(١٤) ب، ش، ل: شرح التسهيل في ست مجلدات.

(١٥) ب، ش، ل: كتاب رشف الضرب في النحو ليس له نظير في ثلاث مجلدات، وكتاب التذكرة في النحو في ثلاث مجلدات، وغاية الإحسان مقدمة في النحو، وكتاب النكت الحسان شرح غاية الإحسان، وله ديوان شعر.

(١٦) ع: سمع وحدث.

(١٧) ع، م: من.

(١٨) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦٤١.

(١٩) ع، م: خير.

(٢٠) ع، م: السقام.

(٢١) مضت ترجمته تحت رقم ٥٨٩.

(٢٢) ش: عدة.

الشيخ علم الدين[٢٣] ابن بنت العراقي[٢٤] بحث عليه [المحرر][٢٥] للرافعي، ومختصر المنهاج للنووي. وحفظ المنهاج إلا يسيراً. وعد من تصانيفه الوهاج اختصر فيه المنهاج في الفقه. وكان يميل إلى مذهب أهل الظاهر. وكان سيئ الظن بالناس كافة[٢٦].

[٦٢٧]

محمد[١]، الإمام تقي الدين المصري، المعروف بابن الببائي ابن قاضي ببا[٢]. تفقه على العماد البلبيسي[٣]، وابن اللبان[٤] وغيرهما من فقهاء مصر. ذكره الحافظ زين الدين العراقي[٥] في وفياته، وقال: برع في الفقه حتى كان أذكر فقهاء المصريين مع فقه النفس والدين المتين والورع. وكان يكتسب بالمتجر، يسافر[٦] إلى الإسكندرية مرة أو مرتين، ويشتغل بجامع عمرو بغير معلوم. وكان يستحضر الرافعي، والروضة، ويحل الحاوي الصغير حلاً حسناً، وصحب الشيخ أبا عبد الله ابن الحاج[٧] وغيره من أهل الخير. ودرس في آخر عمره بجامع آقسنقر[٨]

---

(٢٣) ترجم له المصنف تحت رقم ٥٠٧.

(٢٤) ش: ابن بنت الغزالي.

(٢٥) الزيادة من ب، ش، ن.

(٢٦) العبارة «وقد ذكر صاحبه... كافة» ساقطة من ع، م؛ ولكن قد زادها المصنف بخطه في ز.

[٦٢٧]

(١) انظر ترجمته في الدرر الكامنة ٤ / ٣١٨ وشذرات الذهب ٦ / ١٦٤.

(٢) بالفتح ـ مدينة بمصر من جهة الصعيد على غربي النيل ـ معجم البلدان ١ / ٣٣٣.

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٦١٧.

(٤) ترجم له المصنف تحت رقم ٦١٣.

(٥) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧٣٢.

(٦) ش: سافر.

(٧) هو أبو عبد الله العبدري، الفاسي، المالكي، وهو المشهور بابن الحاج، واسمه محمد بن محمد بن محمد، نزيل مصر، سمع الحديث ببلاده وجاء إلى مصر وحج وسمع الموطأ. كان مشهوراً بالزهد والصلاح، عارفاً بمذهب مالك. وقد صنف كتاباً هو «المدخل». مات بالقاهرة سنة ٧٣٧ هـ ـ راجع عصر سلاطين المماليك ٤ / ٩٨ وحسن المحاضرة ١ / ٢١٧.

(٨) قد سبق الكلام عليه في الهامش تحت رقم ٦١٧.

ومدرسة الملك[٩] بعد شيخه عماد الدين البلبيسي المتوفى في شعبان سنة تسع وأربعين [وسبعمائة ـ[١٠]]وتوفي شهيداً في السنة المذكورة.

[٦٢٨]

محمود بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن علي، العلامة شمس الدين أبو الثناء الاصفهاني[١]. ولد باصفهان في شعبان سنة أربع وتسعين وستمائة[٢]، واشتغل بتبريز، وقرأ على والده وعلى جمال الدين ابن أبي الرجاء وغيرهما. وبلغني أنه أخذ عن قطب الدين[٣] الشيرازي[٤]، وتصدر للاقراء بها، ثم قدم دمشق في سنة خمس وعشرين ودرس بالرواحية[٥]، ويوم الإجلاس بالغ الفضلاء في الثناء عليه[٦]، وأفاد الطلبة، ثم قدم الديار المصرية سنة اثنتين وثلاثين مطلوباً. وتولى تدريس المعزية[٧] بمصر، ومشيخة الخانقاه القوصونية[٨] أول ما فتحت في صفر سنة ست وثلاثين. ولما قدم دمشق كان ابن تيمية يبالغ في تعظيمه.

---

(٩) انظر التعليق عليها في الهامش تحت رقم ٥٣٩.
(١٠) الزيادة من ش.

[٦٢٨]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٨ / ٥٣ وطبقات الشافعية للسبكي ٦ / ٢٤٧ والدرر الكامنة ٤ / ٣٢٧ وبغية الوعاة ص ٣٨٨ والبدر الطالع ٢ / ٢٩٨ والفوائد البهية ص ١٩٨ وشذرات الذهب ٦ / ١٦٥ ومفتاح السعادة ٢ / ٤٩ وهدية العارفين ٢ / ٤٠٩ وبروكلمن ٢ / ١١٠ وذيله ٢ / ١٣٧ ومعجم المؤلفين ١٢ / ١٧٣.
(٢) ب: تسع وأربعين وسبعمائة.
(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٥٢٣.
(٤) العبارة «وقرأ على والده... الشيرازي» ساقطة من ع، م؛ ولكن قد زادها المصنف بخطه في ز.
(٥) قد سبق الكلام عليها في الهامش تحت رقم ٣٥٣.
(٦) العبارة «ويوم الإجلاس... في الثناء عليه» لا توجد في ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.
(٧) تقدم ذكرها في الهامش تحت رقم ٤٩٥.
(٨) تعرف أيضاً بخانقاه قوصون. بنيت في سنة ٧٣٦ هـ. وأول من وليها مشيختها الشمس محمود الإصفهاني الإمام المشهور صاحب التصانيف المشهورة ـ انظر حسن المحاضرة ٢ / ١٩٠.

وقال مرة: اسكتوا حتى نسمع كلام هذا الفاضل الذي ما دخل البلاد مثله[٩]. قال الإسنوي[١٠]: كان إماماً بارعاً في العقليات، عارفاً بالأصلين، فقيهاً، صحيح الاعتقاد، محباً لأهل الخير والصلاح، منقاداً لهم، مطرحاً للتكلف، مجموعاً على العلم ونشره. قدم الديار المصرية، وحصل[١١] له فيها رفعة وحظ وصنف التصانيف المشهورة المفيدة المحررة، وانتشرت تلاميذه[١٢]، ولم يزل على ذلك إلى أن توفي. وذكر له الصلاح الصفدي ترجمة طويلة وبالغ في الثناء عليه. توفي شهيداً بالطاعون في ذي القعدة سنة تسع وأربعين وسبعمائة، ودفن بالقرافة. ومن تصانيفه شرح مختصر ابن الحاجب، وشرح المنهاج للبيضاوي والطوالع للبيضاوي، والبديع لابن الساعاتي، وفصول النسفي، والحاجبية، وتجريد النصير الطوسي[١٣]، وشرع في تفسير القرآن ولم يتمه. قال الصفدي: رأيته يكتب في تفسيره من خاطره من غير مراجعة[١٤]. وقال بعضهم: قد وقفت عليه، وقد جمع فيه بين الكشاف ومفاتيح الغيب للامام جمعاً حسناً بعبارة وجيزة مع زيادات واعتراضات في مواضع كثيرة.

[٦٢٩]

محمود[١] بن علي بن إسماعيل بن يوسف، العالم، محب الدين أبو الثناء بن

(٩) سقطت العبارة «ولما قدم دمشق... مثله» من ع، م؛ ولكنها قد زيدت بخط المصنف في ز.
(١٠) راجع طبقات الإسنوي ص ٦٢.
(١١) ل: جعل.
(١٢) ب، ل: تلامذته.
(١٣) «وتجريد النصير الطوسي» ساقطة من ع، م.
(١٤) العبارة «قال الصفدي.... مراجعة» ساقطة من ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

[٦٢٩]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للأسنوي ص ٣٩١ وطبقات الشافعية للسبكي ٦ / ٢٤٧ والدرر الكامنة ٤ / ٣٢٨ والنجوم الزاهرة ١٠ / ٣٢٧ وشذرات الذهب ٦ / ١٨٦ ومعجم المؤلفين ١٢ / ١٨١.

الإمام العلامة علاء الدين، التبريزي، القونوي الأصل[٢]، المصري. ولد بمصر سنة تسع ـ بتقديم التاء ـ عشرة وسبعمائة، وتوفي والده وهو صغير، فاشتغل، وأخذ عن مشايخ العصر، ودرس وأشغل، وأفتى، وصنف. ذكره رفيقه الإسنوي في طبقاته، وبالغ في المدح له والثناء عليه، فقال[٣]: كان صاحب علم وعمل وطريقة لا عوج فيها ولا خلل. كان عالماً بالفقه وأصوله، فاضلاً في العربية والمعاني والبيان، صالحاً، مجتهداً في العبادة والتلاوة، كثير الاشتغال والإشغال، محافظاً على أوقاته، صحيح الذهن، سليم الباطن، سخياً، صاحب جد في أحواله، قليل الاختلاط بالناس، بحث كتباً كثيرة كباراً كاملة في علوم على كبار مشايخ ذلك الفن، منها التسهيل على الشيخ أبي حيان[٤]، ومنتهى السؤال للآمدي على الاصفهاني[٥]، والإيضاح في علم البيان[٦] على القاضي جلال الدين[٧]، وكمل هذا وهو نحو عشرين سنة[٨]. ثم أقبل على الإشغال والاشتغال بجد واجتهاد، وشرع في تصنيف أشياء عاقه عن إكمالها اخترام المنية، وكمل منها شرح المختصر في جزأين وهو من أحسن شروحه، ودرس بالشريفية[٩] وبالجامع المارداني[١٠]، وولي مشيخة الخانقاه النجمية[١١] بظاهر القاهرة ـ انتهى. وشرحه المذكور فيه فوائد من كلام والده وغيره، وفي كثير منه يحكي كلام الاصفهاني بحروفه[١٢]. توفي في ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين وسبعمائة.

---

(٢) لا يوجد في ع.
(٣) راجع طبقات الإسنوي ص ٣٩١.
(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٦٢٦.
(٥) ترجم له المصنف تحت رقم ٦٢٨.
(٦) ب: في علم المعاني والبيان.
(٧) انظر ترجمته في هذا الكتاب تحت رقم ٥٦٣.
(٨) ش: وهو نحو ابن عشرين سنة.
(٩) قد سبق الكلام عليها تحت رقم ٥٢١.
(١٠) ذكره المقريزي في خططه ٢ / ٣٠٨ فقال: إن هذا الجامع بجوار خط التبانة خارج باب زويلة. وأول خطبة أقيمت فيه يوم الجمعة ٢٤ رمضان ٧٤٠ هـ. وهذا الجامع لا يزال موجوداً إلى اليوم بشارع التبانة بقسم الدرب الأحمر ـ راجع النجوم الزاهرة ٩ / ١١٢.
(١١) قد سبق الكلام عليها في الهامش تحت رقم ٥٧٦.
(١٢) العبارة «انتهى. . . بحروفه» ساقطة من ع، م؛ ولكن قد زادها المصنف بخطه في ز.

[٦٣٠]

محمود[١] بن محمد بن محمد بن محمود، العالم الصالح[٢]، شرف الدين، القرشي، الطالبي الدركزيني. ذكره الإسنوي[٣] وقال: كان عالماً، زاهداً، كثير العبادة، شديد الاتباع للسنة، صاحب كرامات، أجمع عليه العامة والخاصة، والملوك والعلماء، فمن دونهم. وكان طويلاً جداً[٤]، جهوري الصوت، حسن الخلق والخلق، جواداً[٥] من بيت علم ودين. صنف في الحديث كتاباً سماه نزل السائرين[٦] في مجلد، وشرح منازل السائرين في جزأين. توفي في شعبان سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة عن ثلاث وتسعين سنة بدركزين[٧]، ودفن بها، وهي بدال مهملة مفتوحة ثم راء ساكنة ثم كاف مكسورة ثم زاي معجمة بعدها ياء مثناة من تحت ثم نون: بلدة من همذان بينهما اثنا عشر فرسخاً.

[٦٣١]

يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الملك بن يوسف بن علي بن أبي الزهر، الإمام العلامة الحافظ الكبير، شيخ المحدثين، عمدة الحفاظ، أعجوبة الزمان، جمال الدين، أبو الحجاج بن الزكي أبي محمد القضاعي، الكلبي، الحلبي، ثم الدمشقي، المزي[١]. مولده في ربيع الآخر سنة أربع وخمسين

---

[٦٣٠]

(١) انظر ترجمته في معجم المؤلفين ١٢ / ١٩٩ وطبقات الإسنوي ص ٢٠٢ والدرر الكامنة ٤ / ٣٣٨، وهدية العارفين ٢ / ٤٠٨، وشذرات الذهب ٦ / ١٣٩.

(٢) ش: الصالح العالم.

(٣) راجع طبقات الإسنوي ص ٢٠٢.

(٤) ل: جيداً.

(٥) ل: جود.

(٦) على هامش ز:

«كذا قاله الإسنوي. وأما هو فإنه في التصوف».

(٧) راجع معجم البلدان ٢ / ٤٥١.

[٦٣١]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٩ / ٣١٣ وطبقات الشافعية للسبكي ٦ / ٢٥١ والدرر الكامنة ٤ / ٤٥٧=

وستمائة بظاهر حلب، ونشأ بالمزة[٢]. قرأ شيئاً[٣] من الفقه على مذهب الشافعي، وحصل طرفاً من العربية، وبرع في التصريف واللغة، ثم شرع في طلب الحديث بنفسه وله عشرون سنة، وسمع الكثير ورحل. قال بعضهم: ومشيخته نحو الألف، وبرع في فنون الحديث، وأقر له الحفاظ من مشايخه وغيرهم بالتقديم، وحدث بالكثير نحو خمسين سنة، فسمع منه الكبار والحفاظ، وولي دار الحديث الأشرفية[٤] ثلاثاً وعشرين سنة ونصفاً. وقال ابن تيمية لما باشرها: لم يلها من حين بنيت إلى الآن أحق بشرط الواقف منه لقول الواقف: فإن اجتمع من فيه الرواية ومن فيه الدراية قدم من فيه الرواية[٥]. قال الذهبي في المعجم المختص[٦]: شيخنا الإمام العلامة الحافظ، الناقد المحقق المفيد، محدث الشام، طلب الحديث سنة أربع وسبعين[٧] وهلم جراً وأكثر، وكتب العالي والنازل بخطه المليح المتقن. وكان عارفاً بالنحو والتصريف، بصيراً باللغة، يشارك في الفقه والأصول، ويخوض في مضايق المعقول، ويدري الحديث كما في النفس متناً وإسناداً، وإليه المنتهى في معرفة الرجال وطبقاتهم. ومن نظر في كتابه تهذيب الكمال علم محله من الحفظ، فما رأيت مثله ولا رأى هو مثل نفسه في معناه. وكان ينطوي على دين، وسلامة وباطن، وتواضع، وفراغ عن[٨] الرئاسة، وقناعة، وحسن سمت، وقلة كلام، وحسن احتمال. وقد بالغ في الثناء عليه أبو حيان[٩] وابن سيد الناس[١٠]

= وتذكرة الحفاظ ٤ / ١٤٩٨ والدارس ١ / ٣٥ وتاريخ ابن الوردي ٢ / ٢٣٢ والنجوم الزاهرة ١٠ / ٧٦ والبدر الطالع ٢ / ٣٥٣ ومفتاح السعادة ٢ / ٢٢٤ وشذرات الذهب ٦ / ١٣٦ وهدية العارفين ٢ / ٥٥٦ وبروكلمن ٢ / ٦٤ وذيله ٢ / ٦٦ ومعجم المؤلفين ١٣ / ٣٠٨.

(٢) بالكسر ثم التشديد: قرية كبيرة غناء في وسط بساتين دمشق، بينها وبين دمشق نصف فرسخ، وبها فيما يقال قبر دحية الكلبي صاحب رسول الله ﷺ ـ انظر معجم البلدان ٥ / ١٢٢.

(٣) ع: أشياء.

(٤) تقدم ذكرها في الهامش تحت رقم ٤١٤.

(٥) العبارة «ونصفاً. . . الرواية» لا توجد في ع، م.

(٦) راجع المعجم المختص ق ١١٤ / الف.

(٧) ع، م: تسعين.

(٨) ل: من.

(٩) مضت ترجمته تحت رقم ٦٢٦، وفي ش: وقد بالغ أبو حيان في الثناء عليه.

(١٠) ترجم له المصنف في هذا الكتاب تحت رقم ٥٦٩.

وغيرهما من علماء العصر. توفي في[١١] صفر سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة، ودفن بمقابر الصوفية غربي قبر صاحبه ابن تيمية. ومن تصانيفه كتاب[١٢] تهذيب الكمال والأطراف وغيرهما.

* * *

(١١) ساقط من ع.

(١٢) لا يوجد في ع، م.

الطبقة السادسة والعشرون

وهم الذين كانوا في العشرين الرابعة من المائة الثامنة

[٦٣٢]

أحمد[١] بن عبد الرحمن[٢] بن عبد الرحيم، العالم المفنن، شهاب الدين أبو العباس البعلبكي ثم الدمشقي، المعروف بابن النقيب. سمع بدمشق من ابن الشحنة[٣] والشيخ برهان الدين الفزاري[٤] وعلاء الدين بن العطار[٥] وطائفة، وبالقاهرة من جماعة[٦]، وأخذ القراءات عن الشيخ شهاب الدين الكفري[٧]، والنحو عن الشيخين مجد الدين التونسي[٨] وأبي حيان[٩]، والأصول عن الاصفهاني[١٠]. وولي مشيخة الإقراء بأم الصالح[١١] ومشيخة الأشرفية[١٢] ودرس

[٦٣٢]

(١) انظر ترجمته في شذرات الذهب ٦ / ٢٠٠.
(٢) لا يوجد في ع.
(٣) تقدم ذكره في الهامش تحت رقم ٥٩٠.
(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٥٢٥.
(٥) ترجم له المصنف في هذا الكتاب تحت رقم ٥٥١.
(٦) ب: طائفة.
(٧) مضت ترجمته في الهامش تحت رقم ٦٢٣.
(٨) راجع لترجمته في الهامش تحت رقم ٦٢٢.
(٩) مضت ترجمته تحت رقم ٦٢٦.
(١٠) ترجم له المصنف في هذا الكتاب تحت رقم ٦٢٨.
(١١) ل: بأيام المصالح.
(١٢) تقدم ذكرها تحت رقم ٤١٤.

بالعادلية الصغرى[١٣] والقليجية[١٤]. وولي إفتاء دار العدل، وناب في الحكم عن ابن المجد[١٥]. قال ابن كثير[١٦]: كان بارعاً في القراءات، والنحو، والتصريف، وله يد في الفقه وغيره. توفي في شهر رمضان سنة أربع وستين وسبعمائة، ودفن بمقبرة الصوفية.

[٦٣٣]

أحمد[١] بن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام بن يوسف بن موسى بن تمام، الإمام العلامة قاضي القضاة بهاء الدين أبو حامد بن الشيخ الإمام شيخ الإسلام، تقي الدين أبي الحسن، السبكي، المصري. ولد في جمادى الآخرة سنة تسع عشرة وسبعمائة. سمع بمصر والشام من جماعة، وقرأ النحو على أبي حيان[٢]، قرأ عليه التسهيل وبرع في ذلك، وقرأ الأصول على الأصفهاني[٣]، وتفقه

---

(١٣) انظر التعليق عليها تحت رقم ٥٣١.

(١٤) هي داخل البابين الشرقي وباب توما، شرقي المسمارية. قال ابن شداد: المدرسة القليجية بانيها مجاهد الدين ابن قليج محمد بن شمس الدين محمود. وهي في موضع يعرف بقصر ابن أبي الحديد، ثم احترق في أيام الملك الصالح عماد الدين إسماعيل في أواخر سنة ٦٤٢ هـ لما نازل دمشق معين الدين ابن الشيخ. ثم جدد بناءه الأمير مجاهد الدين بن محمد بن الأمير شمس الدين محمد بن الأمير غرس الدين قليج النوري في سنة ٦٥٢ هـ ـ انظر الدارس ١ / ٤٣٤.

(١٥) ب: «أبي المجد». هو قاضي القضاة شهاب الدين محمد بن المجد عبد الله بن الحسين بن علي الروذراوي الإربلي الأصل، ثم الدمشقي (٦٦٢ ـ ٧٣٨ هـ) قاضي قضاة الشافعية بدمشق. اشتغل وبرع وحصل وأفتى سنة ثلاث وتسعين. ودرس بالإقبالية ثم بالرواحية وتربة أم الصالح. ثم ولي وكالة بيت المال ثم صار قاضي قضاة الشام إلى أن توفي ـ انظر الدارس ١ / ١٦٢.

(١٦) راجع البداية والنهاية ١٤ / ٣٠٣.

[٦٣٣]

(١) انظر ترجمته في معجم المؤلفين ٢ / ١٢، ١٣ / ٣٦٤ وقضاة دمشق لابن طولون ص ١٠٨ والدرر الكامنة ١ / ٢١٠ والنجوم الزاهرة ١١ / ١٢١ وانباء الغمر لابن حجر ١ / ٢١ وبغية الوعاة ص ١٤٨ والمنهل الصافي ١ / ٣٨٥ وحسن المحاضرة ١ / ٢٤٦ والبدر الطالع ١ / ٨١ والبيت السبكي ص ٦٠ وشذرات الذهب ٦ / ٢٢٦ وبروكلمن ٢ / ١٢ وذيله ٢ / ٥.

(٢) انظر ترجمته في هذا الكتاب تحت رقم ٦٢٦.

(٣) سبقت ترجمته تحت رقم ٦٢٨.

على أبيه وغيره، وتميز، ودرس، وأفتى، وساد صغيراً، ورأس على أقرانه وأسرع به الشيب فأنقى في حدود الأربعين. ولما ولي والده قضاء الشام درس بالمنصورية والسيفية[٤] والهكارية[٥]، وله عشرون سنة. وشهد القاضي عز الدين ابن جماعة[٦] بأهلية ذلك، ثم درس بتربة الشافعي، وبالخشابية،ثم بالشيخونية[٧] أول ما فتحت، ثم ولي إفتاء دار العدل، ثم ولي قضاء الشام في شعبان سنة ثلاث وستين كارهاً. ودرس بالعادلية[٨]، والغزالية[٩]، والناصرية[١٠]، ثم عاد في صفر من السنة الآتية إلى مصر على وظائفه، ثم ولي قضاء العسكر، وحدث، سمع منه الحفاظ والأئمة وصنف شرحاً على التلخيص أبان فيه عن سعة دائرة في الفن، وجمع التناقض في الفقه في مجلد، وكتب قطعة من شرح الحاوي مبسوطة جداً، لعله من حساب عشرين مجلداً، وكتب قطعة على مختصر ابن الحاجب في مجلد[١١]، ولو استمر وأكمله لكان في عشر مجلدات. وكان كثير الحج والمجاورة والتعبد والأوراد، كثير المروءة والإحسان. وكان والده يثني على دروسه[١٢]. ذكره الذهبي في المعجم المختص وقال[١٣]: له فضائل وعلم جيد وفيه أدب وتقوى. ساد وهو ابن عشرين سنة، ودرس في مناصب أبيه، وأثنى على دروسه. وقال غيره: كان كثير الحج والمجاورة، والأوراد، والمروءة، خبيراً بأمر دنياه وآخرته، ونال من

---

(٤) تقدم ذكرها في الهامش تحت رقم ٥٠٨.

(٥) راجع التعليق عليها في الهامش تحت رقم ٥١٣.

(٦) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦٤٧.

(٧) هي التي ذكرها المقريزي باسم خانقاه شيخو. قال المقريزي: إن هذه الخانقاه في خط الصليبية خارج القاهرة تجاه جامع شيخو حيث أنشأها الأمير سيف الدين شيخو العمري في سنة ٧٥٦ هـ. ورتب بها دروساً لفقهاء المذاهب الأربعة، ودرساً للحديث، ودرساً لإقراء القرآن بالروايات، واشترط على الطلبة حضور الدرس وحضور وظيفة التصوف ووقف عليها الأوقاف الوفيرة فعظم قدرها وتخرج بها كثير من أهل العلم. وكانت هذه الخانقاه فوق ذلك معهداً دينياً ـ راجع هامش النجوم الزاهرة ٧ / ١٣١.

(٨) تقدم ذكرها في الهامش تحت رقم ٣٩٩.

(٩) انظر التعليق عليها تحت رقم ٣٠١.

(١٠) قد سبق الكلام عليها تحت رقم ٣٥٥.

(١١) لا يوجد في ب، ش، ع، م؛ ل: مجلدة.

(١٢) ع، م: عليه ودروسه.

(١٣) راجع المعجم المختص ق ١٢ / الف.

الجاه ما لم ينله غيره. ومن قول الشيخ تقي الدين[١٤] في ولده:

دروس[١٥]أحمد خير من دروس علي وذلك عندي غاية الأمل[١٦]

توفي بمكة مجاوراً في شهر رجب سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة.

[٦٣٤]

أحمد بن لؤلؤ، العلامة شهاب الدين أبو العباس المصري[١]. مولده سنة اثنتين وسبعمائة[٢]، وسمع من طائفة، واشتغل بالعلم وله عشرون سنة[٣]. وأخذ الفقه عن الشيخ تقي الدين السبكي[٤] والقطب السنباطي[٥] وغيرهما من مشايخ مصر، وأخذ النحو عن أبي حيان[٦] [وأبي الحسن ابن الملقن -*] وبرع، وشغل بالعلم، وانتفع به الناس، وتخرج به فضلاء. وحدث وصنف تصانيف نافعة، منها مختصر الكفاية في ست مجلدات، ونكت المنهاج في ثلاث مجلدات، وهي كثيرة الفائدة، وكتاب على المذهب[٧] يشتمل[٨] على تصحيح مسائله، وتخريج

(١٤) مضت ترجمته تحت رقم ٦٠٣.

(١٥) هذا البيت في طبقات الشافعية للسبكي ٦ / ١٦٦ وفيه «وذاك عند علي غاية الأمل» والدرر الكامنة ١ / ٢٤٩ (طبعة جديدة).

(١٦) العبارة «ذكره الذهبي... غاية الأمل» ساقطة من ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

[٦٣٤]

(١) انظر ترجمته في طبقات الإسنوي ص ٤٧٤ والدرر الكامنة ١ / ٢٣٩ والنجوم الزاهرة ١١ / ١٠١ وحسن المحاضرة ١ / ٢٤٦ وشذرات الذهب ٦ / ٢١٣ وذيل بروكلمن ٢ / ١٠٤ ومعجم المؤلفين ٢ / ٥٥.

(٢) في الدرر الكامنة ١ / ٣٣٩: أنه ولد سنة ٧٠٦ هـ.

(٣) العبارة «واشتغل... سنة» لا توجد في ع، م؛ ولكن قد زادها المصنف بخطه في ز.

(٤) انظر ترجمته في هذا الكتاب تحت رقم ٦٠٣.

(٥) مضت ترجمته تحت رقم ٥٦٤.

(٦) ترجم له المصنف تحت رقم ٦٢٦.

(*) زيد من هامش ز، وهو بخط المصنف.

(٧) اسمه «ترشيح المذهب في تصحيح المهذب»؛ ومن تصانيفه أيضاً «عمدة السالك وعدة الناسك» - معجم المؤلفين ٢ / ٥٥.

(٨) ع: مشتمل.

أحاديثه، وضبط لغاته وأسمائه في مجلدين، وتهذيب التنبيه مختصر نفيس. ذكره صاحبه الشيخ جمال الدين الإسنوي فقال[٩]: كان عالماً بالفقه، والقراءات، والتفسير، والأصول والنحو، يستحضر من الأحاديث شيئاً كثيراً، خصوصاً المتعلقة بالأوراد والفضائل[١٠]، أديباً، شاعراً، ذكياً، فصيحاً، صالحاً، ورعاً، متواضعاً، طارحاً للتكلف، متصوفاً، كثير المروءة، كثير البر خصوصاً لأقاربه، حسن الصوت بالقراءة، كثير الحج والمجاورة بمكة والمدينة ـ شرفهما الله تعالى، كثير النصح والمحبة لأصحابه، وافر العقل، مواظباً على الاشتغال والإشغال والتصنيف، لا أعلم في أهل العلم بعده من اشتمل على صفاته، ولا على أكثرها، وشرع في أشياء لم تكمل، وبالجملة فهو ممن نفع الله به وبتصانيفه. وقال غيره: له تصانيف لم تكمل كثيرة جداً. ولم يكتب قط على فتوى تورعاً، ولم يل تدريساً. وقد سأله الشيخ جمال الدين الإسنوي بتدريس الفاضلية[١١] فامتنع، وكان كثير الانبساط، حلو النادرة، فيه دعابة زائدة، حفظ عنه في ذلك أشياء لطيفة[١٢]. توفي في شهر رمضان سنة تسع ـ بتقديم التاء ـ وستين وسبعمائة، ودفن بتربة الشيخ جمال الدين[١٣] الإسنوي خارج باب النصر[١٤].

[٦٣٥]

أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر بن الياس بن الخضر، القاضي الإمام جمال الدين الدمشقي، المعروف بابن الرهاوي[١]. أدرك الشيخ برهان الدين[٢]

(٩) راجع طبقات الإسنوي ص ٤٧٤. (١٠) ب: الأذكار.

(١١) وقد سبق الكلام عليها تحت رقم ٥١٤.

(١٢) العبارة «وقال غيره له تصانيف. . . لطيفة» لا توجد في ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

(١٣) م: كمال الدين.

(١٤) انظر التعليق عليه تحت رقم ٥٩١.

[٦٣٥]

(١) انظر ترجمته في شذرات الذهب ٦ / ٢٥٠ والدارس ١ / ٢٨٥.

(٢) هو إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع بن ضياء، برهان الدين الفزاري (٦٦٠ ـ ٧٢٩ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٥٢٥.

وحضر عنده[٣]. وتفقه على جماعة من علماء العصر، وقرأ بالروايات، واشتغل بالعربية، وقرأ الأصول والمنطق على الشيخ شمس الدين الأصفهاني[٤]، ودرس، وأفتى، وعانى الحساب. ودرس بالمسرورية[٥] والكلاسة[٦]، وولي وكالة بيت المال نحو سنتين ونصف، وقام على القاضي تاج الدين[٧] وآذاه ومن حوله، فمقته أكثر الناس لذلك. وناب في الحكم عن البلقيني[٨]، ودرس بالشامية البرانية[٩]، ثم أخذت منه بعد شهر، وأوذي، وصودر. وبعد موت القاضي تاج الدين درس بالناصرية الجوانية[١٠]، ثم أخذت منه، ثم حصل له خمول وتأخر إلى أن توفي. وقال الحافظ شهاب الدين ابن حجي[١١]: أحد صدور الشام المشاهير، والفضلاء المعروفين بالذكاء والمشاركة في العلوم. وكان سريع الإدراك، حسن المناظرة. وكان يرفع في المجالس، وأخبرني والدي أن قاضي القضاة تقي الدين السبكي[١٢] كان يعجبه فهمه وكلامه، ولم يزل في ارتفاع وعلو حتى دخل في قضية القاضي تاج الدين. توفي في ربيع الأول سنة سبع ـ بتقديم السين ـ وستين[١٣] وسبعمائة، وله بضع وستون سنة.

---

(٣) ل: عنه.

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٦٢٨.

(٥) تقدم ذكرها في الهامش تحت رقم ٥٦٦.

(٦) قد سبق الكلام عليها تحت رقم ٤٩٦.

(٧) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦٤٩.

(٨) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧٣٧.

(٩) قد سبق الكلام عليها تحت رقم ٣٥٣.

(١٠) انظر التعليق عليها تحت رقم ٤٨١.

(١١) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧١٧.

(١٢) مضت ترجمته تحت رقم ٦٠٣.

(١٣) ب، ل: سبعين.

[٦٣٦]

أحمد بن محمد بن محمد بن علي، العلامة شهاب الدين أبو العباس، الأصبحي العتابي(١)، شيخ النحاة بدمشق، تلميذ أبي حيان(٢) وخادمه. اشتغل ببلاده ثم قدم القاهرة فأخذ عن الشيخ أبي حيان العربية والقراءات ولازمه، وكتب عنه تصانيفه بخطه الحسن المغربي، وسمع منه، وروى عنه. وتفقه على مذهب الشافعي قليلاً، واشتهر في حياة شيخه، ثم قدم الشام وصار صوفياً بالخانقاه الأندلسية(٣)، وشيخ النحو بالناصرية(٤). وقصده الناس للأخذ عنه، وانتفعوا به، وعظم قدره، واشتهر ذكره، وشرح التسهيل وغيره. وكان حسن الخلق كريم النفس. توفي في المحرم سنة ست وسبعين وسبعمائة، ودفن بمقبرة الصوفية، وقد جاوز الستين.

[٦٣٧]

إسماعيل بن خليفة بن عبد العالي، النابلسي الأصل، الحسباني(١)، الإمام، العلامة، المدرس، المحقق، عماد الدين أبو الفداء. مولده تقريباً سنة ثمان عشرة وسبعمائة. وأخذ بالقدس عن الشيخ تقي الدين

---

[٦٣٦]

(١) انظر ترجمته في الدرر الكامنة ١ / ٢٩٨ وبغية الوعاة ص ١٦٧ وشذرات الذهب ٦ / ٦٤٠ وإنباء الغمر لابن حجر ١ / ١٠٧ وهدية العارفين ١ / ١١٤ وبروكلمن ٢ / ٢٥ ومعجم المؤلفين ٦ / ١٥٥.

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٦٢٦.

(٣) وهي شرقي العزيزية والأشرفية داخل الكلاسة لصيق المدرسة الجقمقية غربي السميساطية. قال ابن شداد: الخانقاه المعروفة بأبي عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف الأندلسي قبالة السميساطية ـ انظر الدارس ٢ / ١٤١.

(٤) تقدم ذكرها تحت رقم ٣٥٥.

[٦٣٧]

(١) انظر ترجمته في الدرر الكامنة ١ / ٣٦٦ وشذرات الذهب ٦ / ٢٥٦ والدارس ١ / ١٦١ وإنباء الغمر ١ / ٢٠٣ ومعجم المؤلفين ٢ / ٢٦٩.

القلقشندي[٢]، ولازمه حتى فضل. وقدم دمشق سنة ثمان وثلاثين فقرر فيها بالشامية البرانية[٣] وأنهاه مدرسها الشيخ شمس الدين ابن النقيب[٤] وانتهى معه الشيخ علاء الدين ابن حجي[٥] في السنة المذكورة، ولم يزل في نمو وازدياد، واشتهر بالفضيلة ولازم الشيخ فخر الدين المصري[٦] حتى أذن له بالإفتاء، ودرس، وأفتى، وأفاد، وقصد بالفتاوى من البلاد، وناب عن أبي البقاء[٧] والبلقيني[٨]. وكان ممن قام على القاضي تاج الدين[٩]. وأخذ منه تدريس الأمينية[١٠]، ثم استعادها السبكي منه، ثم انتزعها الشيخ عماد الدين بن القاضي فتح الدين الشهيد، وكان قد وليها بعد وفاة ابني القاضي تاج الدين، ودرس بالإقبالية[١١] والجاروخية[١٢]، وخطب بجامع التوبة[١٣]. قال الحافظ شهاب الدين ابن حجي[١٤]: أحد أئمة المذهب والمشار إليهم بجودة النظر، وصحة الفهم، وفقه النفس، والذكاء، وحسن المناظرة والبحث والعبارة[١٥]، وكانت له مشاركة في غير الفقه، ونفسه قوية في العلم. وقال غير الشيخ: إنه أخذ عن الأردبيلي[١٦]، وإنه شرع في تكملة شرح المهذب. وقد شرح المنهاج في عشرة أجزاء، وفيه نقول كثيرة وأبحاث نفيسة، ولم يشتهر لأن ولده لم يكن أحداً من كتابته، فاحترق غالبه

(٢) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦٣٩.
(٣) قد سبق الكلام عليها في الهامش تحت رقم ٣٥٣.
(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٦١١.
(٥) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦٨٤.
(٦) مضت ترجمته تحت رقم ٦٢٢.
(٧) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦٦٨.
(٨) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧٣٧.
(٩) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦٤٩.
(١٠) انظر التعليق عليها تحت رقم ٣٩٩.
(١١) قد سبق الكلام عليها في الهامش تحت رقم ٤٠٢.
(١٢) راجع للتعليق عليها في الهامش تحت رقم ٣١٩.
(١٣) قد سبق الكلام عليه تحت رقم ٥٤٢.
(١٤) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧١٧.
(١٥) ع، ل، م: العبادة.
(١٦) مضت ترجمته تحت رقم ٦٠٨.

في الفتنة، ورأيت منه مجلدة بخط الأذرعي[١٧]، وكأنه كتب لنفسه منه نسخة. وقد رأيت الأذرعي ينقل غالب ما فيه من المنقول والمبحوث إلى القوت. توفي في ذي القعدة سنة ثمان وسبعين وسبعمائة، ودفن بباب الصغير قبلي جامع جراح[١٨].

[٦٣٨]

إسماعيل بن كثير بن ضوء بن كثير بن ضوء بن ذرع، القرشي، البصروي، الدمشقي[١]. مولده سنة إحدى وسبعمائة، وتفقه على الشيخين برهان الدين الفزاري[٢] وكمال الدين ابن قاضي شهبة[٣]، ثم صاهر الحافظ أبا الحجاج المزي[٤] ولازمه، وأخذ عنه، وأقبل على علم الحديث، وأخذ الكثير عن ابن تيمية، وقرأ الأصول على الأصفهاني[٥]، وسمع الكثير، وأقبل على حفظ المتون، ومعرفة الأسانيد والعلل والرجال والتأريخ، حتى برع في ذلك وهو شاب. وصنف في صغره «كتاب الأحكام على أبواب التنبيه»، ووقف عليه شيخه برهان الدين وأعجبه، وصنف التأريخ المسمى بالبداية والنهاية والتفسير. وصنف كتاباً في جمع المسانيد العشرة، واختصر تهذيب الكمال وأضاف إليه ما تأخر في الميزان سماه

(١٧) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦٧٨.

(١٨) ب، ش، ل: جامع جراح على يسار المتوجه إلى جهة القبلة. قد سبق الكلام عليه تحت رقم ٤٩٨.

[٦٣٨]

(١) انظر ترجمته في معجم المؤلفين ٢ / ٢٨٣ والدرر الكامنة ١ / ٣٧٣ والنجوم الزاهرة ١١ / ١٢٣ وإنباء الغمر ١ / ٤٥ وذيل تذكرة الحفاظ للسيوطي ٣٦١ وذيل تذكرة الحفاظ للحسيني ص ٥٧ والدارس ١ / ٣٦ والبدر الطالع ١ / ١٥٣ وشذرات الذهب ٦ / ٢٣١ ومفتاح السعادة ١ / ٢٠٤ وذيل بروكلمن ٢ / ٤٨.

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٥٢٥.

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٥٤٨.

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٦٣١.

(٥) انظر ترجمته في هذا الكتاب تحت رقم ٦٢٨.

التكميل، وطبقات الشافعية ورتبه على الطبقات، لكنه ذكر فيه خلائق ممن لا حاجة لطلبة العلم إلى معرفة أحوالهم، فلذلك جمعنا هذا الكتاب. وخرج الأحاديث الواقعة في مختصر ابن الحاجب، وكتبه رفيقه الشيخ تقي الدين ابن رافع[٦] لنفسه منه نسخة[٧]. وله «سيرة صغيرة»، وشرع في أحكام كثيرة حافلة كتب منها مجلدات إلى الحج، وشرح قطعة من البخاري وقطعة من التنبيه. وولي مشيخة أم الصالح بعد موت الذهبي[٨]، وبعد موت السبكي[٩] ولي مشيخة دار الحديث الأشرفية[١٠] مدة يسيرة، ثم أخذت منه. ذكره شيخه الذهبي في المعجم المختص وقال[١١]: فقيه متفنن، ومحدث متقن، ومفسر نقال، وله تصانيف مفيدة[١٢]. وقال تلميذه الحافظ شهاب الدين ابن حجي: كان أحفظ من أدركناه لمتون الأحاديث، وأعرفهم بجرحها، ورجالها، وصحيحها وسقيمها. وكان أقرانه وشيوخه يعترفون له بذلك. وكان يستحضر شيئاً كثيراً من التفسير والتأريخ، قليل النسيان. وكان فقيهاً جيد الفهم، صحيح الذهن، يستحضر شيئاً كثيراً، ويحفظ التنبيه إلى آخر وقت، ويشارك في العربية مشاركة جيدة، وينظم الشعر. وما أعرف أني اجتمعت به على كثرة ترددي إليه إلا وأفدت منه. وقال غير الشيخ: كانت له خصوصية بابن تيمية ومناضلة عنه، واتباع له في كثير من آرائه، وكان يفتي برأيه في مسألة الطلاق، وامتحن بسبب ذلك وأوذي. توفي في شعبان سنة أربع وسبعين وسبعمائة، ودفن بمقبرة الصوفية عند شيخه ابن تيمية.

---

(٦) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦٦٥.

(٧) ش: شيء؛ والعبارة «وخرج الأحاديث... نسخة» لا توجد في ع، م.

(٨) مضت ترجمته تحت رقم ٦١٥.

(٩) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦٤٩.

(١٠) قد سبق الكلام عليها في الهامش تحت رقم ٤١٤.

(١١) لم أجد هذه العبارة في المعجم المختص.

(١٢) لم ترد العبارة «ذكره شيخه الذهبي... وقال تلميذه» في ع، م.

[٦٣٩]

إسماعيل[١] بن علي بن الحسن[٢] بن سعيد بن صالح، الإمام، العلامة، شيخ الفقهاء، تقي الدين، أبو الفداء، القلقشندي، المصري، نزيل القدس وفقيهه. مولده سنة اثنتين وسبعمائة بمصر، وقرأ بها وحصل، ثم قدم دمشق بعد الثلاثين، فقرأ على الشيخ فخر الدين المصري[٣] وكانت النوبة في مشيخة العلم قد رجعت إليه فأجازه بالإفتاء، وسمع الحديث الكثير، وحدث، وأقام[٤] بالقدس مثابراً[٥] على نشر العلم، والتصدي لإقراء الفقه، وشغل الطلبة، وزوجه مدرس الصلاحية يومئذ الشيخ صلاح الدين العلائي[٦] ابنته، وصار معيداً عنده بها، وجاءه منها أولاد أذكياء علماء، واشتهر أمره، وبعد صيته بتلك البلاد، ورحل إليه من تلك النواحي، وكثرت تلامذته. قال الحافظ شهاب الدين ابن حجي: وممن تخرج به الإمام عماد الدين الحسباني[٧]: وانتفع به أيضاً حموه على ما بلغني. وكان حافظاً للمذهب يستحضر الروضة فيما قيل. وكان ديناً، خيراً، مثابراً على الخيرات. وقال بعضهم إن شمس الدين الغزي[٨] أخذ عنه أيضاً[٩]. توفي في جمادى الآخرة سنة ثمان وسبعين وسبعمائة بالقدس، وخلف ولدين عالمين سيأتي ذكرهما إن شاء الله تعالى[١٠].

---

[٦٣٩]

(١) انظر ترجمته في الدرر الكامنة ١ / ٣٧٠ والنجوم الزاهرة ١١ / ١٤٤ وشذرات الذهب ٦ / ٢٥٦ والإنباء ١ / ٢٠٥.

(٢) ع، ل: الحسين.

(٣) هو محمد بن علي بن عبد الكريم فخر الدين المصري (٦٩١ - ٧٥١ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٦٢٢.

(٤) ع: أفاد.

(٥) ل: مشايراً.

(٦) هو أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله صلاح الدين العلائي (٦٩٤ - ٧٦١ هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦٤٢.

(٧) مضت ترجمته تحت رقم ٦٣٧.

(٨) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦٦٤.

(٩) العبارة «وقال بعضهم... أيضاً» ساقطة من ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز

(١٠) لم ترد العبارة «وخلف... إن شاء الله تعالى» في ل.

[٦٤٠]

الحسن[١] بن عمر بن الحسن بن عمر بن حبيب، المسند الأديب، المنشئ المؤرخ، بدر الدين ابن المحدث زين الدين. مولده في جمادى الآخرة سنة عشر وسبعمائة، وقيل سنة اثنتي عشرة. وسمع من جماعة وأخذ الأدب عن ابن نباتة[٢] وغيره، وكتب الشروط، وقال الشعر الحسن، وجمع تأريخاً[٣] في دولة الترك من سنة ثمان وأربعين وستمائة وانتهى فيه إلى آخر سنة سبع وسبعين، وذيل عليه ولده زين الدين طاهر[٤] إلى بعد رأس القرن بسنوات. وله التوضيح جمع فيه بين توضيح الحاوي لقطب الدين الفالي[٥] وبين زوائد مفيدة من إظهار الفتاوى للبارزي، وإرشاد السامع والقارئ من صحيح أبي عبد الله البخاري - انتقى فيه ألف حديث، والكوكب الوقاد من كتاب الاعتقاد منتقى اعتقاد البيهقي، وتشنف السامع[٦] في وصف الجامع يشتمل[٧] على وصف الشام وأخبار دمشق، وأوصافها في نحو كراسين، وغير ذلك من التصانيف اللطاف. وله شعر كثير. توفي بحلب في ربيع الآخر سنة تسع وسبعين وسبعمائة، ودفن بتربة أرغون خارج باب المقام[٨].

---

[٦٤٠]

(١) انظر ترجمته في معجم المؤلفين ٣ / ٢٦٦ (وفيه كنيته أبو محمد وأبو طاهر) والأعلام ٢ / ٢٢٦ والدر الكامنة ٢ / ٢٩ وإنباء الغمر ١ / ٢٤٩ والبدر الطالع ١ / ٢٠٥ والنجوم الزاهرة ١١ / ١٨٩ وشذرات الذهب ٦ / ٢٦٢ وبروكلمن ٢ / ٣٦.

(٢) له ترجمة في الهامش تحت رقم ٥٩٩.

(٣) اسمه «درة الأسلاك في دولة الأتراك» - انظر الدرر الكامنة ٢ / ٢٩ والأعلام ٢ / ٢٢٦.

(٤) هو زين الدين أبو العز طاهر بن الحسن بن عمر بن حبيب الحلبي المعروف بابن حبيب (م٨٠٨ هـ)فاضل .ولد ونشأ بحلب وكتب بها في ديوان الإنشاء وانتقل إلى القاهرة،فناب عن كاتب السر، وتوفي فيها. من تصانيفه ذيل على تأريخ أبيه، ومختصر المنار في أصول الفقه وغير ذلك - راجع الأعلام ٣ / ٣١٨ ومعجم المؤلفين ٥ / ٣٤.

(٥) ع، م: المعالي.

(٦) ع، م: سبق السامع؛ ب، ل: تشنيف السامع.

(٧) م: شمل؛ ع: مشتمل.

(٨) العبارة «ودفن. . . باب المقام» لا توجد في ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

وهو أخو كمال الدين محمد[٩] وشرف الدين[١٠] الحسين[١١]، وقد ماتا قبله في سنة سبع وسبعين؛ وقال بعد وفاتهما:

ثلاثـة إخـوة كانـوا جميعاً ... فسـار اثنـان منهـم للحفير
فيا أهـل الحجـى قولـوا بنصح ... لثالثهـم تأهـب للمسير

[٦٤١]

خليل بن أيبك بن عبد الله، العلامة الأديب، البليغ البارع المفنن، صلاح الدين الصفدي[١]. مولده بصفد[٢] تخميناً في سنة ست أو سبع وتسعين وستمائة، وسمع الكثير وقرأ الحديث وكتب بعض الطباق، وأخذ عن القاضي بدر الدين ابن جماعة[٣] وأبي الفتح ابن سيد الناس[٤] والقاضي تقي الدين السبكي[٥] والحافظين

---

(٩) هو محمد بن عمر بن الحسن بن عمر بن حبيب، كمال الدين (٧٠٢ - ٧٧٧ هـ) أحضر على سنقر الزيني، وسمع من بيبرس العديمي وجماعة، حدث بالكثير ببلده وبمكة وكان خيراً.
له ترجمة في الإنباء ١ / ١٨٧ والدرر الكامنة ٤ / ١٠٤.

(١٠) هو الحسين بن عمر بن الحسن بن عمر بن حبيب، شرف الدين، الحلبي (٧١٢ - ٧٧٧ هـ) رحل وجمع وأفاد، وخرج الفهرست والمشيخة. قال الذهبي شاب متيقظ - انظر ترجمته في إنباء الغمر ١ / ١٦٥.

(١١) التصحيح من ل؛ وفي بقية النسخ: الحسن.

[٦٤١]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٢ / ٣٦٤ ومعجم المؤلفين ٤ / ١١٤ (وفيه كنيته «أبو الصفا») وطبقات الشافعية للسبكي ٦ / ٩٤ والبداية والنهاية ١٤ / ٣٠٣ والدرر الكامنة ٢ / ٨٧ والبدر الطالع ١ / ٢٤٣ والنجوم الزاهرة ١١ / ١٩ وشذرات الذهب ٦ / ٢٠٠ ومفتاح السعادة ١ / ٢١٠ وبروكلمن ٢ / ٣٠ وذيله ٢ / ٢٧.

(٢) مدينة في جبال عاملة المطلة على حمص بالشام وهي من جبال لبنان - معجم البلدان ٣ / ٤١٢.

(٣) هو محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة بن علي الحموي الكناني (٦٣٩ - ٧٣٣ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٥٥٨.

(٤) هو أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن سيد الناس فتح الدين الأندلسي الاشبيلي المعروف بابن سيد الناس (٦٧١ - ٧٣٤ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٥٦٩.

(٥) هو علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام بن يوسف بن موسى تقي الدين السبكي (٦٨٣ - ٧٥٦ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٦٠٣.

أبي الحجاج المزي[٦] وأبي عبد الله الذهبي[٧] وغيرهم، وقرأ طرفاً من الفقه، وأخذ النحو عن أبي حيان[٨]، والأدب عن الشهاب محمود[٩] ولازمه، وعن ابن نباتة[١٠]، ومهر في فن الأدب، وكتب الخط المليح، وقال النظم الرائق، وألف المؤلفات[١١] الفائقة، وكتب بخطه الكثير[١٢]، وباشر كتابة الإنشاء بمصر ودمشق، ثم ولي كتابة السر بحلب، ثم وكالة بيت المال بالشام. وقد تصدى للافادة بالجامع الأموي، وحدث بدمشق وحلب وغيرهما. ذكره شيخه الذهبي في المعجم المختص فقال[١٣]: الإمام العالم، الأديب البليغ الأكمل، طلب العلم، وشارك في الفضائل، وساد في علم الرسائل، وقرأ الحديث، وكتب المنسوب وجمع، وصنف والله يمده بتوفيقه، سمع مني وسمعت منه. وله تواليف وكتب وبلاغة ـ انتهى. ووقفت على ترجمة[١٤] كتبها لنفسه في نحو كراسين، ذكر فيها أحواله ومشايخه، وأسماء مصنفاته ـ وهي نحو الخمسين مصنفاً، منها ما أكمله[١٥]، ومنها ما لم يكمله. قال: وكتبت بيدي ما يقارب خمسمائة مجلدة، قال: ولعل الذي كتبت في ديوان الإنشاء ضعفا ذلك، وذكر جملة من شعره. وذكر له السبكي في الطبقات الكبرى ترجمة مبسوطة مشتملة على فوائد. توفي في شوال سنة أربع وستين وسبعمائة ودفن بالصوفية[١٦].

---

(٦) هو أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف بن علي بن أبي الزهر جمال الدين المزي (٦٥٤ ـ ٧٤٢ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٦٣١.

(٧) مضت ترجمته تحت رقم ٦١٥.

(٨) ترجم له المصنف في هذا الكتاب تحت رقم ٦٢٦.

(٩) قد تقدم ذكره في الهامش تحت رقم ٤٨٨.

(١٠) مضت ترجمته في الهامش تحت رقم ٥٩٩.

(١١) من أشهر مؤلفاته: «الوافي بالوفيات» و«نكت الهميان» و«الغيث المسجم في شرح لامية العجم» و«أعيان العصر» و«دمعة الباكي» و«ديوان الفصحاء» وغير ذلك ـ راجع الأعلام ٢ / ٣٦٥.

(١٢) ل: الكتب.

(١٣) راجع المعجم المختص ق ٣٨ / الف.

(١٤) ع: ترجمته.

(١٥) ساقط من ع.

(١٦) وبعد «بالصوفية» في ع، م: «واعلم أن في عد المذكور والذي قبله في طبقات الشافعية تساهلاً، وإنما أردت معرفة ترجمتهما. وكثير من أصحاب الفنون إنما يذكرون في طبقات الفقهاء لمعرفة تراجمهم، وإنهم منسوبون للشافعي رضي الله عنه» ولكن هذه العبارة قد شطبت بخط المصنف في ز.

[٦٤٢]

خليل[١] بن كيكلدي بن عبد الله، الإمام البارع المحقق، بقية الحفاظ، صلاح الدين أبو سعيد العلائي، الدمشقي، ثم المقدسي. ولد بدمشق في ربيع الأول[٢] سنة أربع وتسعين ـ بتقديم التاء ـ وستمائة، وسمع الكثير، ورحل، وبلغ عدد شيوخه بالسماع سبعمائة، وأخذ علم الحديث عن المزي[٣] وغيره، وأخذ الفقه عن الشيخين برهان الدين الفزاري[٤] ـ ولازمه، وخرج له مشيخة ـ وكمال الدين ابن الزملكاني[٥] ـ وتخرج به، وعلق عنه كثيراً، وأجيز بالفتوى، وجد[٦] واجتهد حتى فاق أهل عصره في الحفظ والإتقان. ودرس بدمشق بالأسدية[٧]، وبحلقة صاحب حمص، ثم انتقل إلى القدس مدرساً بالصلاحية[٨] سنة إحدى وثلاثين، انتزعها من علاء الدين علي بن أيوب المقدسي[٩]، وقرر علاء الدين في وظائف العلائي بدمشق، وأضيف إليه درس الحديث بالتنكزية[١٠] بالقدس، وحج

---

[٦٤٢]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٢ / ٣٦٩ وطبقات الإسنوي ص ٣٤١ وطبقات الشافعية للسبكي ٦ / ١٠٤ والدرر الكامنة ٢ / ٩٠ وذيل تذكرة الحفاظ للحسيني ص ٤٣ وذيل تذكرة الحفاظ للسيوطي ٣٦٠ والبدر الطالع ١ / ٢٤٥ والدارس ١ / ٥٩ والنجوم الزاهرة ١٠ / ٣٣٧ وشذرات الذهب ٦ / ١٩٠ وبروكلمن ٢ / ٦٤ ومعجم المؤلفين ٤ / ١٢٦.

(٢) ب، ل: شهر بيع الأول.

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٦٣١.

(٤) هو إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع بن ضياء الفزاري (٦٦٠ ـ ٧٢٩ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٥٢٥.

(٥) هو أبو المعالي محمد بن علي بن عبد الواحد بن عبد الكريم كمال الدين ابن الزملكاني (٦٦٧ ـ ٧٢٧ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٥٦٦.

(٦) ع، م: «أخذ»؛ ش: «أجد».

(٧) قد سبق الكلام عليها في الهامش تحت رقم ٣١٩.

(٨) تقدم ذكرها في الهامش تحت رقم ٣٢٦.

(٩) مضت ترجمته تحت رقم ٥٩٨.

(١٠) وهي بباب السلسلة في القدس. أنشأها الأكبر تنكز الملكي الناصري في سنة ٧٢٩ هـ. وكانت في عهد المماليك مدرسة عظيمة وداراً للحديث سكنها السلطان فرج بن برقوق. وفي عهد قايتباي اتخذت مقراً للقضاء والحكام، وفي عهد التركي صارت محكمة شرعية، وبقيت كذلك في أوائل عهد الاحتلال الإنجليزي، ثم سكنها رئيس المجلس الإسلامي الأعلى ـ انظر تأريخ القدس لعارف باشا ص ٩١.

مراراً، وجاور[١١]، وأقام بالقدس مدة طويلة، يدرس ويفتي، ويحدث ويصنف إلى آخر عمره. ذكره الذهبي في معجمه[١٢] وأثنى عليه. وقال الحسيني في معجمه وذيله[١٣]: كان إماماً في الفقه والنحو والأصول، مفنناً في علوم الحديث، ومعرفة الرجال، علامة في معرفة المتون والأسانيد، بقية الحفاظ. ومصنفاته تنبىء عن إمامته في كل فن، درس وأفتى وناظر، ولم يخلف بعده مثله. وقال الإسنوي في طبقاته[١٤]: كان حافظ زمانه، إماماً في الفقه والأصول وغيرهما، ذكياً، نظاراً، فصيحاً، كريماً، ذا رئاسة وحشمة، وصنف في الحديث تصانيف نافعة، وفي النظائر الفقهية كتاباً نفيساً. ودرس بالصلاحية بالقدس الشريف، وانقطع فيها للاشغال والإفتاء والتصنيف. وقال السبكي في الطبقات الكبرى[١٥]: كان حافظاً، ثبتاً، ثقة، عارفاً بأسماء الرجال والعلل والمتون، فقيهاً، متكلماً، أديباً، شاعراً، ناظماً، ناثراً، متقناً، أشعرياً، صحيح العقيدة سنياً. لم يخلف بعده في الحديث مثله ـ إلى أن قال: أما الحديث فلم يكن في عصره من يدانيه فيه، وأما بقية علومه من فقه ونحو وتفسير وكلام فكان في كل واحد منها حسن المشاركة. وقال الحافظ زين الدين العراقي[١٦]: درس وأفتى، وجمع بين العلم والدين، والكرم والمروءة، ولم يخلف بعده مثله[١٧]. توفي بالقدس في المحرم سنة إحدى وستين وسبعمائة ـ وقال الإسنوي: توفي سنة ستين، وهو وهم، ودفن بمقبرة باب الرحمة[١٨] إلى جانب سور المسجد. ومن تصانيفه «القواعد» مشهور، وهو كتاب نفيس مشتمل

---

(١١) العبارة «انتزعها. . . وجاور» لا توجد في ع، م.

(١٢) انظر المعجم المختص ق ٣٨ / ب.

(١٣) لم أجد هذه العبارة في ذيله. أظن أن المصنف قد أخذها من معجمه، ومعجمه غير مطبوع.

(١٤) راجع طبقات الإسنوي ص ٣٤١.

(١٥) راجع ٦ / ١٠٤.

(١٦) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧٣٢.

(١٧) العبارة «وقال الحافظ زين الدين. . . مثله» لا توجد في ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

(١٨) وهي عند سور الحرم من الشرق في القدس. فيها قبور عدد من الصحابة والمجاهدين الذين اشتركوا في الفتحين، الفتح العمري والفتح الصلاحي. ولقد ذكرها العالم الهولندي (ماركس فان برشام) فقال: إنها كانت مدفناً للاخشيديين ـ راجع تأريخ القدس لعارف باشا ص ٢٨٤.

على علمي الأصول والفروع، والوشي المعلم فيمن روى عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ مجلدة. وعقيلة[١٩] المطالب في ذكر أشرف[٢٠] الصفات والمناقب في مجلد لطيف، وجمع الأحاديث الواردة في زيارة قبر النبي ﷺ كتبه لشيخه برهان الدين في قضية ابن تيمية، والمراسيل والكلام على حديث ذي اليدين في مجلدة[٢١]، ومنحة الرائض بعلوم آيات الفرائض، وكتاباً في المدلسين، وكتاباً سماه تنقيح الفهوم في صنع العموم، وشرع في أحكام كبرى، عمل منها قطعة نفيسة وغير ذلك من التصانيف المتقنة[٢٢] المحررة[٢٣].

[٦٤٣]

ضياء[١] بن سعد الله بن محمد بن عثمان، الإمام العالم، ضياء الدين أبو محمد[٢] بن الشيخ سعد الدين، العفيفي، القزويني[٣] المصري، المعروف بالقرمي، وبابن قاضي القرم. ويقال، إنه من ذرية عثمان بن عفان رضي الله عنه[٤]، وقيل: كان اسمه عبيد الله فغيره لموافقته اسم عبيد الله بن زياد بن أبيه[٥] قاتل الحسين. أخذ العلم فيما ذكر عن أبيه وشمس الدين الخلخالي[٦] والبدر

---

(١٩) ش: عقيدة.
(٢٠) ش: أشراف؛ ع، م: اسرار.
(٢١) ل: مجلدين.
(٢٢) ش: المفيدة.
(٢٣) «من التصانيف المتقنة المحررة» ساقطة من ع، م؛ ولكن قد زادها المصنف بخطه في ز.

[٦٤٣]

(١) انظر ترجمته في الدرر الكامنة ٢ / ٢٠٩ والنجوم الزاهرة ١١ / ١٩٣ (وفيه عبد الله بن سعد) وشذرات الذهب ٦ / ٢٦٦ (وفيه عبد الله بن سعد الله ضياء الدين) وإنباء الغمر ١ / ٢٨٢.
(٢) ع، م: بن محمد.
(٣) ب، ل: القرمي.
(٤) العبارة «ويقال.. عنه» لا توجد في ع، م؛. وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.
(٥) راجع لترجمته الأعلام ٤ / ٣٤٧.
(٦) مضت ترجمته تحت رقم ٦٢٥.

التستري[٧] وغيرهم، وسمع الحديث من العفيف المطري[٨]، ودرس بالشيخونية[٩]، وبالمنصورية درس الفقه والحديث، وولي مشيخة خانقاه بيبرس[١٠]، وولاه الأشرف[١١] مشيخة مدرسته عند خروجه للحج في سنة ثمان وسبعين، وسماه شيخ الشيوخ، وأبطل هذا الاسم عن شيخ سرياقوس. قال الحافظ شهاب الدين ابن حجي[١٢]: وكان ذا شيبة حسنة، وله وصلة زائدة بالملك الأشرف، وكانت له معرفة بالأصول، ويقرئها ويقرئ الفقه والطلبة يقصدونه، ورحل إليه لإحسانه إلى الطلبة ونفعهم بجاهه أيام الأشرف. وقال غيره: كان من أهل العلم، والخير، والصلاح، والصدق. وكان متواضعاً من ذوي المروءات الخالين من الحسد. وقال غيره: كان إماماً عالماً بالتفسير، والفقه، والأصلين، والعربية، والمعاني والبيان. ويقرئ الكتب المشهورة في ذلك من غير مراجعة، وكان ملازماً للشغل والإفادة، أوقاته مستغرقة بذلك. وكان حسن الفتوى، ديناً، خيراً، حسن الشكل. له لحية تملأ وجهه وتمتد إلى قرب من سرته. وكان فيه رفق وإحسان، وله تهجد وأوراد، وفيه صدقة وبر وإيثار، وقيام في الحق عند الأمراء، يصدع بالحق ولا يبالي[١٣]. توفي بالقاهرة في ذي الحجة سنة ثمانين وسبعمائة[١٤] عن خمس وخمسين سنة تقريباً.

---

(٧) ترجم له المصنف تحت رقم ٥٦١.

(٨) هو أبو السيارة عبد الله بن محمد بن أحمد بن خلف الحافظ عفيف الدين المطري (٦٩٨ - ٧٦٥ هـ) كان عالماً فقيهاً حافظاً رحل وطوف الأقاليم وسمع من خلق، توفي بالمدينة الشريفة - راجع طبقات الشافعية للسبكي ٦ / ١٠٣.

(٩) قد سبق التعليق عليها تحت رقم ٦٣٣.

(١٠) انظر التعليق عليها في الهامش تحت رقم ٥٢٨.

(١١) هو الملك الأشرف إسماعيل بن الملك الأفضل عباس بن المجاهد علي بن المؤيد داود، الغساني، اليمني (٧١١ - ٨٠٤ هـ). كان عالماً بالفقه والنحو والأنساب، صنف طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب، والعسجد المسبوك في أخبار الخلفاء والملوك - انظر هدية العارفين ١ / ٢١٦.

(١٢) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧١٧.

(١٣) لم ترد العبارة «وقال غيره كان إماماً. . . ولا يبالي» في ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

(١٤) «وسبعمائة» ساقطة من ع، ل، م.

[٦٤٤]

عبد الله[١] بن أسعد بن علي بن سليمان بن فلاح، الشيخ الإمام القدوة، العارف، الفقيه، العالم، شيخ الحجاز، عفيف الدين أبو محمد اليافعي، اليمني، ثم المكي. ولد قبل السبعمائة[٢] بقليل، وكان من صغره ملازماً لبيته، تاركاً لما يشتغل به الأطفال من اللعب، فلما رأى والده آثار الفلاح عليه ظاهرة، بعث به إلى عدن فاشتغل بالعلم. أخذ عن العلامة أبي عبد الله البصال[٣] وشرف الدين الحرازي قاضي عدن ومفتيها، وعاد إلى بلاده وحبب إليه الخلوة والانقطاع والسياحة[٤] في الجبال. وصحب شيخه الشيخ علي المعروف بالطواشي[٥]، وهو الذي سلكه الطريق. ثم لازم العلم وحفظ الحاوي الصغير، والجمل للزجاجي، ثم جاور بمكة وتزوج بها، وقرأ الحاوي على قاضيها القاضي نجم الدين الطبري[٦]، وسمع الحديث. وله سياحات وأشعار. ذكره الإسنوي في طبقاته[٧]، وختم به كتابه، وذكر له ترجمة طويلة، وقال: كان إماماً يسترشد بعلومه ويقتدى، وعلماً يستضاء بأنواره ويهتدى. صنف تصانيف كثيرة في أنواع من العلوم إلا أن غالبها صغير الحجم، معقود لمسائل مفردة. وكثير من تصانيفه نظم، فإنه كان يقول الشعر الحسن الكثير بغير كلفة. ومن تصانيفه قصيدة مشتملة على قريب من

---

[٦٤٤]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٤ / ١٩٨ وطبقات الشافعية للاسنوي ص ٥٠٣ وطبقات الشافعية للسبكي ٦ / ١٠٣، والدرر الكامنة ٢ / ٢٤٧ والنجوم الزاهرة ١١ / ٩٣ وشذرات الذهب ٦ / ٢١٠ ومفتاح السعادة ١ / ٢١٧. ومعجم المؤلفين ٦ / ٣٤.

(٢) في النجوم الزاهرة ١١ / ٩٣ انه ولد سنة ٦٦٨ هـ، وفي الأعلام ٤ / ١٩٨ سنة الولادة ٦٩٨ هـ.

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٦١٦.

(٤) كلمة «السياحة» لا توجد في ع.

(٥) هو أبو الحسن علي بن عبد الله، نور الدين، الطواشي، اليمني (م ٧٤٨ هـ) اشتغل بفنون من العلم حتى في الطب، وأكثر اشتغاله بالفقه. وكان الغالب عليه التنسك وحب الخلوات والانعزال عن المخالطات. كان ملازماً للتلاوة والأذكار وزيارة الأولياء الأخيار حتى حصل له من بعضهم تعليم الاسم الأعظم، كان ضعيف الجسم، متواضعاً في زي فقير ـ مرآة الجنان ٤ / ٣١٠.

(٦) مضت ترجمته تحت رقم ٥٦٧.

(٧) راجع طبقات الإسنوي ص ٥٠٣.

عشرين علماً على ما ذكر، إلا أن بعضها متداخل كالتصريف مع النحو، والقوافي مع العروض ونحو ذلك. وقال ابن رافع[٨]: اشتهر ذكره، وبعد صيته في التصوف وفي أصول الدين، وكان يتعصب للأشعري[٩]. وله كلام في ذم ابن تيمية، ولذلك غمزه[١٠] بعض من تعصب[١١] لابن تيمية من الحنابلة، وغيرهم. توفي بمكة في جمادى الآخرة سنة ثمان وستين[١٢] وسبعمائة، ودفن بمقبرة باب المعلى جوار الفضيل بن عياض. واليافعي نسبة إلى قبيلة من قبائل اليمن من حمير.

[٦٤٥]

عبد الله[١] بن عبد الرحمن[٢] بن عقيل، الإمام العلامة، رئيس العلماء، وصدر الشافعية بالديار المصرية، بهاء الدين أبو محمد، العقيلي، الطالبي، البالسي، الحلبي، ثم المصري[٣]. ولد[٤] سنة أربع[٥] وتسعين وستمائة، وقيل: سنة سبعمائة[٦]. وسمع الحديث، وأخذ الفقه عن الشيخ زين الدين[٧] ابن

---

(٨) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦٦٥.

(٩) ع، م: للاسنوي.

(١٠) ع، م: غيره.

(١١) ب، ش، ل: يتعصب.

(١٢) ش: سبعين.

[٦٤٥]

(١) انظر ترجمته في معجم المؤلفين ٦ / ٧٠ وطبقات الإسنوي ص ٣٤٢ والدرر ٢ / ٢٢٦ وغاية النهاية ١ / ٤٢٨ وبغية الوعاة ص ٢٨٤ والبدر الطالع ١ / ٣٨٦ وحسن المحاضرة ١ / ٣١٠ والنجوم الزاهرة ١١ / ١٠٠ وشذرات الذهب ٦ / ٢١٤ وهدية العارفين ١ / ٤٦٧.

(٢) ب: عبد الرحمن بن عبد الواحد.

(٣) على هامش ز:

«بخط بعض الحفاظ: وقدم القاهرة مرافقاً لمحب الدين ناظر الجيش».

(٤) ب، ش: ولد بآمد.

(٥) ع، م: بضع

(٦) العبارة «وقيل سنة سبعمائة» ساقطة من ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

(٧) مضت ترجمته تحت رقم ٥٥٦.

الكتناني[٨] وغيره، وقرأ النحو على الشيخ أبي حيان[٩]، ولازمه في ذلك اثنتي عشرة سنة. أخذ عنه كتاب سيبويه والتسهيل وشرحه حتى قال أبو حيان: ما تحت أديم السماء أنحى من ابن عقيل. وأخذ الفقه والأصول عن الشيخ علاء الدين القونوي[١٠] ولازمه، وأخذ عن القاضي جلال الدين القزويني[١١]، وقرأ القراءات على التقي الصائغ[١٢]، واشتهر اسمه، وعلا ذكره، وناب في الحكم عن القاضي جلال الدين ثم عن عز الدين ابن جماعة[١٣]. ودرس بزاوية الشافعي بمصر في آخر عمره، ودرس بالقطبية[١٤] العتيقة، وولي درس التفسير بالجامع الطولوني[١٥]، وختم به القرآن تفسيراً في مدة ثلاث وعشرين سنة، ثم شرع في أول[١٦] القرآن بعد ذلك، فمات في أثناء ذلك، ودرس الفقه بجامع القلعة[١٧]. وشرح الألفية شرحاً متوسطاً حسناً لكنه اختصر في النصف الثاني جداً، وشرح التسهيل شرحاً متوسطاً سماه بالمساعد، وشرع في تفسير مطول وصل فيه إلى أثناء النساء، وله آخر[١٨] مختصر لم يكمله سماه بالتعليق الوجيز على الكتاب العزيز. قال ابن رافع[١٩]: وبدا لي[٢٠] كتاب في الفقه سماه النفيس على مذهب ابن إدريس، وكان قوي النفس، يتيه على أرباب الدولة، ويخضعون له، ولا يتردد إلى أحد، والناس إلى بابه. وعنده حشمة بالغة، وتنطع زائد في الملبس والمأكل، ولا يبقي على شيء،

(٨) ش: الكتاني.
(٩) انظر له ترجمة وافية تحت رقم ٦٢٦.
(١٠) مضت ترجمته تحت رقم ٥٥٢.
(١١) انظر ترجمته في هذا الكتاب تحت رقم ٥٦٣.
(١٢) مضت ترجمته تحت رقم ٥٥٩.
(١٣) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦٤٧.
(١٤) انظر التعليق عليها في الهامش تحت رقم ٤٦٨.
(١٥) قد سبق الكلام عليه في الهامش تحت رقم ٥٢١.
(١٦) ب: أواخر.
(١٧) كان بقلعة الجبل، أنشأه الملك الناصر محمد بن قلاوون سنة ٧١٨ هـ وجعل فيه درساً وقراء. انظر عصر سلاطين المماليك ٣ / ٥٨.
(١٨) ب: تفسير آخر.
(١٩) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦٦٥.
(٢٠) ب، ش، ع، ل، م: في.

ومات وعليه دين[٢١]، وقد ولي القضاء في آخر أيام صرغتمش[٢٢] نحو ثمانين يوماً. وفرق على الطلبة والفقهاء في ولايته مع قصرها نحو ستين ألف درهم، يكون أكثر من ثلاثة آلاف[٢٣] دينار، وكان القضاة قبله أمروا أن لا يكتب أحد من الشهود وصية إلا بإذن القاضي، فأبطل ذلك، وقال: إلى أن يحصل الإذن قد يموت الرجل[٢٤]. ذكره الإسنوي في طبقاته[٢٥] ولم ينصفه، وفي كلامه تحامل عليه، لأن الشيخ بهاء الدين كان لا ينصفه في البحث، وربما خرج عليه، ولهما حكاية في ذلك. وكان فيه لثغة. توفي في ربيع الأول سنة تسع - بتقديم التاء - وستين وسبعمائة، ودفن بالقرافة قريباً من قبر الشافعي رضي الله عنه.

[٦٤٦]

عبد الرحيم[١] بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن إبراهيم، الإمام العلامة، منقح الألفاظ، محقق المعاني، ذو التصانيف المشهورة المفيدة، جمال الدين أبو محمد القرشي، الأموي، الإسنوي[٢] المصري. ولد بإسنا[٣] في رجب

---

(٢١) العبارة «ولا يبقى... دين» لا توجد في ع، م؛ وقد زادها المصنف في ز.

(٢٢) هو صرغمتش سيف الدين المحمدي، القزويني، من مماليك الظاهر وممن رقاه حتى جعله أميراً ثم ولاه نيابة الإسكندرية، وبها مات سنة ٨٠١ هـ. وقال العيني: كان يحب العلماء ويعاشرهم - انظر الضوء اللامع ٣ / ٣٢٢ وهامش إنباء الغمر ٤ / ٦١.

(٢٣) ش: ثلاثمائة.

(٢٤) ل: الوكيل؛ والعبارة «وفرق على... قد يموت الرجل» لا توجد في ع، م؛ ولكن قد زيدت بخط المصنف في ز.

(٢٥) راجع طبقات الإسنوي ص ٣٤٢.

[٦٤٦]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٤ / ١١٩ والعقد المذهب لابن الملقن ص ٢٨٧ والدرر الكامنة ٢ / ٣٥٤ وبغية الوعاة ص ٣٠٤ والنجوم الزاهرة ١١ / ١١٤ والبدر الطالع ١ / ٣٥٢ وحسن المحاضرة ١ / ٢٤٢ وشذرات الذهب ٦ / ٢٢٤ وبروكلمن ٢ / ١٧٦ وذيله ٢ / ٢٢٧ ومعجم المؤلفين ٥ / ٢٠٣ وهدية العارفين ١ / ٥٦١.

(٢) ع، م: الإسنوي الأموي.

(٣) بالكسر ثم السكون ونون وألف مقصورة. مدينة بأقصى الصعيد - معجم البلدان ١ / ١٨٩.

سنة أربع وسبعمائة، وقدم القاهرة سنة إحدى وعشرين وسبعمائة، وسمع الحديث، واشتغل في أنواع من العلوم، وأخذ الفقه عن الزنكلوني(٤) والسنباطي(٥) والسبكي(٦) وجلال الدين القزويني(٧) والوجيزي(٨) وغيرهم، وأخذ النحو عن أبي حيان(٩) وقرأ عليه التسهيل، قال المذكور في الطبقات: وكتب لي بحث(١٠) على الشيخ فلان إلى آخر النسبة(١١)، ثم قال لي: لم أشيخ أحداً في سنّك. وأخذ العلوم العقلية عن القونوي(١٢) والتستري(١٣) وغيرهما. وانتصب للاقراء والإفادة من سنة سبع وعشرين، ودرس بالآقبغاوية(١٤) والملكية(١٥) والفارسية(١٦) والفاضلية(١٧)، ودرس التفسير بجامع ابن طولون(١٨)، وولي وكالة بيت المال ثم الحسبة، ثم تركها، وعزل من الوكالة، وتصدى للاشغال والتصنيف، وصار أحد مشايخ القاهرة المشار إليهم. وشرع في التصنيف بعد الثلاثين. ذكره تلميذه سراج الدين ابن

---

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٥٢٨.

(٥) ترجم له المصنف تحت رقم ٥٦٤.

(٦) مضت ترجمته تحت رقم ٦٠٣.

(٧) انظر ترجمته في هذا الكتاب تحت رقم ٥٦٣.

(٨) ترجم له المصنف تحت رقم ٥٣٢.

(٩) مضت ترجمته تحت رقم ٦٢٦.

(١٠) ل: كنت أبحث.

(١١) ع، م: إلى آخر نسبه.

(١٢) له ترجمة في هذا الكتاب تحت رقم ٥٥٢.

(١٣) انظر ترجمته في هذا الكتاب تحت رقم ٥٦١.

(١٤) إنها بجوار الجامع الأزهر على يسرة من يدخل إليه من بابه الكبير البحري الغربي، فصارت تجاه المدرسة الطيبرسية. كان موضعها ميضة الجامع الأزهر ودار الأمير عز الدين أيدمر الحلي، فهدمها الأمير علاء الدين آقبغا عبد الواحد الأستادار وأنشأ مكانها مدرسة. ان الأمير آقبغا بدأ في عمارتها في سنة ٧٣٤ هـ وأتمها في سنة ٧٤٠ هـ ـ هامش النجوم الزاهرة ٩ / ١٤٣.

(١٥) تقدم ذكرها في الهامش تحت رقم ٥٣٩.

(١٦) هي غربي الجوزية الحنبلية تجاه الخارج من باب الزيادة. واقفها الأمير سيف الدين فارس الدوادار التنمي في سنة ٨٠٨ هـ في وقفه الجديد ـ انظر الدارس في تأريخ المدارس ١ / ٤٢٦.

(١٧) كلمة «الفاضلية» ساقطة من ع، م؛ وإنما هي زيادة: بخط المصنف في ز. وانظر التعليق عليها في الهامش تحت رقم ٥١٤.

(١٨) قد سبق الكلام عليه في الهامش تحت رقم ٥٢١.

الملقن في طبقات الفقهاء وقال[١٩]: شيخ الشافعية، ومفتيهم، ومصنفهم، ومدرسهم، ذو الفنون: الأصول والفقه والعربية وغير ذلك. وقال الحافظ ولي الدين أبو زرعة[٢٠] في وفياته: اشتغل في العلوم حتى صار أوحد زمانه، وشيخ الشافعية في أوانه، وصنف التصانيف النافعة السائرة كالمهمات، وفي ذلك يقول والدي[٢١] من أبيات:

أبدت مهماته إذ ذاك رتبته   إن المهمات فيها يعرف الرجل

وتخرج به خلق كثير، وأكثر علماء الديار المصرية طلبته. وكان حسن الشكل، حسن التصنيف، لين الجانب، كثير الإحسان للطلبة، ملازماً للافادة والتصنيف. وأفرد له الوالد ترجمة، وحكى عنه فيها كشف ظاهر[٢٢]. توفي فجأة في جمادى الآخرة سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة، ودفن بتربته بقرب مقابر الصوفية. ومن تصانيفه جواهر البحرين في تناقض الحبرين - فرغ منه في سنة خمس وثلاثين[٢٣]، والتنقيح على التصحيح - فرغ منه في سنة سبع وثلاثين، وشرح المنهاج للبيضاوي وهو أحسن شروحه وأنفعها - فرغ منه في آخر سنة أربعين، والهداية في أوهام الكفاية - فرغ منه سنة ست وأربعين، والمهمات - فرغ منها سنة وستين، والتمهيد - فرغ منه سنة ثمان وستين، وطبقات الفقهاء - فرغ منه سنة تسع وستين، وطراز المحافل في ألغاز المسائل - فرغ منه في سنة سبعين. ومن تصانيفه أيضاً كافي المحتاج في شرح منهاج النووي[٢٤] في ثلاث مجلدات، وصل فيه إلى

---

(١٩) راجع العقد المذهب ص ٢٨٧.

(٢٠) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧٦٢.

(٢١) ستأتي ترجمة والد المصنف تحت رقم ٦٨٢.

(٢٢) توجد العبارة التالية على هامش ز.

«وهو أنه جاء إليه فقيه في ربيع الأول سنة تسع وستين وأخبره بأن الشيخ بهاء الدين بن عقيل قال لذلك الرجل: أريد أن أحج في السنة التي تلي هذه مع الرجبية، فقال الشيخ جمال الدين لذلك الشخص: عجيب عجيب، هذا ما كتب في ذهنه أنه يعيش هذه المدة؟ هذا ما بقي من عمره إلا يومات (كذا) يسيرة حقيقة - وصار يكرر ذلك جازماً به، فمات ابن عقيل بعد أيام. وكان ذلك بحضور الشيخين زين الدين العراقي ونور الدين الهيثمي».

(٢٣) ب: سبع وستين.

(٢٤) ع: في شرح المنهاج للنووي.

المساقاة، وهو شرح حسن مفيد منقح، وهو أنفع شروح المنهاج. والكوكب الدري في تخريج مسائل الفقه على النحو، وتصحيح التنبيه، والفتاوى الحموية - هذه تصانيفه المشهورة. وله اللوامع والبوارق في الجوامع والفوارق، ومسودة في الأشباه والنظائر، وشرح عروض ابن الحاجب، وقطعة من مختصر(٢٥) الشرح الصغير، قيل إنه وصل فيه إلى البيع، وشرح التنبيه، كتب منه نحو مجلد، وكتاب البحر المحيط كتب منه مجلداً.

[٦٤٧]

عبد العزيز(١) بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة بن علي بن جماعة، قاضي القضاة، شيخ المحدثين بركة المسلمين [عز الدين -(٢)] أبو عمر بن قاضي القضاة بدر الدين أبي عبد الله، الكناني، الحموي الأصل، الدمشقي المولد، المصري(٢). ولد بدمشق في المحرم سنة أربع وتسعين وستمائة، ونشأ في طلب العلم وسمع الكثير. وشيوخه سماعاً وإجازة يزيدون على ألف وثلاثمائة. وقرأ بنفسه كتباً كباراً، وتفرد بشيوخ وأجزاء وكتب، وتفقه على والده والشيخ جمال الذين الوجيزي(٣) وغيرهما، وأخذ الأصلين عن الشيخ علاء الدين الباجي(٤)، والنحو عن الشيخ أبي حيان(٥) ودرس من سنة أربع عشرة، وولي

---

(٢٥) كلمة «مختصر» ساقطة من ع، م.

[٦٤٧]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٤ / ١٥١ وطبقات الإسنوي ص ١٣٧ وطبقات الشافعية للسبكي ٦ / ١٢٣ والدرر الكامنة ٢ / ٣٧٨ والنجوم الزاهرة ١١ / ٨٩ وذيل تذكرة الحفاظ للحسيني ص ٤١ وذيل تذكرة الحفاظ للسيوطي ص ٣٦٣ والبدر الطالع ١ / ٣٥٩ وشذرات الذهب ٦ / ٢٠٨ وبروكلمن ١ / ٧٢ ومعجم المؤلفين ٥ / ٢٥٧.

(٢) من هامش الأصل، وكذا في معجم المؤلفين ٥ / ٢٥٧.

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٥٣٢.

(٤) ترجم له المصنف تحت رقم ٥١٢.

(٥) مضت ترجمته تحت رقم ٦٢٦.

قضاء الديار المصرية مدة طويلة. وجعل الناصر إليه تعيين قضاة الشام، وحدث، وأفتى، وصنف، وكان كثير الحج والمجاورة. وكان مع نائبه القاضي تاج الدين المناوي(٦) كالمحجور عليه، له الاسم، والمناوي هو القائم بأعباء المنصب، فلما مات عجز القاضي عز الدين عن القيام به، فاستعفى. وكان يعاب بالإمساك، ولم يحفظ عنه في دينه ما يشينه(٧). ذكره الذهبي في المعجم المختص ـ وقد مات قبله بنحو عشرين سنة ـ وقال فيه(٨): الإمام المفتي، الفقيه، المدرس المحدث، قدم علينا بولده طالب حديث في سنة خمس وعشرين فقرأ الكثير، وسمع، وكتب الطباق، وعني بهذا الشأن، وكان خيراً صالحاً، حسن الأخلاق، كثير الفضائل، سمعت منه وسمع مني. وقال الإسنوي(٩): نشأ في العلم والدين ومحبة أهل الخير، ودرس، وأفتى، وصنف تصانيف كثيرة حسنة، وولي القضاء فسار فيه سيرة حسنة. وكان حسن المحاضرة، كثير الأدب، يقول الشعر الجيد، ويكتب الخط الحسن السريع(١٠)، سليم الصدر، محباً لأهل العلم، وكان السلطان قد أغدق الولايات بمن يعينه، ثم استعفى عن القضاء في جمادى الأولى سنة ست وستين، واستمر معه تدريس الخشابية(١١) ودرس الحديث والفقه بجامع ابن طولون(١٢)، وحج في تلك السنة. توفي بمكة في جمادى الآخرة سنة سبع ـ بتقديم السين ـ وستين وسبعمائة، ودفن بعقبة باب المعلى إلى جانب قبر الفضيل بن عياض بينه وبين أبي القاسم القشيري(١٣)، وكان يقول: أشتهي أن أموت بأحد الحرمين معزولاً عن القضاء، فنال ما تمنى. ومن تصانيفه تخريج أحاديث الرافعي مجلدين وهو كتاب نفيس جليل، وكتاب كبير في المناسك على مذاهب الأئمة الأربعة في مجلدين مشتمل على نفائس وغرائب، والمناسك الصغرى، والسيرة الكبرى،

---

(٦) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦٦٠.
(٧) العبارة «وكان مع نائبه... ما يشينه» لا توجد في ع، م.
(٨) راجع المعجم المختص ق ٥٨ / ب.
(٩) راجع طبقات الإسنوي ص ١٣٧.
(١٠) ب: البديع.
(١١) ع، م: الشامية.
(١٢) تقدم ذكره في الهامش تحت رقم ٥٢١.
(١٣) مضت ترجمته تحت رقم ٢١٧.

والسيرة الصغرى. وجمع شيئاً على المهذب وتكلم على مواضع في المنهاج. وقال بعض المتأخرين: صنف شرحاً على المنهاج لم يكمله.

[٦٤٨]

عبد الوهاب[١] بن عبد الولي بن عبد السلام، العلامة الزاهد، القدوة، بهاء الدين المراغي، المصري، الإخميمي، ثم الدمشقي. مولده في حدود سنة سبعمائة، اشتغل، وحفظ الحاوي الصغير، وسمع الحديث، وشغل بالعلم بالجامع وانتفع به. قال ابن رافع[٢]: وجمع كتاباً في أصول الفقه والدين. وقال ابن كثير[٣]: كان له يد في علم أصول الفقه، وصنف في الكلام كتاباً مشتملاً على أشياء مقبولة وغير مقبولة. وقال السبكي في الطبقات الكبرى[٤]: أخذ بالقاهرة عن الشيخ تقي الدين السبكي[٥]، قرأ عليه في الفقه والأصول، ولازم الشيخ علاء الدين القونوي[٦]، ثم خرج إلى الشام فاستوطنها. وكان إماماً بارعاً في علم الكلام والأصول، ذا قريحة صحيحة، وذهن صحيح، وذكاء مفرط، ويعرف الحاوي معرفة جيدة وعنده دين كثير وتأله، وعبادة، ومراقبة، وصبر على خشونة العيش. وكان بيني وبينه صداقة ومحبة ومراسلات كثيرة في مباحث جرت بيننا أصولاً وكلاماً وفقهاً. وصنف في علم الكلام كتاباً سماه المنقذ من الزلل في العلم والعمل، وأحضره إليّ لأقف عليه، فوجدته قد سلك طريقاً انفرد بها، وفي كتابه مويضعات يسيرة لم أرتضها. توفي في ذي القعدة سنة أربع وستين وسبعمائة مطعوناً، ودفن

---

[٦٤٨]

(١) انظر ترجمته في معجم المؤلفين ٦ / ٢٢٢ (وفيه عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن عبد الولي) وطبقات الشافعية للسبكي ٦ / ١٤١ والدرر الكامنة ٢ / ٤٢٥ والدارس ٢ / ٢٠٣ والبداية ١٤ / ٣٠٤.

(٢) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦٦٥.

(٣) راجع البداية والنهاية ١٤ / ٣٠٤.

(٤) راجع ٦ / ١٤١.

(٥) مضت ترجمته تحت رقم ٦٠٣.

(٦) مضت ترجمته تحت رقم ٥٥٢.

بتربته[٧] داخل البلد. ومراغة[٨] ـ بفتح الميم وقيل بكسرها قرية من الصعيد[٩]. ومراغة أيضاً بلدة من بلاد أذربيجان. خرج منها جماعة من الأئمة والمحدثين، وهي ـ بفتح الميم ليس إلا[١٠].

[٦٤٩]

عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام بن يوسف بن موسى بن تمام، العلامة قاضي القضاة تاج الدين أبو نصر بن الشيخ الإمام شيخ الإسلام تقي الدين أبي الحسن، الأنصاري، الخزرجي، السبكي[١]. مولده بالقاهرة سنة سبع ـ بتقديم السين ـ وعشرين وسبعمائة، وقيل: سنة ثمان، وحضر وسمع[٢] بمصر من جماعة، ثم قدم دمشق مع والده في جمادى الآخرة سنة تسع وثلاثين وسمع بها من جماعة، واشتغل على والده وعلى غيره، وقرأ على الحافظ المزي[٣]، ولازم الذهبي[٤] وتخرج به، وطلب بنفسه، ودأب. قال الحافظ شهاب الدين ابن حجي[٥]: أخبرني أن الشيخ شمس الدين ابن النقيب[٦] أجازه بالإفتاء والتدريس، ولما مات ابن النقيب كان عمر القاضي تاج الدين ثمانية عشر سنة، وأفتى،

---

(٧) ع، ل، م: بتربة.

(٨) راجع معجم البلدان ٥ / ٩٣.

(٩) العبارة «بفتح الميم... من الصعيد» لا توجد في ع، م، ش.

(١٠) العبارة «ومراوغة أيضاً... ليس إلا» لا توجد في ع، م؛ ولكن قد زادها المصنف بخطه في ز.

[٦٤٩]

(١) انظر ترجمته في البداية والنهاية ١٤ / ٣١٦ والدرر الكامنة ٢ / ٤٢٥ وقضاة دمشق ص ١٠٦ والنجوم الزاهرة ١١ / ١٠٨ والدارس ١ / ٣٧ والبيت السبكي ص ١٤ ـ ٤٥ وحسن المحاضرة ١ / ١٨٢ والبدر الطالع ١ / ٤١٠ وشذرات الذهب ٦ / ٢٢١ وهدية العارفين ١ / ٦٣٩ وبروكلمن ٢ / ٨٩ وذيله ٢ / ١٠٥ والأعلام ٤ / ٣٣٥ ومعجم المؤلفين ٦ / ٢٢٥.

(٢) ساقط من ع، م.

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٦٣١.

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٦١٥.

(٥) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧١٧.

(٦) مضت ترجمته تحت رقم ٦١١.

ودرس[٧] وحدث وصنف، وأشغل، وناب عن أبيه بعد وفاة أخيه القاضي الحسين[٨]، ثم استقل بالقضاء بسؤال والده في شهر ربيع الأول سنة ست وخمسين، ثم عزل مدة لطيفة، ثم أعيد، ثم عزل بأخيه بهاء الدين[٩]، وتوجه إلى مصر على وظائف أخيه، ثم عاد إلى القضاء على عادته. وولي الخطابة بعد وفاة ابن جملة[١٠]، ثم عزل وحصل له محنة شديدة، وسجن بالقلعة نحو ثمانين يوماً، ثم عاد إلى القضاء. وقد درس بمصر والشام بمدارس كبار: العزيزية[١١]، والعادلية الكبرى[١٢]، والغزالية[١٣]، والعذراوية[١٤]. والشاميتين[١٥]، والناصرية[١٦]، والأمينية[١٧]، ومشيخة دار الحديث الأشرفية[١٨]، وتدريس الشافعي بمصر، والشيخونية، والميعاد بالجامع الطولوني[١٩] وغير ذلك. وقد ذكره الذهبي في المعجم المختص[٢٠] وأثنى عليه. وقال ابن كثير[٢١]: جرى عليه من المحن والشدائد ما لم يجر على قاض قبله، وحصل له من المناصب ما لم يحصل لأحد قبله. وقال الحافظ شهاب الدين ابن حجي: خرج له ابن سعد مشيخة، ومات قبل تكميلها، وحصل فنوناً من العلم من الفقه والأصول، وكان ماهراً فيه والحديث والأدب، وبرع وشارك في العربية، وكان له يد في النظم والنثر جيد البديهة[٢٢]، ذا

---

(٧) ساقط من ع.
(٨) مضت ترجمته تحت رقم ٥٩٠.
(٩) ترجم له المصنف تحت رقم ٦٣٣.
(١٠) مضت ترجمته تحت رقم ٥٧٣.
(١١) قد سبق الكلام عليها في الهامش تحت رقم ٣٥٨.
(١٢) انظر التعليق عليها تحت رقم ٥٣١.
(١٣) تقدم ذكرها تحت رقم ٣٠١.
(١٤) راجع التعليق عليها تحت رقم ٣٥٦.
(١٥) الشامية البرانية، والشامية الجوانية. وقد سبق الكلام عليهما تحت رقم ٣٥٣، ٤١٤.
(١٦) قد سبق الكلام عليها تحت رقم ٣٥٥.
(١٧) انظر لها هامشاً تحت رقم ٣٩٩.
(١٨) تقدم ذكرها تحت رقم ٤١٤.
(١٩) قد سبق ذكره تحت رقم ٥٢١.
(٢٠) راجع المعجم المختص ق ٥٩ / ب.
(٢١) راجع البداية والنهاية ١٤ / ٣١٦.
(٢٢) ش: البهية.

بلاغة وطلاقة لسان، وجراءة جنان[٢٣]، وذكاء مفرط، وذهن وقاد، وكان له قدرة على المناظرة. صنف تصانيف عدة في فنون على صغر سنه وكثرة أشغاله، قرئت عليه، وانتشرت في حياته وبعد موته. قال: وانتهت إليه رئاسة القضاء والمناصب بالشام، وحصلت له محنة بسبب القضاء وأوذي فصبر، وسجن فثبت. وعقدت له مجالس فأبان عن شجاعة، وأفحم خصومه مع تواطئهم عليه، ثم عاد إلى مرتبته[٢٤]، وعفا وصفح عمن قام عليه وكان سيداً جواداً، كريماً، مهيباً، تخضع له أرباب المناصب من القضاة وغيرهم. توفي شهيداً بالطاعون في ذي الحجة سنة إحدى وسبعين وسبعمائة، خطب يوم الجمعة، فطعن ليلة السبت رابعه، ومات ليلة الثلاثاء[٢٥]، ودفن بتربتهم بالسفح عن أربع وأربعين سنة. ومن تصانيفه «شرح مختصر ابن الحاجب» في مجلدين سماه «رفع الحاجب عن مختصر ابن الحاجب»، و«شرح المنهاج البيضاوي»، وكان والده[٢٦] قد بدأ فيه، فكتب منه قطعة يسيرة فبنى عليها ولده. و«القواعد» المشتملة على الأشباه والنظائر[٢٧]. وطبقات الفقهاء الكبرى في ثلاثة أجزاء، وفيها غرائب وعجائب، والطبقات الوسطى مجلد ضخم، والطبقات الصغرى مجلد لطيف، و«الترشيح» في اختيارات والده، وفيه فوائد غريبة، وهو أسلوب غريب، و«التوشيح» على التنبيه، و«التصحيح»، و«المنهاج»، وجمع مختصراً في الأصول سماه «جمع الجوامع» وكتب عليه كتاباً سماه «منع الموانع» و«جلب حلب» جواب أسئلة سأله عنها الأذرعي[٢٨] وغير ذلك.

---

(٢٣) ش: خيال.

(٢٤) ع: ترتيبه.

(٢٥) العبارة «خطب يوم الجمعة... ليلة الثلاثاء» لا توجد في ع، م؛ ولكن قد زادها المصنف بخطه في ز.

(٢٦) مضت ترجمته تحت رقم ٦٠٣.

(٢٧) العبارة «والقواعد... الأشباه والنظائر» ساقطة من ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

(٢٨) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦٧٨.

[٦٥٠]

علي[١] بن محمد بن عبد العزيز بن فتوح بن إبراهيم، الفاضل العالم النحرير، المدقق، المفتي[٢]، تاج الدين، أبو الحسن، الثعلبي، الموصلي، المعروف بابن الدريهم[٣]. مولده في شعبان سنة اثنتي عشرة وسبعمائة بالموصل، وقرأ القراءات على الشمس أبي بكر بن العلم سنجر الموصلي، وحفظ الهادي في الفقه، وتفقه على الشيخ زين الدين ابن شيخ العوينة[٤]، وقرأ عليه شيئاً كثيراً من الرياضي. وبحث الحاوي الصغير على جماعة منهم القاضي شرف الدين عبد الله ابن يونس من شيوخ والده كمال الدين الصغير، وحفظ الألفيتين، وبحث في التسهيل. وقرأ على الشيخ أبي حيان[٥] بعض تصانيفه وأجازه، وسمع الحديث من جماعة. ذكره الصلاح الصفدي[٦] في كتابه «أعيان العصر وأعوان النصر» وذكر له ترجمة طويلة طنانة وقال: كان أعجوبة من أعاجيب الزمان في ذكائه، وغريبة من غرائب الدهر، خاض بحار المنقول، وقطع مفاوز المعقول، وله مشاركة في غير ما علم من فقه، وحديث، وأصول دين، وأصول فقه، وقراءات، وتفسير، وغير ذلك. وكان ذهنه حاداً وقاداً. وأما الحساب، والأوفاق، وخواص الحروف، وحل المترجم والألغاز والأحاجي فأمر بالغ، وكذلك النجوم وحل التقويم. وله تصانيف كثيرة في غير ما فن، وحصل ثروة عظيمة ثم ذهبت. وتوجه في آخر عمره رسولاً إلى الحبشة فمات بقوص في صفر سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة.

---

[٦٥٠]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٥ / ١٥٨ (يعرف أيضاً بابن أبي الخير) والدرر الكامنة ٣ / ١٠٦ والبدر الطالع للشوكاني ١ / ٤٧٧ وهدية العارفين ١ / ٧٢٣ ومعجم المؤلفين ٧ / ٢١٠ وبروكلمن ٢ / ١٦٥.

(٢) ع، م، ل: المفنن.

(٣) ع، م: بابن الدريهمة.

(٤) هو أبو الحسن علي بن الحسين بن القاسم بن منصور زين الدين الموصلي المعروف بابن شيخ العوينة (٦٨١ ـ ٧٥٥ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٦٠٠.

(٥) مضت ترجمته تحت رقم ٦٢٦.

(٦) مضت ترجمته تحت رقم ٦٤١.

[٦٥١]

عمر بن إبراهيم بن عبد الله بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن الحلبي، الإمام، العلامة، ذو الفنون، كمال الدين أبو الفضل بن العجمي[١]. مولده في جمادى الآخرة سنة أربع وسبعمائة بحلب، ونشأ بها، وقرأ القراءات على والده، وطلب الحديث بحلب، ورحل إلى حماة وسمع بها، ثم إلى دمشق وسمع بها صحيح البخاري من الحجار[٢]، وكتب المزي[٣] الثبت بخطه، وسمع من المزي والذهبي[٤]. وحج ودخل مصر والإسكندرية، وسمع شيئاً كثيراً، وله ثبت. قال قريبه الحافظ برهان الدين الحلبي[٥]: أظنه في ثلاثة أجزاء لطاف، وقاسى في رحلته فقراً شديداً، وعني بالحديث حتى برع فيه، [٦]وقرأ على الشيخ فخر الدين بن خطيب جبرين[٧]، والشيخ شرف الدين البارزي[٨]، وقرأ على الشيخ برهان الدين بن الفركاح[٩] دروساً في الفقه، ولازم الشيخ فخر الدين حتى تفقه عليه وأجازه بالإفتاء، وقرأ الأصول على شمس الدين الاصفهاني[١٠]. ودرس بالرواحية[١١] والشرقية والظاهرية[١٢]، وأشغل وأفتى، وكان مدار الفتوى بحلب

---

[٦٥١]

(١) انظر ترجمته في معجم المؤلفين ٧ / ٢٧١ والدرر الكامنة ٣ / ١٤٧ وشذرات الذهب ٦ / ٢٥٣ وإنباء الغمر ١ / ١٧٥؛ سقطت ترجمته من ع، م.

(٢) مضت ترجمته في الهامش تحت رقم ٥٩٠.

(٣) ترجم له المصنف تحت رقم ٦٣١.

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٦١٥.

(٥) هو أبو الوفاء إبراهيم بن محمد بن خليل، برهان الدين، الطرابلسي، ثم الحلبي (م ٨٤١ هـ) من كبار الشافعية. عالم بالحديث ورجاله. من كتبه نور النبراس على سيرة سيد الناس، نقد النقصان في معيار الميزان وغير ذلك - راجع الأعلام ١ / ٦٢.

(٦) العبارة من هنا إلى «البارزي» لا توجد في ب، ش، ع، ل، م.

(٧) مضت ترجمته تحت رقم ٥٤٩.

(٨) مضت ترجمته تحت رقم ٥٧١.

(٩) ترجم له المصنف تحت رقم ٥٢٥.

(١٠) مضت ترجمته تحت رقم ٤٩١.

(١١) تقدم ذكرها في الهامش تحت رقم ٣٥٣.

(١٢) راجع للتعليق عليها تحت رقم ٣٩٠. ولم ترد العبارة «والشرقية والظاهرية» في ب، ش، ع، ل، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

عليه وعلى الشيخ[١٣] شهاب الدين الأذرعي[١٤]، وحدث، سمع منه الفضلاء. ذكره الذهبي في المعجم المختص، فقال[١٥]: له فهم، ومشاركة، ومصنفات. وذكره قريبه الحافظ برهان الدين الحلبي: في مشيخته، وبسط ترجمته، وقرأ عليه الكثير قال: وهو أول من انتفعت به في هذا الشأن، وكان إماماً بارعاً، فقيهاً متقناً، علامة محدثاً، عالماً بالأصلين، وغير ذلك وله فوائد كثيرة في كل فن. وكان يقرىء ربع العبارات في الحاوي في يوم بالدليل والتعليل. وكان حسن العشرة، حسن الأخلاق، كثير الحكايات والإنشاد، وصنف[١٦] في الفقه وغيره. توفي في ربيع الأول سنة سبع ـ بتقديم السين ـ وسبعين، ودفن بتربة جده خارج باب المقام.

[٦٥٢]

عمر[١] بن عيسى بن عمر، الشيخ الإمام زين الدين البارِيني[٢]. أحد مشايخ العلم بحلب. ولد سنة سبعمائة ببارين[٣]، قرية من عمل حماة، سنة إحدى وسبعمائة. وأخذ عن الشيخ شرف الدين البارزي[٤]، وسمع من الحجار[٥] وغيره، وسكن حلب. وكان إماماً عالماً[٦]، فاضلاً فقيهاً، فرضياً، نحوياً، أديباً، شاعراً

---

(١٣) ب، ش، ل: مصنف.
(١٤) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦٧٨.
(١٥) راجع المعجم المختص ق ٧٢ / الف.
(١٦) ب، ش، ل: مصنف.

[٦٥٢]

(١) سقطت ترجمته من ع، م.
(٢) انظر ترجمته في معجم المؤلفين ٧ / ٣٠٤ والدرر الكامنة ٣ / ١٨٣ والنجوم الزاهرة ١١ / ١٧ وشذرات الذهب ٦ / ٢٠٢.
(٣) بكسر الراء وياء ساكنة والنون والعامة تقول بعرين، مدينة بين حلب وحماة من جهة الغرب ـ راجع معجم البلدان ١ / ٣٢٠.
(٤) هو هبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم شرف الدين البارزي (٦٤٥ ـ ٧٣٨ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٥٧١.
(٥) تقدم ذكره في الهامش تحت رقم ٥٩٠.
(٦) ب، ش، ل: عارفاً.

بارعاً، ورعاً، زاهداً، آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر. درس بالمدرسة النورية[٧] استقلالاً[٨] وبالأسدية[٩] نيابة[٨]، وأشغل بحلب، فأخذ عنه الشيخ شمس الدين ابن الزكي ،وشمس الدين الببائي وشرف الدين الداديخي[١٠] وغيرهم. وله نظم ونثر وقواعد في النحو والفقه، وألف في الفرائض والعربية، وكتب المنسوب على ابن خطيب بعلبك. توفي بحلب في شوال سنة أربع وستين، ودفن خارج باب المقام.
وقال فيه ابن حبيب:

حلب تغير حالها لما[١١] اختفى — من فضل زين الدين عنها ما ظهر
ومدارس الفقهاء فيها[١٢] أقفرت — من بعد عامرها أبي حفص عمر

[٦٥٣]

محمد[١] بن أبي بكر بن عباس[٢] بن عسكر، الإمام، العلامة، القاضي صدر الدين أبو عبد الله بن القاضي الإمام جمال الدين، المعروف بابن الخابوري[٣]، شيخ طرابلس، وخطيبها، ومفتيها. أخذ عن الشيخين برهان الدين الفزاري[٤]

---

(٧) قد سبق الكلام عليها في الهامش تحت رقم ٣٣٥.
(٨) ساقط من ب، ش، ل.
(٩) انظر التعليق عليها تحت رقم ٣١٩.
(١٠) هو أبو بكر بن سليمان بن صالح الشيخ شرف الدين الداديخي (م ٨٠٣ هـ) كان ديناً عالماً مات في الكائنة العظمى باللنكية ـ انظر الضوء اللامع ١١ / ٣٤ وإنباء الغمر ٤ / ٢٦٧.
(١١) ش، ل: ما.
(١٢) ليس في ز؛ وفي ب: بها قد.

[٦٥٣]

(١) انظر ترجمته في معجم المؤلفين ٩ / ١١٠ والدرر الكامنة ٣ / ٤٠٦ وشذرات الذهب ٦ / ٢١٦ والبداية والنهاية ١٤ / ١٠٧.
(٢) ش: عياش.
(٣) ولد سنة ٦٩٣ هـ ـ انظر معجم المؤلفين ٩ / ١١٠.
(٤) هو إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع بن ضياء برهان الدين الفزاري (م ٧٢٩ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٥٢٥.

وكمال الدين ابن الزملكاني[٥]، ورحل إلى مصر واجتمع بالشيخ زين الدين الكتناني[٦] وغيره، وسمع وحدث، وأشغل وأفاد، وولي القضاء بصفد مدة، فكانت تأتيه الفتاوى من البلاد البعيدة. حكي أن رجلاً جاء بفتوى إلى الشيخ فخر الدين المصري[٧]، فقال له: من أين أنت؟ فقال: من صفد[٨]، فقال: عندكم مثل الشيخ صدر الدين ابن الخابوري وتسألنا؟ هو أعلم منا، ورد الفتوى إلى صاحبها. ثم نقل إلى قضاء طرابلس ثم عزل منه، واستمر على الخطابة والتدريس إلى أن توفي. قال ابن كثير[٩]: كان فقيهاً جيداً، مستحضراً للمذهب من قواعده وضوابطه وفروعه ودقائقه، له اعتناء جيد بذلك جداً، وقد أذن لجماعة في الإفتاء. توفي في المحرم سنة تسع ـ بتقديم التاء ـ وستين وسبعمائة في حدود السبعين أو جاوزها. ووالده كان قاضي بعلبك، قال ابن كثير: وكان أكبر أصحاب الشيخ تاج الدين الفزاري[١٠]، توفي بدمشق في جمادى الأولى سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة عن سبعين سنة.

[٦٥٤]

محمد[١] بن أبي بكر بن محمد بن عمر بن الشيخ الكبير أبي بكر بن قوام بن

---

(٥) هو محمد بن علي بن عبد الواحد بن عبد الكريم كمال الدين المعروف بابن الزملكاني (٦٦٦ ـ ٧٢٧ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٥٦٦.

(٦) هو عمر بن أبي الحرم بن عبد الرحمن بن يونس زين الدين الكتناني (٦٥٣ ـ ٧٣٨ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٥٥٦.

(٧) هو محمد بن علي بن إبراهيم بن عبد الكريم فخر الدين المصري (٦٩١ ـ ٧٥١ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٦٢٢.

(٨) راجع معجم البلدان ٣ / ٤١٢.

(٩) راجع البداية والنهاية ١٤ / ١٠٧.

(١٠) مضت ترجمته تحت رقم ٤٧٠.

[٦٥٤]

(١) انظر ترجمته في الدرر الكامنة ٣ / ٤٠٩ وشذرات الذهب ٦ / ٢٠٥ والبداية والنهاية ١٤ / ٣٠٦.

علي بن قوام، الشيخ الأصيل، الفقيه[٢] نور الدين أبو عبد الله بن الشيخ[٣] نجم الدين، البالسي الأصل، الدمشقي. مولده في رمضان سنة سبع - بتقديم السين - عشرة وسبعمائة، وسمع من جماعة وتفقه، ودرس وحدث. قال ابن كثير[٤]: كان من العلماء الفضلاء، ودرس بالناصرية البرانية[٥] مدة سنتين بعد أبيه، وبالرباط الدواداري[٦] داخل باب الفرج، وكان يحب السنة ويفهمها[٧] جيداً. وقال ابن رافع[٨]: سمع، وتفقه، ودرس، وكان حسن الخلق. توفي في ربيع الآخر سنة خمس وستين وسبعمائة، ودفن بسفح قاسيون بزاويتهم.

[٦٥٥]

محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يوسف، الشيخ العلامة الزاهد، ولي الدين أبو عبد الله، العثماني الديباجي، المعروف بابن المنفلوطي[١]. مولده سنة ثلاث عشرة وسبعمائة، وسمع من جماعة، وتفقه، وبرع في فنون العلم. وأخذ عن الشيخ نور الدين الأردبيلي[٢]، وحدث، وأشغل. وكان قد نشأ بدمشق ثم طلب إلى الديار المصرية في أيام الناصر حسن، ودرس بالمدرسة[٣] التي أنشأها،

(٢) ساقط من ل.
(٣) العبارة «الكبير... بن الشيخ» ساقطة من ب.
(٤) راجع البداية والنهاية ١٤ / ٣٠٦.
(٥) قد سبق الكلام عليها في الهامش تحت رقم ٣٥٥.
(٦) داخل باب الفرج بدمشق، ولي مشيخته نور الدين ابن قوام - الدارس ٢ / ١٩٥؛ في ب وبالرباط له.
(٧) ل: يفهم.
(٨) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦٦٥.

[٦٥٥]

(١) انظر ترجمته في الدرر الكامنة ٣ / ٣٠٦ وإنباء الغمر ١ / ٥٧ والنجوم الزاهرة ١١ / ١٢٥ وشذرات الذهب ٦ / ٢٣٣ ومعجم المؤلفين ٨ / ٢٢٧.
(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٦٠٨.
(٣) وهي واقعة تجاه القلعة بالقاهرة. أنشأها السلطان ناصر حسن بن الناصر محمد بن قلاوون، ابتدأ من سنة ٧٥٧ هـ واستمر العمل فيها نحو ثلاث سنوات، وقد أنفق عليها من الأموال الشيء الكثير، فجاءت ضخمة البناء، بديعة الرواء - عصر سلاطين المماليك ٣ / ٥٤.

وتدريس التفسير بالمدرسة المنصورية وغيرهما[٤]. قال الحافظ ولي الدين ابن العراقي[٥]: برع في التفسير، والفقه، والأصول، والتصوف، وكان متمكناً من هذه العلوم قادراً على التصرف فيها، فصيحاً[٦]، حلو العبارة، حسن الوعظ، كثير العبادة والتأله. جمع وألف وشغل، وأفتى، ووعظ وذكّر، وانتفع الناس به ولم يخلف في معناه مثله. وقال الحافظ شهاب الدين ابن حجي[٧]: تفرد بحسن التدريس[٨]، وكان يتصوف، وكان[٩] من ألطف الناس وأظرفهم شكلاً وهيئة، وله تواليف بديعة الترتيب. توفي في شهر[١٠] ربيع الأول سنة أربع وسبعين وسبعمائة. وذكر أنه لما حضرته الوفاة قال: هؤلاء ملائكة ربي قد حضروا، وبشروني بقصر في الجنة وشرع يردد «السلام عليكم» ثم قال: انزعوا ثيابي عني، فقد جاءوا بحُلل من الجنة[١١]، وظهر عليه السرور ومات في الحال، ودفن بتربة الأمير ناصر الدين بن آقبغا آص، وكانت جنازته مشهودة. قال بعضهم: حرز الجمع الذين[١٢] صلوا عليه بثلاثين[١٣] ألفاً.

[٦٥٦]

محمد[١] بن أحمد بن عبد الرحمن بن سليمان، الإمام العلامة، صدر

---

(٤) ش: غيرها.
(٥) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧٦٢.
(٦) ع: فقيهاً.
(٧) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧١٧.
(٨) ل: التفريس.
(٩) كلمة «كان» لا توجد في ب، ش، ع، ل، م.
(١٠) ساقط من ب، ش، ع، ل، م.
(١١) العبارة «وشرع... من الجنة» لا توجد في ب.
(١٢) م: الذي.
(١٣) ش: ثلاثين.

[٦٥٦]

(١) انظر ترجمته في الدرر الكامنة ٣ / ٣٢٢ وإنباء الغمر ١ / ١٧٩ والدارس ١ / ٢٤٠ وشذرات الذهب ٦ / ٢٥٣.

المدرسين[٢]، وأوحد المناظرين، شمس الدين أبو عبد الله بن الخطيب شهاب الدين خطيب يبرود، مدرس الشامية البرانية[٣] خمس عشرة سنة. مولده سنة إحدى وسبعمائة، واشتغل على الشيخين برهان الدين الفزاري[٤] وكمال الدين ابن قاضي شهبة[٥]، وأخذ عن محيي الدين ابن جهبل[٦] وكمال الدين ابن الزملكاني[٧] أيضاً[٨]، وأخذ العربية عن الشيخ نجم الدين القحفازي[٩]، والأصول عن الشيخ شمس الدين الاصفهاني[١٠]، وبرع في الأصول، وشارك في العلوم، وأفتى، ودرس قديماً سنة ست وثلاثين بتربة أم الصالح. وناب في الحكم عن القاضي جلال الدين القزويني[١١] في ولايته الثانية[١٢]، ثم توجه إلى الديار المصرية فصادف وفاة الشيخ شمس الدين ابن اللبان[١٣]، فاستقر عوضه في تدريس قبة الشافعي[١٤] وتدريس جامع الحاكم[١٥] فباشرهما مدة سنة، ثم نزل عنهما للقاضي بهاء الدين ابن السبكي[١٦] بحكم نزول أخيه القاضي جمال الدين له عن تدريس الشامية البرانية[١٧] وقدم دمشق وباشر التدريس المذكور أزيد من تسع سنين، ثم

---

(٢) م: صدر الدين سين.
(٣) تقدم ذكرها في الهامش تحت رقم ٣٥٣.
(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٥٢٥.
(٥) ترجم له المصنف تحت رقم ٥٤٨.
(٦) مضت ترجمته تحت رقم ٥٣٨.
(٧) انظر ترجمته تحت رقم ٥٦٦.
(٨) لا يوجد في ب، ش، ع، ل، م.
(٩) هو نجم الدين أبو الحسن علي بن داود بن يحيى، القرشي الأسدي، الحنفي (٧٤٥ م هـ) خطيب جامع تنكز ومدرس الحنفية بالظاهرية، أفتى ودرس وصنف، كان زاهداً فقيهاً أصولياً نحوياً أديباً شاعراً - انظر الجواهر المضيه ٢ / ٣٣٥ وشذرات الذهب ٦ / ١٤٣ والدارس ١ / ٥٤٧ - ٥٤٨.
(١٠) مضت ترجمته تحت رقم ٤٩١.
(١١) راجع لترجمته في هذا الكتاب تحت رقم ٥٦٣.
(١٢) ل: الثابتة.
(١٣) مضت ترجمته تحت رقم ٦١٣.
(١٤) قد سبق الكلام عليها تحت رقم ٦٠٩.
(١٥) انظر التعليق عليها في الهامش تحت رقم ٥٢٨.
(١٦) مضت ترجمته تحت رقم ٦٣٣.
(١٧) تقدم ذكرها في الهامش تحت رقم ٣٥٣.

ناقل منه إلى تدريس المسرورية[18] والدماغية[19] وغيرهما، ثم نزل[20] عن وظائفه بدمشق، وتوجه إلى الحجاز في سنة ستين، فجاور بالمدينة مدة[21]، وولي القضاء بها، ثم قدم إلى مصر، وولي تدريس الناصرية الجوانية[22] بعد وفاة القاضي شمس الدين الغزي[23]، فدرس بها دون سنة، فلما توفي القاضي تاج الدين[24] تركها، وولي تدريس الشامية البرانية، واستمر بها نحو ست سنين إلى أن توفي. قال الحافظ شهاب الدين ابن حجي[25]: كان ذهنه غاية في الجودة، من أحسن الناس إلقاء للدروس[26]، يقصد في درسه التحقيق والتشغيب والتحرير، وكان الغالب عليه الأصول، واستعمله في العلوم، طويل النفس في المناظرة والبحث، وله معرفة جيدة بالأدب، وله تذنيبات[27] على طريقة شيخه القحفازي. توفي في شوال سنة سبع - بتقديم السين - وسبعين وسبعمائة، ودفن بباب الصغير عند الشيخ حماد[28].

[٦٥٧]

محمد[1] بن أحمد بن علي بن عمر، الإمام شمس الدين الإسنوي، ابن عم

---

(١٨) انظر التعليق عليها تحت رقم ٥٦٦.
(١٩) قد سبق الكلام عليها تحت رقم ٤٨٥.
(٢٠) ب: ترك.
(٢١) اللفظة «مدة» لا توجد في ع.
(٢٢) تقدم ذكرها في الهامش تحت رقم ٤٨١.
(٢٣) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦٦٤.
(٢٤) مضت ترجمته تحت رقم ٦٤٩.
(٢٥) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧١٧.
(٢٦) ع: للدرس. (٢٧) ش: تنديبات؛ ع: مذهبيات.
(٢٨) هو الشيخ الصالح العابد الزاهد، حماد الحلبي القطان. كان كثير التلاوة والصلوات. مواظباً على الإقامة بجامع التوبة. يقرئ القرآن ويكثر الصيام ويتردد الناس إلى زيارته. توفي سنة ٧٢٦ هـ. ودفن بباب الصغير - راجع البداية والنهاية ١٤ / ١٢٥.

[٦٥٧]

(١) انظر ترجمته في الدرر الكامنة ٣ / ٣٤٢ وبغية الوعاة ص ١٤ وشذرات الذهب ٦ / ١٩٨ ومعجم المؤلفين ٨ / ٢٩٧.

الشيخ جمال الدين[٢]. قال القاضي ولي الدين ابن العراقي[٣]: ذكر لي القاضي تقي الدين[٤] عبد اللطيف بن أحمد بن عمر الإسنوي[٥] أنه كان أحد العلماء العاملين، وأنه اختصر الشفاء للقاضي عياض، وشرح مختصر مسلم والألفية لابن مالك، وأنه اشتغل قديماً، ثم أقام ببلدة إسنا، ثم صار يجاور بمكة سنة وبالمدينة سنة[٦]، وان الشيخ عبد الله اليافعي[٧] قال له: إنه[٨] قطب الوقت في العلم[٩] والعمل. توفي بمكة بعد الحج سنة ثلاث وستين وسبعمائة.

[٦٥٨]

محمد[١] بن أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن أبي بكر، القاضي تقي الدين، أبو اليمن، العمري، الحرازي، المكي. مولده سنة ست وسبعمائة بمكة، وسمع بها كثيراً، وتفقه على والده، ورحل إلى القاضي شرف الدين البارزي[٢] قاضي حماة، وأجازه بالفتوى والتدريس، وكان من الفضلاء، وصار إليه أمر التدريس والفتيا بمكة، ثم ولي القضاء في سنة ستين، ثم أضيف إليه الخطابة، فباشرها نحو

---

(٢) ل: حماد الدين

(٣) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧٦٢.

(٤) هو عبد اللطيف بن أحمد بن عمر، تقي الدين الإسنوي، ابن أخت الشيخ جمال الدين (م ٨٠٣ هـ) اشتغل على خاله قليلاً، وناب عنه في الحسبة وعن غيره، ثم ناب في الحكم وقد سمع على الميدومي وغيره. أخذ عنه أبو زرعة ابن العراق، كان مشكوراً في الأحكام؛ مات في ربيع الآخر ـ إنباء الغمر لابن حجر ٤ / ٢٩٢.

(٥) ب: اخو المذكور.

(٦) «وبالمدينة سنة» ساقط من ع، م.

(٧) مضت ترجمته تحت رقم ٦٤٤.

(٨) ش: أنت؛ ل: رأيت.

(٩) ع، م: قطب العلم في الوقت.

[٦٥٨]

(١) انظر ترجمته في الدرر الكامنة ٣ / ٣٤٨ والنجوم الزاهرة ١١ / ٨٥ وشذرات الذهب ٦ / ٢٠٥.

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٥٧١.

سنتين، ثم عزل عن ذلك كله في سنة ثلاث وستين بأبي الفضل النويري[٣] فلزم بيته حتى مات، لا يخرج منه إلا لحج أو صلاة غالباً. وكان في قضائه عفيفاً نزهاً، وإنما عزل بسبب حكم نقم عليه أنه أخطأ فيه. توفي بمكة في جمادى الأولى سنة خمس وستين وسبعمائة. والحرازي - بفتح الحاء المهملة وتخفيف الراء وبعد الألف زاي[٤].

[٦٥٩]

محمد[١] بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن سجمان، الإمام العلامة، بقية السلف، القاضي جمال الدين أبو بكر بن الإمام العلامة كمال الدين أبي العباس بن الإمام العلامة جمال الدين البكري، الوائلي، الشريشي الأصل، الدمشقي. مولده سنة أربع - أو خمس - وتسعين وستمائة، أحضر على جماعة، وسمع من جماعة، وأجاز له آخرون. واشتغل في صباه، وتفنن في العلوم، واشتهر بالفضيلة، ودرس في حياة والده ببعض الدروس، ثم بعد وفاة والده بالرباط الناصري[٢]، ثم درس بعدة مدارس، وأفتى، كل ذلك وهو في سن الشبيبة. ثم ولاه القاضي علاء الدين[٣] القونوي[٤] قضاء حمص، فنزح إلى هناك، وأقام زماناً طويلاً، ثم قدم دمشق في أول ولاية السبكي[٥]، فولي تدريس البادرائية[٦] في سنة إحدى وأربعين، وأقام يشغل الناس بالجامع ويفتي، ثم ترك

---

(٣) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦٩٥.
(٤) العبارة «والحرازي... زاي» لا توجد في ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

[٦٥٩]

(١) انظر ترجمته في الدرر الكامنة ٣ / ٣٥١ وشذرات الذهب ٦ / ٢١٨ (فيه محمد بن محمد) والدارس ١ / ١١٧ ومعجم المؤلفين ٨ / ٣١٦.
(٢) قد سبق الكلام عليه في الهامش تحت رقم ٤٩٨.
(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٥٥٢.
(٤) «القاضي علاء الدين القونوي» ساقط من ع، م.
(٥) هو تاج الدين السبكي، ومضت ترجمته تحت رقم ٦٤٩.
(٦) تقدم ذكرها في الهامش تحت رقم ٤٣٣.

البادرائية لولده شرف الدين[٧] سنة خمسين عندما ولي تدريس الإقبالية[٨]، ثم إنه تركه لولده بدر الدين[٩]. ولما عزل القاضي تاج الدين في سنة تسع وستين توجه إلى مصر، فولاه البلقيني[١٠] نيابته في الطريق، ثم توجه هو إلى القاهرة، فولي تدريس الشامية البرانية، وعاد إلى دمشق وباشر التدريس المذكور والحكم يوماً واحداً، ثم مرض ومات. وحدث بمصر والشام. واختصر الروضة، وشرح المنهاج في أربعة أجزاء، لخصه من شرح الرافعي الصغير من غير زيادة، وله زوائد الحاوي على المنهاج وكان حسن المحاضرة، دمث الأخلاق، وله خطب ونظم. توفي في شوال سنة تسع - بتقديم التاء - وستين وسبعمائة، ودفن بتربتهم بسفح قاسيون.

[٦٦٠]

محمد[١] بن إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن، القاضي[٢] تاج الدين أبو عبد الله بن الشيخ بهاء الدين، السلمي، المصري، المناوي. سمع من جماعة، وتفقه على عمه ضياء الدين المناوي[٣] وطبقته. ودرس، وأفتى وحدث، وناب في الحكم عن القاضي عز الدين بن جماعة[٤]، وكان إليه الأمر في غيبته وحضوره. وولي قضاء العسكر، ودرس بالمشهد الحسيني[٥] وجامع الأزهر[٦]، وخطب

---

(٧) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧٠٩.
(٨) انظر التعليق عليها في الهامش تحت رقم ٤٠٢.
(٩) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦٧١.
(١٠) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧٣٧.

[٦٦٠]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للاسنوي ص ٤٥٤ والدرر الكامنة ٣ / ٣٨٠ والنجوم الزاهرة ١١ / ٨٥ وشذرات الذهب ٦ / ٢٠٥.
(٢) ل: القاضي الإمام.
(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٦٠٩.
(٤) انظر ترجمته في هذا الكتاب تحت رقم ٦٤٧.
(٥) تقدم ذكره في الهامش تحت رقم ٤٦٧.
(٦) انظر التعليق عليه تحت رقم ٤٧١.

بالجامع الحاكمي[٧]. ذكره الإسنوي في طبقاته، وأثنى عليه، وقال[٨]: كان محمود الخصال، مشكور السيرة. وقال غيره: كان مهاباً، صارماً، لكنه قليل البضاعة في العلوم مع صرامته في القضاء، والعمدة[٩] بالحق، والنصرة للعدل، والدربة بالأحكام، والاعتناء بالمستحقين من أهل العلم وغيرهم. وكان القاضي عز الدين قد ألقى إليه مقاليد الأمور كلها حتى في الأقاليم[١٠]. توفي في ربيع الآخر سنة خمس وستين وسبعمائة، ودفن بتربته بظاهر باب تربة الشافعي رضي الله عنه.

[٦٦١]

محمد[١] بن الحسن بن عبد الله، السيد الشريف شمس الدين، أبو عبد الله الحسيني، الواسطي، نزيل الشامية الجوانية[٢]. مولده سنة سبع - بتقديم السين - عشرة وسبعمائة. اشتغل وفضل، ودرس بالصارمية[٣]، وأعاد بالشامية البرانية[٤]، وكتب الكثير نسخاً وتصنيفاً بخطه الحسن، فمن تصانيفه: مختصر الحلية لأبي نعيم في مجلدات سماه «مجمع الأحباب»، وتفسير كبير، وشرح مختصر ابن الحاجب في ثلاث مجلدات، ينقل فيه كلام الاصفهاني صفحة فأكثر، وينقل من شرح القاضي تاج الدين فوائد ويصرح بنقلها عنه، وكتاب في أصول الدين مجلد،

---

(٧) راجع للتعليق عليه تحت رقم ٥٢٨.
(٨) راجع طبقات الإسنوي ص ٤٥٤.
(٩) ب ش، ع، ل، م: العمل.
(١٠) ب: الاقاليد؛ ع، م: الاقالية.

[٦٦١]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٦ / ٣١٩ والدرر الكامنة ٣ / ٤٢٠ والدارس ١ / ٣٢٨ وإنباء الغمر ١ / ١٢٨ وشذرات الذهب ٦ / ٢٤٤ وهدية العارفين ٢ / ١٦٨ وبروكلمن ٢ / ٣٠ ومعجم المؤلفين ٩ / ١٩٨.
(٢) قد سبق الكلام عليها في الهامش تحت رقم ٤١٤.
(٣) بانيها صارم الدين أزبك مملوك قائماز النجمي. ومن مدرسيها القاضي نجم الدين بن الحنبلي وتاج الدين عبد الرحمن الفركاح وأخوه شرف الدين - راجع الدارس ١ / ٣٢٦.
(٤) قد مر التعليق عليها في الهامش تحت رقم ٣٥٣.

وكتاب في الرد على الإسنوي في تناقضه. قال الحافظ شهاب الدين ابن حجي[٥]: سمعته يعرض بعضه على القاضي بهاء الدين أبي البقاء[٦] قبل سفره إلى مصر ويقرئ[٧] عليه فيه. قال: وكان منجمعاً عن الناس وعن الفقهاء خصوصاً. توفي في ربيع الأول سنة ست وسبعين وسبعمائة، ودفن عند مسجد القدم[٨].

[٦٦٢]

محمد[١] بن الحسن بن علي بن عمر، القرشي الأموي الإسنائي المصري. ولد بإسنا في حدود سنة خمس وتسعين وستمائة، واشتغل بها على والده في الفقه، والفرائض، والحساب إلى أن مهر في ذلك، ثم ارتحل إلى القاهرة، وأخذ عن مشايخها. وأخذ بحماة عن القاضي شرف الدين البارزي[٢] وسمع من جماعة. ذكره أخوه في طبقاته وقال[٣]: كان فقيهاً إماماً في علم الأصلين والخلاف والجدل وعلم التصوف، نظاراً، بحاثاً، فصيحاً، حسن التعبير عن الأشياء الدقيقة بالألفاظ الرشيقة، ديناً خيراً، كثير البر والصدقة، رقيق القلب، طارحاً للتكلف، مؤثراً للتقشف إلى أن قال: ارتحل إلى القاهرة، وأخذ عن مشايخها إلى أن برع في العلوم، ولم يبق له في الأصلين والخلاف والجدل نظير، بل ولا من يقاربه في ذلك من أشياخه ولا غيرهم، ثم ارتحل إلى الشام، واستوطن حماة مدة، ودرس بها،

---

(٥) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧١٧.
(٦) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦٦٨.
(٧) ع: يقرأ.
(٨) هو من الآثار التي في مدينة دمشق وغوطتها مما يرجى فيه إجابة الدعاء عند القطيعة، وبه دفن صلاح الدين. يقال إنها هناك قبر موسى بن عمران ـ النجوم ٦ / ١٢٦.

[٦٦٢]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٦ / ٣١٩ وطبقات الشافعية للاسنوي ص ٦٥ والدرر الكامنة ٣ / ٤٢١ والنجوم الزاهرة ١١ / ١٧ وشذرات الذهب ٦ / ٢٠٢ وحسن المحاضرة ١ / ٢٤٢ ومعجم المؤلفين ٩ / ٢٠٤.
(٢) هو هبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله شرف الدين المعروف بابن البارزي (٦٤٥ - ٧٣٨ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٥٧١.
(٣) راجع طبقات الشافعية للاسنوي ص ٦٥، ٦٦.

واجتمعت الطلبة على الاستفادة منه، ثم عاد إلى الديار المصرية، فانتصب فيها أيضاً للاقراء والتدريس والإفتاء والتصنيف، فصنف مختصراً في علم الجدل سماه المعتبر في علم النظر، ثم وضع عليه شرحاً جيداً، وصنف في التصوف كتاباً حسناً سماه حياة القلوب، وتصنيفاً في الرد على النصارى[٤] وتولى تدريس الحسامية[٥] والآقبغاوية[٦]، وناب في الحكم بالقاهرة، وأضيف إليه نظر الأوقاف بها. وأوصى أن يعاد إلى من بعده قدر ما تناوله منه[٧] من المعلوم[٨]. توفي في شهر رجب سنة أربع وستين وسبعمائة، ودفن بتربة أخيه بمقبرة الصوفية.

[٦٦٣]

محمد[١] بن الحسن بن محمد بن عمار[٢] بن متوج بن جرير، الإمام العلامة، فقيه السلف، مفتي الشام، جمال الدين أبو عبد الله بن القاضي محيي الدين، المعروف بابن قاضي الزبداني. مولده في جمادى الآخرة سنة ثمان وثمانين وستمائة، وسمع الحديث من جماعة، وكتب بخطه بعض الطباق. وتفقه على المشايخ برهان الدين الفزاري[٣] وكمال الدين ابن قاضي شهبة[٤] وكمال الدين ابن

---

(٤) على هامش ز:
قال بعض المتأخرين: وشرع في شرح المنهاج البيضاوي ويقال إنه الذي أكمله بآخره.
(٥) تقدم الكلام عليها في الهامش تحت رقم ٥٦٤.
(٦) انظر التعليق عليها تحت رقم ٦٤٦.
(٧) لا يوجد في ب، ش، ع، ل، م.
(٨) العبارة «وأوصى... من المعلوم» ساقطة من ع، م؛ ولكن قد زادها المصنف بخطه في ز.

[٦٦٣]

(١) انظر ترجمته في الدرر الكامنة ٣ / ٤٢٣ والنجوم الزاهرة ١١ / ١٣١ وشذرات الذهب ٦ / ٢٤٤ والدارس ١ / ٣١١ وإنباء الغمر ١ / ١٢٨.
(٢) ساقط من ب، ش، ع، ل، م.
(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٥٢٥.
(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٥٤٨.

الزملكاني[٥]، وأذن له في الفتوى. ودرس قديماً بالنجيبية[٦] سنة ست وعشرين، ثم بالظاهرية الجوانية[٧] والعادلية الصغرى[٨]، وأعاد بالشامية الجوانية[٩]، ودرس بها نيابة مدة. قال الحافظ شهاب الدين ابن حجي[١٠]: وكان يكتب على الفتاوى كتابة جيدة بخط حسن وعبارة محررة حتى كان شيخه برهان الدين فيما بلغنا يثني عليه في ذلك، واشتهر بدمشق في شأن الفتوى، وصار المشار إليه فيها، ويقال: إنه لم يضبط عليه فتوى أخطأ فيها. وكان معظماً، تخضع له الشيوخ، ويقصد لقضاء حوائج الناس عند القضاة وغيرهم، ويمشي بنفسه في قضاء ذلك، وعنده تواضع وأدب زائد[١١]. توفي في مستهل المحرم سنة ست وسبعين وسبعمائة شهيداً بالطاعون، ودفن بالصالحية. قلت: وكان هو وجدي[١٢] وابن خطيب يبرود[١٣] في طبقة، وكان بينهم محبة واجتماع، وبعدهم الحسباني، والغزي وعلاء الدين ابن حجي[١٤] بين أهل الطبقتين[١٥] في المولد نحو عشرين سنة، وبعضهم أكثر[١٦].

[٦٦٤]

محمد[١] بن خلف بن كامل بن عطاء الله[٢]، الإمام العلامة، القاضي شمس

(٥) مضت ترجمته تحت رقم ٥٦٦.
(٦) قد سبق الكلام عليها تحت رقم ٤٥٧.
(٧) انظر التعليق عليها في الهامش تحت رقم ٤٨١.
(٨) تقدم ذكرها في الهامش تحت رقم ٥٣١.
(٩) راجع للتعليق عليها في الهامش تحت رقم ٤١٤.
(١٠) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧١٧.
(١١) ساقط من ع، م.
(١٢) ستأتي ترجمة جد المصنف تحت رقم ٧٠٤.
(١٣) مضت ترجمته تحت رقم ٦٥٦.
(١٤) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦٨٤.
(١٥) ب: الطريقتين.
(١٦) العبارة «قلت... أكثر» لا توجد في ع، م؛ ولكن قد زادها المصنف بخطه في ز.

[٦٦٤]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٦ / ٣٤٩ والدرر الكامنة ٣ / ٤٣٢ والنجوم الزاهرة ١١ / ١٠٥ وشذرات الذهب ٦ / ٢١٨ وطبقات الشافعية للسبكي ٥ / ٢٣٧ (فيه محمد بن خالد) والدارس ١ / ٤٦٣ وبروكلمن ٢ / ٨٨ ومعجم المؤلفين ٩ / ٢٨٥.
(٢) ب: عبد الله.

الدين أبو عبد الله الغزي، ثم الدمشقي. مولده سنة ست عشرة وسبعمائة بغزة، وأخذ بالقدس عن الشيخ تقي الدين[٣] القلقشندي[٤]، وقدم دمشق واشتغل بها، ثم رحل إلى القاضي شرف الدين البارزي[٥] فتفقه عليه، وأذن له بالفتيا، ثم عاد إلى دمشق وجد واجتهد، وسمع الحديث، ودرس، وأعاد، وناب للقاضي تاج الدين السبكي[٦] وترك له تدريس الناصرية الجوانية[٧]، وقد قام في محنة القاضي تاج الدين قياماً عظيماً وحاقق[٨] عنه، وأخذ منه البلقيني[٩] الناصرية، ثم استعادها منه بمرسوم السلطان. وجمع كتابه ميدان الفرسان، جمع فيه أبحاث الرافعي وابن الرفعة والسبكي، وهو كتاب نفيس في خمس مجلدات. ذكره السبكي في الطبقات الكبرى وقال[١٠]: لم يكن في عصره أحفظ منه لمذهب الشافعي، يكاد يأتي على الرافعي، وغالب المطلب، وله مع ذلك مشاركة جيدة في الأصول، والنحو، والحديث. وصنف زيادات المطلب على الرافعي، وميدان الفرسان. توفي في شهر رجب سنة سبعين وسبعمائة، ودفن بتربة السبكيين.

[٦٦٥]

محمد[١] بن رافع بن هجرس بن محمد بن شافع السلامي - بتشديد اللام -

---

(٣) هو أبو الفداء إسماعيل بن علي بن الحسين تقي الدين القلقشندي (٧٠٢ - ٧٧٨ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٦٣٩.

(٤) العبارة «وأخذ بالقدس . . . القلقشندي» لا توجد في ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

(٥) مضت ترجمته تحت رقم ٥٧١.

(٦) هو أبو نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي بن تمام بن يوسف تاج الدين السبكي (٧٢٢ - ٧٧١ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٦٤٩.

(٧) تقدم الكلام عليها تحت رقم ٤٨١.

(٨) ش، ل، م: حاجف؛ ب: ضاعف.

(٩) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧٣٧.

(١٠) راجع طبقات الشافعية ٥ / ٢٣٧.

[٦٦٥]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٦ / ٣٦٠ والدرر الكامنة ٣ / ٤٣٩ والنجوم الزاهرة ١١ / ١٢٤ وذيل تذكرة الحفاظ للحسيني ص ٥٢ وذيل تذكرة الحفاظ للسيوطي ص ٣٦٦ وإنباء الغمر ١ / ٥٩ وغاية النهاية =

الصميدي، الحافظ، المتقن، المعمر، الرحلة، تقي الدين أبو المعالي بن الشيخ المحدث المقرئ جمال الدين أبي محمد، المصري المولد والمنشأ، ثم الدمشقي. مولده في ذي القعدة ـ وقيل في ذي الحجة[٢] ـ سنة أربع وسبعمائة، وأحضره والده على جماعة، وأسمعه من جماعة، واستجاز له الحافظ الدمياطي[٣] وغيره. ورحل به والده إلى الشام سنة أربع عشرة، وأسمعه من طائفة، ورجع به، وتوفي والده، فطلب بنفسه بعد وفاته في حدود سنة إحدى وعشرين، وتخرج في علم الحديث بالحافظ قطب الدين الحلبي[٤]، ثم بالحافظ أبي الفتح ابن سيد الناس[٥]، وسمع وكتب، وقرأ بنفسه، ثم رحل إلى الشام أربع مرات، وسمع بها، وأخذ عن حفاظ الشام: المزي[٦]، والبرزالي[٧]، والذهبي[٨]، وذهب في بعضها إلى بلاد الشمال ثم قدمها خامساً صحبة القاضي السبكي[٩]، واستوطنها. ودرس بها بدار الحديث النورية[١٠] وبالفاضلية[١١] وعمل لنفسه معجماً في أربع مجلدات، وهو في غاية الإتقان، والضبط، مشحون بالفوائد، يشتمل على أكثر من ألف شيخ. وجمع وفياتاً[١٢] ذيل بها على البرزالي. وصنف ذيلاً على تاريخ بغداد

= ٢ / ١٣٩ والدارس ١ / ٩٤ وشذرات الذهب ٦ / ٢٣٤ وبروكلمن ٢ / ٣٣ وذيله ٢ / ٣٠ ومعجم المؤلفين ٩ / ٣٠٦.

(٢) «وقيل في ذي الحجة» ساقطة من ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٥٠٩.

(٤) هو أبو علي عبد الكريم بن عبد النور بن منير بن عبد الكريم قطب الدين الحلبي (٦٦٤ ـ ٧٣٥ هـ) كان محدثاً حافظاً مؤرخاً حكيماً. له تصانيف كثيرة.

له ترجمة في تذكرة الحفاظ ٤ / ١٥٠٢ والدرر الكامنة ٢ / ٣٩٨ والبداية والنهاية ١٤ / ١٧١ وشذرات الذهب ٦ / ١١٠ ومرآة الجنان ٤ / ٢٩١ ـ راجع معجم المؤلفين ٥ / ٣١٨.

(٥) مضت ترجمته تحت رقم ٥٦٩.

(٦) مضت ترجمته تحت رقم ٦٣١.

(٧) ترجم له المصنف في هذا الكتاب تحت رقم ٥٥٧.

(٨) قد سبقت ترجمته تحت رقم ٦١٥.

(٩) مضت ترجمته تحت رقم ٦٤٩.

(١٠) قد سبق الكلام عليها في الهامش تحت رقم ٣٣٥.

(١١) تقدم الكلام عليها تحت رقم ٥١٤.

(١٢) ب، ش، ع، ل، م: وفيات.

لابن النجار أربع مجلدات، وقد عدم هو والمعجم في الفتن[١٣]. وتخرج[١٤] به جماعة من الفضلاء وانتفعوا به. وخرج له الذهبي جزءاً من عواليه، وحدث قديماً وحديثاً. ذكره الذهبي في المعجم المختص وقال فيه[١٥]: العالم، المحدث، المفيد، الرحال، المتقن . وفي بعض نسخ المعجم المختص وصفه بالحافظ. وقال الحافظ شهاب الدين ابن حجي[١٦]: كان ذا معرفة تامة بفن الحديث، ومعرفة الرواة، والعالي والنازل، متقناً، محرراً لما يكتبه، ضابطاً لما ينقله. وعنه أخذت هذا العلم، وقرأ عليه الكثير، وعلقت عنه فوائد كثيرة. وكان يحفظ المنهاج والألفية لابن مالك، ويكرر عليهما إلى أن مات. وحصل له وسواس في الطهارة حتى انحل بدنه، وفسدت ثيابه وهيئته، ولم يزل مبتلى به إلى أن مات في جمادى الأولى سنة أربع وسبعين [وسبعمائة -[١٧]]، ودفن بباب الصغير.

[٦٦٦]

محمد[١] بن شرف بن عازي[٢] - بالعين المهملة - الشيخ شمس الدين أبو عبد الله الكلائي، المصري، الفرضي. كان فاضلاً في القراءات، والنحو، ولم يكن في عصره مثله في الفرائض. وله فيها[٣] مصنفات، واشتغل عليه جماعة في الفرائض وانتفعوا به. وكان حسن التعليم جداً، مطرح الكلفة على طريقة السلف يقرب المساكين ويعلمهم. وكان أعجوبة في تعليم العربية وتعلمها للطالب بسرعة بحيث

---

(١٣) العبارة «وقد عدم . . . في الفتن» ساقطة من ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.
(١٤) ل: يجمع؛ ع، م: اجتمع.
(١٥) راجع المعجم المختص ق ٩٠ / الف.
(١٦) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧١٧.
(١٧) الزيادة من ب، ش، ع، ل، م.

[٦٦٦]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٧ / ٢٨ والدرر الكامنة ٣ / ٤٥٢ وإنباء الغمر ١ / ١٨١ وكشف الظنون ١٢٥١، ١٦٠٥، وإيضاح المكنون ٢ / ٢٤٣ ومعجم المؤلفين ١٠ / ٦٦.
(٢) ب، ل: الغازي؛ وفي المراجع: عادي.
(٣) ع، ل، م: فيه.

يرتقي عن درجة من يلحن[٤]. وله مصنف في علم العربية، سهل العبارة[٥]. توفي في شهر رجب سنة سبع - بتقديم السين - وسبعين وسبعمائة بالقاهرة، وقد قارب السبعين. قال العثماني: والكلائي نسبة إلى قرية كلا[٦] بمصر[٧].

[٦٦٧]

محمد[١] بن عبد الله بن محمد بن علي بن حماد بن ثابت اللخمي[٢]، الواسطي الأصل، البغدادي. الشيخ، الإمام، صدر العراق، ومدرس بغداد، وعالمها، محيي الدين أبو الفضل ابن شيخ العراق الإمام، العلامة جمال الدين أبي محمد، المعروف بابن العاقولي. ولد سنة أربع وسبعمائة. أخذ عن والده وتلا بالسبع على النجم عبد الله بن عبد المؤمن الواسطي[٣] ودرس بالمستنصرية[٤]، والنظامية[٥]، وكان هو ووالده قد انتهت إليهما رئاسة العلم[٦] والتدريس ببغداد. توفي في شهر رمضان سنة ثمان وسبعين وسبعمائة، وبنى ولده العلامة غياث

---

(٤) ع: ملحق.

(٥) من آثاره: «القواعد الكبرى في الفرائض على المذاهب الأربعة»، و«الجامع الصغير» في النحو، والمجموع في الفرائض - معجم المؤلفين ١٠ / ٦٦.

(٦) راجع معجم البلدان ٤ / ٤٧٢.

(٧) ع، م: «ولا أدري لأي معنى نسب إلى ذلك» ولكن قد شطبها المصنف في ز. وعلى هامش ز: نظمه:

سألت الله خلاقي ... بنور جماله الباقي
بأن يغفر زلاتي ... ويحسن سوء أخلاقي

[٦٦٧]

(١) انظر ترجمته في الدرر الكامنة ٣ / ٤٨٣.

(٢) ل: البلخي.

(٣) هو عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه هبة الله، نجم الدين، أبو محمد، الواسطي كان شيخ العراق في زمانه. ولد سنة إحدى وسبعين وستمائة، وقرأ بالكثير على الشيوخ، كان أستاذاً ماهراً محققاً، ثقة، مشهوراً. مات سنة أربعين وسبعمائة - غاية النهاية ١ / ٤٢٩.

(٤) تقدم الكلام عليها في الهامش تحت رقم ٥٤٣.

(٥) انظر التعليق عليها في خطبة الكتاب.

(٦) العبارة «عبد المؤمن... رئاسة العلم» لا توجد في ل.

الدين[٧] عليه تربة ورتب عليها[٨] أوقافاً.

[٦٦٨]

محمد[١] بن عبد البر بن يحيى بن علي بن تمام بن يوسف بن موسى بن تمام الأنصاري، الخزرجي، قاضي القضاة، بقية الأعلام، صدر مصر والشام، بهاء الدين أبو البقاء بن القاضي سديد الدين بن الإمام صدر الدين السبكي المصري، الدمشقي. الحاكم بالديار المصرية، والبلاد الشامية. مولده في ربيع الأول سنة سبع ـ بتقديم السين ـ وسبعمائة، وتفقه على قطب الدين السنباطي[٢] ومجد الدين الزنكلوني[٣] وزين الدين بن الكتناني[٤] وغيرهم. وقرأ الأصول على جده صدر الدين[٥] والشيخ علاء الدين القونوي[٦]، ثم على ابن عم أبيه القاضي تقي الدين السبكي[٧]، وقرأ عليه كتاب الأربعين في أصول الدين، وقرأ النحو على أبي حيان[٨]، وأخذ المعاني عن القاضي جلال الدين القزويني[٩]، وروى عنه كتابه تلخيص المفتاح. وسمع الحديث بمصر والشام. وخرج له الحافظ أبو العباس

---

(٧) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧٠٥.
(٨) ب، ش، ع، ل: عليه.

[٦٦٨]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٧/٥٥ والدرر الكامنة ٣/٤٩٠ وإنباء الغمر ١/١٨٣ وبغية الوعاة ص٦٣ والدارس ١/٣٨ والوافي بالوفيات ٣/٢١٠ وقضاة دمشق ص١٠٦ وحسن المحاضرة ١/٢٤٨ والنجوم الزاهرة ١١/١٣٦ وشذرات الذهب ٦ / ٢٥٣ ومعجم المؤلفين ١٠ / ١٢٥.
(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٥٦٤.
(٣) انظر ترجمته تحت رقم ٥٢٨.
(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٥٥٦.
(٥) راجع ترجمته في هذا الكتاب تحت رقم ٥٧٢.
(٦) مضت ترجمته تحت رقم ٥٥٢.
(٧) مضت ترجمته تحت رقم ٦٠٣.
(٨) مضت ترجمته تحت رقم ٦٢٦.
(٩) ترجم له المصنف تحت رقم ٥٦٣.

الدمياطي جزءاً من حديثه، وحدث به. وشغل الناس بمصر، ثم قدم مع القاضي السبكي[١٠] إلى دمشق، فاستنابه، وتصدى لشغل الناس في العلم، وقصده الطلبة، وحضر حلقته الفضلاء، وعلا صيته، وتقدم على شيوخ الشام، وله إذ ذاك بضع وثلاثون سنة، واشتهرت فضائله. ودرس بالأتابكية[١١]، والظاهرية البرانية[١٢]، والرواحية[١٣]، والقيمرية[١٤]. ثم ولي القضاء بدمشق مع تدريس الغزالية[١٥]، والعادلية[١٦] مدة يسيرة، ثم طلب إلى مصر في أول سنة خمس وستين بعد ما نزل عن وظائفه لولديه[١٧]، فولي قضاء العسكر، والوكالة السلطانية، ونيابة الحكم الكبرى، ثم ولي قضاء القضاة بالديار المصرية مع الوظائف المضافة إلى القضاء، واستمر نحو سبع سنين، ثم عزل، ودرس بقبة الشافعي[١٨] والمنصورية، ثم ولي قضاء الشام، وقدمها في أوائل سنة خمس وسبعين قاضياً مدرساً بالغزالية، والعادلية، والناصرية[١٩]، وشيخاً بدار الحديث الأشرفية[٢٠]، وأضيف إليه قبل موته بشهر الخطابةُ بالجامع الأموي. ذكره الذهبي في المعجم المختص فقال[٢١]: إمام متبحر، مناظر، بصير بالعلم، محكم للعربية مع الدين والتقى والتصوف ـ انتهى. وبلغني عن الشيخ عماد الدين الحسباني[٢٢] انه قال: لما قدم أبو البقاء

---

(١٠) هو تاج الدين السبكي (م ٧٧١ هـ). مضت ترجمته تحت رقم ٦٤٩.

(١١) تقدم الكلام عليها في الهامش تحت رقم ٥١٥.

(١٢) قد سبق الكلام عليها في الهامش تحت رقم ٣٩٠.

(١٣) انظر التعليق عليها في الهامش تحت رقم ٣٥٣.

(١٤) راجع التعليق عليها في الهامش تحت رقم ٤٤٢.

(١٥) قد سبق التعليق عليها في الهامش تحت رقم ٣٠١.

(١٦) وقد مر التعليق عليها تحت رقم ٥٣١.

(١٧) هما بدر الدين بن أبي البقاء السبكي، ستأتي ترجمته تحت رقم ٦٧٣، وولي الدين ابن أبي البقاء السبكي، ستأتي ترجمته تحت رقم ٦٨٧.

(١٨) وقد مر التعليق عليها في الهامش تحت رقم ٦٠٩.

(١٩) انظر التعليق عليها تحت رقم ٣٥٥

(٢٠) قد مر التعليق عليها تحت رقم ٤١٤.

(٢١) راجع المعجم المختص ق ٩٢ / الف.

(٢٢) مضت ترجمته تحت رقم ٦٣٧.

الشام كان يستحضر الروضة. وقال غيره: سمعته يقول: ـ لما كان قاضياً بمصر ـ لي: منذ سنين[٢٣] لم يسألني أحد عن خمسة عشر علماً أو أكثر. وكان الشيخ جمال الدين الإسنوي[٢٤] يقدمه على أهل عصره. وعن خط الشيخ بدر الدين الزركشي[٢٥] سمعته يقول: أقرأت الكشاف بعدد شعر رأسي. وهذه مبالغة. وكتب على الروضة. وقال الحافظ شهاب الدين ابن حجي[٢٦]: كان إماماً نظاراً جامعاً لعلوم شتى. وكان كتب قطعة من اختصار المطلب وقطعة من شرح الحاوي، وكتب على المختصر شرحاً لم يبيض. توفي في جمادى الأولى سنة سبع ـ بتقديم السين ـ وسبعين وسبعمائة، ودفن بتربة السبكيين. وفيه يقول بدر الدين ابن حبيب:

شرفت دمشق بحاكم أوصافه منها الديانة والصيانة والتقى
ولسانه متعرب من ذا الذي إعرابه كإعراب أبي البقا[٢٧]

[٦٦٩]

محمد[١] بن علي بن الحسن بن حمزة بن محمد بن ناصر بن علي بن الحسين ابن إسماعيل بن الحسين بن أحمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق، كذا نسبه الذهبي في المعجم المختص إلا أنه أسقط بين علي وحمزة «الحسن» السيد الشريف، المحدث، المؤلف، المفيد، شمس الدين أبو

(٢٣) ل: سنتين.
(٢٤) ترجم له المصنف في هذا الكتاب تحت رقم ٦٤٦.
(٢٥) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧٠٠.
(٢٦) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧١٧.
(٢٧) العبارة «وفيه يقول... ابن حبيب» والبيتان ساقطة من ع، م؛ وقد زادها المصنف بخطه في ز. والمصراع الثاني من البيت الثاني، هكذا وجدته بخطه.

[٦٦٩]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٧ / ١٧٧ والبداية والنهاية ١٤ / ٣٠٧ والدرر الكامنة ٤ / ٦١ ولحظ الألحاظ لابن فهد ص ١٥١ وذيل تذكرة الحفاظ للسيوطي ص ٣٦٤ والدارس ١ / ٥٨ والبدر الطالع ٢ / ٢٠٩ وهدية العارفين ٢ / ١٦٣ وبروكلمن ٢ / ٤٨ وذيله ٢ / ٦٩ ومعجم المؤلفين ١٠ / ٣١٥.

المحاسن، ويقال أبو عبد الله الحسيني الدمشقي. ولد سنة خمس عشرة [وسبعمائة][٢]، وسمع الكثير من خلائق، ورحل وكتب الطباق، وقرأ، وانتقى على بعض شيوخه، وصنف وخرج لنفسه معجماً، وجلس مع الشهود، وكتب الحكم. ذكره الذهبي في المعجم المختص وقال فيه[٣]: العالم الفقيه، المحدث، طلب وكتب الأجزاء، وهو في زيادة من السماع، والتحصيل، والتخريج، والإفادة. وقال ابن كثير[٤]: جمع[٥] أشياء مهمة في الحديث، وكتب أسماء رجال مسند[٦] الإمام أحمد، واختصر كتاباً في أسماء الرجال مفيداً[٧]، وولي مشيخة الحديث التي وقفها في داره بهاء الدين القاسم بن عساكر[٨] داخل باب توما[٩]. وقال ابن رافع[١٠]: جمع مختصراً من تهذيب الكمال لشيخنا المزي، وزاد فيه رجال مسند أحمد، وكتب بخطه كثيراً. وقال العراقي[١١]: إنه شرع في شرح سنن النسائي - انتهى. ومن مؤلفاته اختصار الأطراف للمزي، وكتاب رياض الزاهدين في مناقب الخلفاء الراشدين، وكتاب التذكرة في رجال العشرة، اختصر التهذيب وحذف منه من ليس في التنبيه، وأضاف إليهم من في الموطأ، ومسند الشافعي، ومسند أبي حنيفة ومسند أحمد[١٢]، وكتاب الإلمام في آداب دخول الحمام، وكتاب العرف

---

(٢) الزيادة من ب، ش، ع، ل، م.

(٣) راجع المعجم المختص ق ٩٥ / الف.

(٤) راجع البداية والنهاية ١٤ / ٣٠٧.

(٥) ع: سمع.

(٦) ع، ل، م: المسند.

(٧) ل: مفيد.

(٨) هو أبو محمد القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله بهاء الدين، (٥٢٧ - ٦٠٠ هـ) كان محدثاً حافظاً مؤرخاً. سمع بدمشق ودخل مصر ودفن بمقبرة باب الصغير.

له ترجمة في طبقات الشافعية للسبكي ٥ / ١٤٨ والبداية والنهاية ١٣ / ٣٨ وتذكرة الحفاظ ٤ / ١٣٦٧ والدارس ١ / ١٠١ وتاريخ الخلفاء للسيوطي ١٨٠ - انظر معجم المؤلفين ٨ / ١٠٦.

(٩) أحد أبواب مدينة دمشق. لما حاصر المسلمون دمشق في أيام أبي بكر رضي الله عنه نزل يزيد بن سفيان بباب توما - راجع معجم البلدان ١ / ٣٠٧.

(١٠) مضت ترجمته تحت رقم ٦٦٥.

(١١) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧٣٢.

(١٢) العبارة «وكتاب التذكرة. . . ومسند أحمد» لا توجد في ع، م.

الذكي في النسب الزكي. وقال فيه: إنه كتب بخطه ما لا يحصره العد[١٣]. وكتب ذيلاً على العبر من سنة إحدى وأربعين إلى آخر سنة اثنتين وستين. وله تعليق على الميزان، بين فيه عدة أوهام، واستدرك عليه عدة أسماء، وكتب ذيلاً على طبقات الحفاظ للذهبي[١٤]. توفي في شعبان سنة خمس وستين وسبعمائة، ودفن بقاسيون.

[٦٧٠]

محمد بن علي بن عبد الواحد بن يحيى بن عبد الرحيم، المغربي الأصل، المصري، الإمام شمس الدين أبو أمامة، المعروف بابن النقاش[١]. مولده في رجب سنة عشرين وسبعمائة[٢]، كما قال الصلاح الصفدي: إنه أخبره بذلك. حفظ الحاوي الصغير، ويقال: إنه أول من حفظه بالديار المصرية. وقرأ القراءات على الشيخ برهان الدين[٣] الرشيدي[٤]، واشتغل على الشيخ شهاب الدين الأنصاري[٥]، والشيخ تقي الدين السبكي[٦]، وأبي حيان[٧] وغيرهم. وحصل ودرس وأفتى، وتكلم على الناس. وكان من الفقهاء المبرزين، والفصحاء المشهورين. وله نظم ونثر حسن. وحصل له بمصر رئاسة عظيمة، وشاع ذكره في

---

(١٣) ب: الحد.

(١٤) العبارة «وله تعليق . . . للذهبي» ساقطة من ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

[٦٧٠]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٧ / ١٧٧ والدرر الكامنة ٤ / ٧١ وبغية الوعاة ص ٧٨ والبدر الطالع ٢/ ٢١١ والنجوم الزاهرة ١١/ ١٣ وشذرات الذهب ٥/ ٢٣١و٦/ ١٩٨ ومعجم المؤلفين ١١/ ٢٥.

(٢) قال ابن رافع: إن مولده سنة ٧٢٥ هـ. وقال الحافظ أبو الفضل في وفياته إن مولده سنة ٧٢٣ هـ وقد اعتمد صاحب الدرر الحافظ ابن حجر على قول ابن رافع ـ راجع الدرر ٤ / ٧٢.

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٥٧٦.

(٤) العبارة «وقرأ القراءات . . . الرشيدي» لا توجد في ع، م؛ ولكن قد زادها المصنف بخطه في ز.

(٥) ترجم له المصنف تحت رقم ٥٨٤.

(٦) انظر ترجمته في هذا الكتاب تحت رقم ٦٠٣.

(٧) مضت ترجمته تحت رقم ٦٢٦.

الناس، ودرس بعدة مدارس، وبعد صيته. وخرج أحاديث الرافعي وورد الشام في أيام السبكي[٨] وجلس بالجامع، ووعظ بجنان ثابت، ولسان فصيح من غير تكلف، فعلق[٩] الناس عليه. وله مصنفات: شرح العمدة في نحو ثمان مجلدات، وشرح ألفية ابن مالك، وكتاب النظائر والفروق، وشرح التسهيل. وله كتاب في التفسير مطول جداً. وقال ابن كثير[١٠]: كان واعظاً ماهراً، وفقيهاً بارعاً، نحوياً شاعراً. له يد طولى في فنون متعددة، وقدرة على سجع الكلام، ودخول على الدولة، وتحصيل للأموال. ومما نقل من خط الزركشي[١١] أنه صنف كتاباً في التفسير سماه السابق اللاحق وكان يقول: الناس اليوم رافعية لا شافعية ونووية لا نبوية ـ انتهى[١٢]. وآخر هذا الكلام منكر. توفي في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وستين وسبعمائة.

[٦٧١]

محمد[١] بن محمد[٢] بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن سجمان الوائلي البكري العلامة الأصيل، إمام أهل اللغة في عصره، بدر الدين أبو عبد الله بن الإمام العلامة، مفتي الشام، جمال الدين أبي بكر، بن العلامة كمال الدين أبي العباس المعروف بابن الشريشي[٣]. أخذ عن والده، وقرأ النحو على أبي العباس العتابي[٤]، وبرع في الفقه، واللغة، والغريب، ونظم الشعر. وكان

---

(٨) هو التاج السبكي صاحب الطبقات؛ مضت ترجمته تحت رقم ٦٤٩.
(٩) ب، ش، ع، ل، م: فعكف.
(١٠) راجع البداية والنهاية ١٤ / ٢٩٢.
(١١) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧٠٠.
(١٢) كلمة «انتهى» ساقطة من ع، م.

[٦٧١]

(١) انظر ترجمته في النجوم الزاهرة ١١ / ١٠٥ وشذرات الذهب ٦ / ٢١٨ ومعجم المؤلفين ١١ / ١٨٧.
(٢) ل: أحمد.
(٣) مولده سنة ٧٢٤ هـ معجم المؤلفين ١١ / ١٨٧.
(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٦٣٦.

يستحضر الفائق للزمخشري، والصحاح، والجمهرة، والنهاية، وغريب أبي عبيد، والمنتهى في اللغة للبرمكي، وهو أكثر من ثلاثين مجلداً. وقد عقد له مجلس بحضرة[٥] أعيان علماء دمشق، وامتحن في هذه الكتب في شعبان سنة ثلاث وستين. ودرس بالإقبالية[٦] نزل له والده عنها. وكان قليل الاختلاط بالناس، منجمعاً[٧] على طلب العلم. بلغني أن أخاه شيخنا شرف الدين[٨] كان يقول: أخي بدر الدين أزهد مني. قال ابن رافع[٩]: اشتغل بالفقه واللغة، وبرع في اللغة[١٠]، ودرس ونظم الشعر، وكان متودداً، حسن الخلق. توفي في شهر ربيع الآخر سنة سبعين وسبعمائة. وقال ابن حبيب[١١] في تأريخه: عن ست وأربعين سنة، ودفن عند والده.

[٦٧٢]

محمد[١] بن محمد بن عبد الكريم بن رضوان بن عبد العزيز[٢] البعلي، ثم الدمشقي، الإمام، العالم، الأوحد، المفتي، شمس الدين، أبو عبد الله، المعروف بابن الموصلي. مولده سنة تسع وتسعين - بتقديم التاء فيهما - وستمائة، وسمع من جماعة، وتفقه بحماة على الشيخ شرف الدين البارزي[٣]، وغيره، وأقام

(٥) ع، م: يحضره.
(٦) وقد سبق الكلام عليها في الهامش تحت رقم ٤٠٢.
(٧) ب: متجمعاً.
(٨) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧٠٩.
(٩) مضت ترجمته تحت رقم ٦٦٥.
(١٠) العبارة «بالفقه.. في اللغة» لا توجد في ع.
(١١) مضت ترجمته تحت رقم ٦٤٠.

[٦٧٢]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٧ / ٢٦٩ والدرر الكامنة ٤/ ١٨٨ وإنباء الغمر ١/ ٦٨ وبغية الوعاة ص ٩٨ وشذارت الذهب ٦ / ٢٣٦ وهدية العارفين ٢ / ١٦٦ ومعجم المؤلفين ١١ / ٢٣٥.
(٢) ل: عبد المؤمن.
(٣) انظر ترجمته في هذا الكتاب تحت رقم ٥٧١.

بطرابلس، وصار من فضلائها. وكتب بخطه المليح شيئاً[٤] كثيراً نسخاً، وحصل مالاً، وكتباً، ثم طلب إلى دمشق بسبب توليه خطابة جامع يلبغا[٥] حين شرع في بنائه وخطب به قبل فراغه، ثم توفي الواقف، وجرت خطوب، وصار للحنفية، فأقام بدمشق وكان يجلس عند باب منارة [جامع -[٦]] العروس، يشغل هناك في العلم في تصدير له على الجامع ويواظب سوق الكتب، وولي مشيخة الفاضلية[٧] بعد ابن رافع[٨] ونظم مطالع الأنوار، وفقه اللغة والمنهاج للنووي. قال الحافظ شهاب الدين ابن حجي[٩]: كان يحفظ علماً كثيراً من حديث، ولغة، ومذاهب العلماء، ويفتي على مذهب الشافعي، ونظمه جيد حسن، وخطه فائق منسوب. توفي[١٠] في جمادى الآخرة سنة أربع وسبعين وسبعمائة بدمشق، ودفن بباب الصغير[١١].

[٦٧٣]

محمد[١] بن محمد بن عبد اللطيف بن يحيى بن علي بن تمام، الأنصاري، القاضي، الإمام العالم، البارع الأوحد، أقضى القضاة بدر الدين أبو المعالي بن الإمام العلامة أقضى القضاة تقي الدين أبي الفتح بن القاضي قطب الدين بن الشيخ صدر الدين السبكي. مولده بالقاهرة، قيل: سنة أربع، وقيل[٢]: سنة خمس،

---

(٤) لا يوجد في ع، م.

(٥) وهو على شط نهر بردى تحت قلعة دمشق. قال الذهبي في مختصر تأريخ الإسلام: في سنة سبع وأربعين وسبعمائة «وفي هذا العام أنشأه الجامع السيفي يلبغا بدمشق» - انظر الدارس ٢ / ٤٢٣.

(٦) الزيادة من ش.

(٧) مر التعليق عليها في الهامش تحت رقم ٥١٤.

(٨) مضت ترجمته تحت رقم ٦٦٥.

(٩) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧١٧.

(١٠) ش: توفي بدمشق.

(١١) العبارة «في جمادى الآخرة . . بباب الصغير» ساقطة من ع، م؛ ولكن قد زادها المصنف بخطه في ز.

[٦٧٣]

(١) انظر ترجمته في الدرر الكامنة ٤ / ١٨٩ وشذرات الذهب ٦ / ٢٢٢.

(٢) ساقطة من ع، م

وقيل: سنة ست[٣] وثلاثين وسبعمائة، وحضر وسمع من جماعة بمصر والشام، وكتب بعض الطباق، واشتغل في فنون العلم، وحصل ودرس، وأفتى وحدث، ودرس بالركنية[٤]، وعمره خمس عشرة سنة في حياة جده لأمه قاضي القضاة تقي الدين السبكي[٥]، وناب في الحكم لخاله القاضي تاج الدين[٦]، ثم ولي قضاء العسكر. ولما ولي خاله بهاء الدين[٧] قضاء الشام كان هو الذي يسد القضاء عنه، والشيخ بهاء الدين لا يباشر شيئاً في الغالب، وولي تدريس الشامية الجوانية[٨]، ودرس بالشامية البرانية[٩] نيابة عن خاله تاج الدين[١٠]. ورسم له في سنة ست وستين أن يحكم في ما يحكم فيه خاله القاضي تاج الدين مستقلاً فيه منفرداً بعده. ورأيت في بعض تواريخ المصريين أنه درس بمصر بالخشابية. قال ابن كثير[١١]: وكان ينوب عن خاله في الخطابة. وكان حسن الخطابة، كثير الأدب، والحشمة والحياء. له تودد إلى الناس، والناس مجتمعون على محبته. وكان شاباً، حسن الشكالة، له اشتغال في العلم. وقال الحافظ شهاب الدين ابن حجي[١٢]: كانت له همة عالية في الطلب، ذكياً فهماً، حسن العبارة في التدريس، محبباً إلى الناس. توفي بالقدس في شوال سنة إحدى وسبعين وسبعمائة، ودفن بمقابر باب الرحمة.

---

(٣) «وقيل سنة ست» ساقطة من ب، ع، ل، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

(٤) واقفها ركن الدين منكورس عقيق فلك الدين سليمان العادلي وهو الذي بنى الركنية الحنفية البرانية ـ انظر الدارس في تاريخ المدارس ١ / ٢٥٣.

(٥) مضت ترجمته تحت رقم ٦٠٣.

(٦) مضت ترجمته تحت رقم ٦٤٩.

(٧) هو أبو حامد بن علي بن عبد الكافي بن تمام بهاء الدين السبكي (٧١٩ ـ ٧٧٣ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٦٣٣.

(٨) وقد سبق الكلام عليها تحت رقم ٤١٤.

(٩) مر التعليق عليها في الهامش تحت رقم ٣٥٣.

(١٠) العبارة «ودرس بالشامية... تاج الدين» ساقطة من ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

(١١) لم أجد ترجمته في البداية والنهاية ولا في طبقاته.

(١٢) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧١٧.

[٦٧٤]

محمد[١] ـ وقيل: محمود[٢] ـ بن محمد، الإمام العلامة قطب الدين، أبو عبد الله الرازي، المعروف بالقطب التحتاني. أحد أئمة المعقول، اشتغل في بلاده بالعلوم العقلية، فأتقنها، وشارك في العلوم الشرعية، وجالس العضد[٣]. وأخذ عنه، ثم قدم دمشق، واشتغل بها في العلوم العقلية، وأقام بها إلى أن توفي. ذكره السبكي في الطبقات الكبرى وقال[٤]: إمام مبرز في المعقولات، اشتهر اسمه وبعد صيته. ورد إلى دمشق في سنة ثلاث وستين وسبعمائة، وبحثنا معه، فوجدناه إماماً في المنطق والحكمة، عارفاً[٥] بالتفسير، والمعاني والبيان، مشاركاً في النحو، يتوقد ذكاء. وقال الإسنوي في طبقاته[٦]: وكان ذا علوم متعددة، وتصانيف مشهورة. وقال ابن كثير[٧]: كان أحد المتكلمين، العالمين بالمنطق، وعلم الأوائل. قدم دمشق من سنوات وقد اجتمعت به، فوجدته لطيف العبارة، عنده ما يقال. وله مال وثروة. توفي في ذي القعدة سنة ست وستين وسبعمائة، ودفن بسفح قاسيون. ومن تصانيفه شرح الحاوي الصغير في أربع مجلدات ـ قال ابن رافع[٨]: لم يكمله، وحواشي على الكشاف وصل فيه إلى سورة طه، وشرح المطالع في المنطق، والشمسية، والإشارات لابن سينا وغير ذلك. قال الإسنوي[٦]: والتحتاني تمييزاً له عن آخر يلقب بالقطب كان ساكناً معه في أعلى المدرسة.

---

[٦٧٤]

(١) انظر ترجمته في طبقات الإسنوي ص ١١٥ وطبقات الشافعية للسبكي ٦ / ٣١ والنجوم الزاهرة ١١ / ٨٧ والدرر الكامنة ٤ / ٣٣٩ وبغية الوعاة ص ٣٨٩ ومفتاح السعادة ١ / ٢٤٦ وشذرات الذهب ٦ / ٢٠٧ وهدية العارفين ٢ / ١٦٣ ومعجم المؤلفين ١١ / ٢١٥.

(٢) على هامش ز:

وجزم ابن كثير وابن رافع وابن حبيب بالأول وهم أعرف به لأنه يسكن دمشق، وجزم الإسنوي بالثاني.

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٥٩٤. (٤) راجع ٦ / ٣١.

(٥) ب، ع، ل: عالماً.

(٦) راجع طبقات الإسنوي ص ١١٥.

(٧) لم أجد هذه العبارة في البداية والنهاية لابن كثير ولا في طبقاته.

(٨) مضت ترجمته تحت رقم ٦٦٥.

[٦٧٥]

محمود[١] بن محمد بن إبراهيم بن جملة بن مسلم بن تمام بن حسين بن يوسف، الخطيب، العالم، العابد، جمال الدين أبو الثناء المحجي الدمشقي. قيل: إن مولده سنة سبع - بتقديم السين - وسبعمائة، وسمع من جماعة وحفظ التعجيز لابن يونس، وتفقه على عمه القاضي جمال الدين[٢]، وتصدر بالجامع الأموي، وشغل بالعلم، وأفتى، ودرس بالظاهرية البرانية[٣]، وأعاد، وناب في الحكم عن عمه يوماً واحداً ثم ولي خطابة جامع دمشق في ذي القعدة سنة تسع وأربعين، وأعرض عن الجهات التي في يده ففرقت على الفقهاء، واستمر في الخطابة إلى حين وفاته مواظباً على الاشتغال، والإفتاء، والعبادة، وكان معظماً. جاء إليه السلطان ويلبغا فلم يعبأ بهما، وسلم عليهما، وهو بالمحراب. ذكره الذهبي في المعجم المختص وقال[٤]: وشارك في الفضائل، وعني بالرجال، ودرس، واشتغل، وتقدم مع الدين والتصون. وقال ابن رافع[٥]: كان ديناً، خيراً، شغل بالعلم، وجمع. وقال السبكي في الطبقات الكبرى[٦]: كان متعففاً، متصوفاً، ديناً، مجموعاً على طلب العلم، وذكر أن له تعاليق في الفقه والحديث، قلّ أن رأيت نظيره. توفي في شهر رمضان سنة أربع وستين وسبعمائة، ودفن بسفح قاسيون.

---

[٦٧٥]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي ٦ / ٢٤٨ والدرر الكامنة ٤ / ٣٣٢ والدارس ١ / ٣٤٦ والنجوم الزاهرة ١١ / ٢٣ وشذرات الذهب ٦ / ٢٠٣ ومعجم المؤلفين ١٢ / ١٩٣.

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٥٧٣.

(٣) مر التعليق عليها في الهامش تحت رقم ٣٩٠.

(٤) راجع المعجم المختص ق ١٠٧ / الف.

(٥) مضت ترجمته تحت رقم ٦٦٥.

(٦) راجع ٦ / ٢٤٨.

[٦٧٦]

يوسف[١]، الإمام العلامة، عز الدين الأردبيلي[٢]. صاحب كتاب[٣] الأنوار في الفقه. ذكره العثماني في طبقاته فيمن هو باق إلى سنة خمس وسبعين وقال: كبير القدر، غزير العلم، أناف على السبعين. جمع كتاباً في الفقه سماه الأنوار[٤] مجلدان لطيفان، عظيم النفع، اختصر به الروضة وغيرها، وجعله خلاصة المذهب، وهو باق بأردبيل، أفاض الله عليه فضله الجزيل ـ انتهى. وقال في أول كتابه[٥]: إنه جمعه من الشرح الكبير، والصغير، والروضة، وشرح اللباب[٦]، والمحرر، والحاوي، والتعليقة. قال: وقد أهمل في[٧] الكتب المذكورة كثيراً من المسائل المهمة أو أبهم[٨] وأورد فيها كثيراً مما لا يقع أو لا يقع إلا نادراً فضممت إلى مهمات الكتب أشياء لا غنى لأحد عنه، منقولاً من كتب الأئمة المعتبرين وبما حمله من كتب المذهب. قال: وقد اعتمدت في كل مسألة على الكتب السبعة المذكورة أولاً فإن اختلف في ترجيح مسألة اعتمدت على الأكثر من الكتب السبعة. قلت: وله شرح مصابيح البغوي في ثلاثة أجزاء[٩].

* * *

---

[٦٧٦]

(١) انظر ترجمته في الدرر الكامنة ٤ / ٤٨٤ وشذرات الذهب ٦ / ٢٦٤ ومعجم المؤلفين ١٣ / ٢٢٦.

(٢) أفاد الأستاذ الكرنكوي أن اسمه «يوسف بن إبراهيم» قد أرخوا وفاته سنة ٧٦٦ هـ وقيل سنة ٧٩٩ هـ ـ راجع الدرر ٤ / ٤٨٤.

(٣) لا يوجد في ع.

(٤) «الأنوار لأعمال الأبرار» مطبوع، قاله الكرنكوي ـ الدرر ٤ / ٤٨٤.

(٥) ب: كتابه المذكور.

(٦) ع: الكتاب.

(٧) ب، ش، ع، م: من.

(٨) ع، ل: آدابهم؛ ش: أو أيهم.

(٩) ش: ثلاث مجلدات؛ والعبارة «قلت... ثلاثة أجزاء» لا توجد في ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

الطبقة السابعة والعشرون

وهم الذين كانوا في العشرين الخامسة من المائة الثامنة

[٦٧٧]

إبراهيم بن عبد الرحيم بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة بن علي بن جماعة، الكناني[١]، قاضي مصر والشام، وخطيب الخطباء، وشيخ الشيوخ، وكبير طائفة الفقهاء، وبقية رؤساء الزمان، برهان الدين أبو إسحاق بن الخطيب زين الدين أبي محمد بن قاضي مصر والشام بدر الدين. ولد بمصر في ربيع الآخر سنة خمس وعشرين وسبعمائة، وقدم دمشق صغيراً، فنشأ عند أقاربه بالمزة، وأحضر على جده، وسمع من أبيه وعمه، وطلب الحديث بنفسه، وهو صغير في حدود الأربعين وسمع من شيوخ مصر والشام. ولازم المزي[٢] والذهبي[٣]، وحصل الاجزاء، وتخرج على الشيوخ، واشتغل[٤] في فنون العلم[٥]، وتوفي والده سنة تسع وثلاثين وهو صغير، فكتبت خطابة القدس باسمه، واستنيب له مدة، ثم باشر بنفسه وهو صغير، وانقطع ببيت المقدس، ثم أضيف

---

[٦٧٧]

(١) انظر ترجمته في معجم المؤلفين ١ / ٤٧ والدرر الكامنة ١ / ٣٨ وقضاة دمشق ص ١١٢ والنجوم الزاهرة ١١ / ٣١٤ وشذرات الذهب ٦ / ٣١١ وإنباء الغمر ٢ / ٢٩٢.

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٦٣١.

(٣) ترجم له المصنف تحت رقم ٦١٥.

(٤) م: اشغل.

(٥) ع، ل: العلوم.

إليه[٦] تدريس الصلاحية[٧] بعد وفاة العلائي[٨]، ثم خطب إلى قضاء الديار المصرية بعد عزل أبي البقاء[٩] في جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين وباشر بنزاهة وعفة، ومهابة وحرمة، وعزل نفسه، فسأله السلطان وترضاه حتى عاد واستمر إلى أن عزل نفسه ثانياً في شعبان سنة سبع - بتقديم السين - وسبعين، وعاد إلى القدس على وظائفه. ثم سئل في العود إلى القضاء، فأعيد في صفر سنة إحدى وثمانين، فباشر[١٠] ثلاث سنين إلى أن عزل نفسه في صفر سنة أربع وثمانين، وعاد إلى القدس، ثم خطب إلى قضاء دمشق والخطابة بعد موت القاضي ولي الدين[١١] في ذي القعدة سنة خمس وثمانين، ثم أضيف إليه مشيخة الشيوخ بعد سنة من ولايته، وقام في أمور كبار فتمت له. ذكره الذهبي في المعجم المختص وقال[١٢]: الإمام الفقيه، المحدث المفيد، أحد من طلب وعني بتحصيل الأجزاء، وقرأ وتميز، وهو في ازدياد من الفضائل. ولي خطابة القدس بعد والده، وقرأ على كثير - انتهى. وحكي عنه أنه قال: ما وليت قط فقاهة ولا إعادة. وقال الحافظ شهاب الدين ابن حجر[١٣] أمتع الله ببقائه: عزل نفسه في أثناء ولايته غير مرة، ثم يسأل ويعاد، وكان محبباً إلى الناس، وإليه انتهت[١٤] رئاسة العلماء في زمانه، فلم يكن أحد يدانيه في سعة الصدر، وكثرة البذل، وقيام الحرمة، والصدع بالحق، وقمع أهل الفساد، مع المشاركة الجيدة في العلوم، واقتنى من الكتب النفيسة بخطوط مصنفيها وغيرهم ما لم يتهيأ لغيره - انتهى. وقد وقفت له على مجاميع وفوائد بخطه. وجمع تفسيراً في

---

(٦) ع: له.

(٧) قد سبق الكلام عليها تحت رقم ٣٢٦.

(٨) مضت ترجمته تحت رقم ٦٤٢.

(٩) راجع لترجمته في هذا الكتاب تحت رقم ٦٦٨.

(١٠) ل: فباشرها.

(١١) هو ولي الدين، أبو ذر، السبكي. ستأتي ترجمته تحت رقم ٦٨٧.

(١٢) راجع المعجم المختص ق ٢٥ / الف.

(١٣) هو أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد، الكناني، العسقلاني، الشافعي يعرف بابن حجر شهاب الدين (٧٧٣ - ٨٥٢ هـ) - معجم المؤلفين ٢ / ٢٠.

(١٤) ش: انتهت إليه.

نحو[١٥] عشر مجلدات. وقفت عليه بخطه، وفيه غرائب وفوائد. توفي سنة الفجأة في شعبان سنة تسعين وسبعمائة، ودفن بتربة أقاربه بني الوجيه[١٦] بالمزة.

[٦٧٨]

أحمد[١] بن حمدان بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد الغني بن محمد بن أحمد بن سالم بن داود بن يوسف بن جابر[٢]، الإمام العلامة، المطلع، صاحب التصانيف المشهورة، شهاب الدين أبو العباس الأذرعي، شيخ البلاد الشمالية، وفقيه تلك الناحية ومفتيها، والمشار إليه بالعلم فيها. مولده في إحدى الجمادين سنة ثمان ـ وقيل[٣]: سنة سبع ـ بتقديم السين ـ وسبعمائة بأذرعات[٤] وسمع من جماعة. وقرأ على الحافظين[٥] المزي[٦] والذهبي[٧]، وأجاز له جمع من دمشق ومصر والاسكندرية، وخرج له الحافظ شهاب الدين ابن حجي[٨] جزءاً[٩] واشتغل

---

(١٥) كلمة «نحو» ساقطة من ب، ش، ع، ل، م.

(١٦) ل: بني الرجى؛ ش، ع، م: بني الرحيم.

[٦٧٨]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ١ / ١١٧ والدرر الكامنة ١ / ١٢٥ وإنباء الغمر ٢ / ٦١ والنجوم ١١ / ٢١٦ والمنهل الصافي لابن تغري بردى ١ / ٢٧٤ والدارس ١ / ٥٦ والبدر الطالع ١ / ٣٥ وشذرات الذهب ٦ / ٢٧٨ وهدية العارفين ١ / ١١٥ ومعجم المؤلفين ١ / ٢١٠.

(٢) العبارة «بن داود... جابر» ساقطة من ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

(٣) العبارة «في إحدى الجمادين... وقيل» لا توجد في ع، م؛ وقد زادها المصنف بخطه في ز.

(٤) بالفتح ثم السكون، وكسر الراء وعين مهملة وألف وتاء، كأنه جمع أذرعة وهو بلد في أطراف الشام يجاور أرض البلقاء وعمان. ينسب إليه الخمر ـ راجع معجم البلدان ١ / ١٣٠؛ ع، م: سنة سبع ـ بتقديم السين ـ وسبعمائة بأذرعات وقيل سنة ثمان.

(٥) ب، ل: الحافظ.

(٦) راجع ترجمته في هذا الكتاب تحت رقم ٦٣١.

(٧) قد سبقت ترجمته تحت رقم ٦١٥.

(٨) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧١٧.

(٩) العبارة «وقرأ على الحافظين... جزءاً» ساقطة من ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

بدمشق على الكثير وأخذ عن[١٠] ابن النقيب[١١] وابن جملة[١٢]، ولازم الفخر المصري[١٣]، وهو الذي أذن له في الإفتاء في سنة خمس وثلاثين[١٤]، ودخل القاهرة وحضر درس الشيخ مجد الدين السنكلومي[١٥]، ثم سكن حلب، وناب في الحكم بها مدة عن ابن الصائغ[١٦] أول ما قدم، فلما مات[١٧] ترك ذلك وأقبل على الاشتغال، والتدريس، والتصنيف، والكتابة، والفتوى، ونفع الناس. وحصل له كتب كثيرة لقلة[١٨] الطلاب هناك. ونقل منها في تصانيفه بحيث إنه لا يوازيه أحد من المتأخرين في كثرة[١٩] النقل. وكتب على المنهاج القوت في عشر مجلدات، والغنية أصغر من القوت، والتوسط والفتح بين الروضة، والشرح في نحو عشرين مجلداً، والتنبيهات على أوهام المهمات في نحو ثلاث مجلدات، وصل فيه إلى الطلاق. وله أسئلة سأل عنها قديماً[٢٠] الشيخ تقي الدين السبكي[٢١]، وله أسئلة على التوشيح وغير ذلك، وكتبه مفيدة. وهو ثقة، ثبت في النقل، وكثير من الكتب التي نقل عنها قد عدمت، فأبقى الله تعالى ذكرها بنقله عنها وإيداع ما فيها من الفوائد والغرائب في كتبه لكنه قليل التصرف ولا يد له في غير الفقه. وضعف بصره في آخر عمره، وثقل سمعه جداً، وسقط من سلم فكسرت رجله، وصار ضعيف المشي. قال الحافظ شهاب الدين ابن حجر أمتع الله ببقائه[٢٢]: اشتهرت فتاويه في

---

(١٠) ش: عنه.
(١١) مضت ترجمته تحت رقم ٦١١.
(١٢) مضت ترجمته تحت رقم ٥٧٣.
(١٣) انظر ترجمته تحت رقم ٦٢٢.
(١٤) «في سنة... ثلاثين» ساقطة من ع، م.
(١٥) مضت ترجمته تحت رقم ٥٢٨.
(١٦) مضت ترجمته تحت رقم ٥٦٨.
(١٧) العبارة «عن ابن الصائغ... مات» ساقطة من ع، م؛ ولكن قد زادها المصنف بخطه في ز.
(١٨) ع، ل: نقلة.
(١٩) ل: كثير.
(٢٠) ساقط من ش.
(٢١) تقدمت ترجمته تحت رقم ٦٠٣.
(٢٢) ل: تغمده الله برحمته.

البلاد الحلبية، وكان سريع الكتابة، مطرح النفس، كثير الجود، صادق اللهجة، شديد الخوف من الله تعالى. وقدم القاهرة بعد موت الإسنوي[٢٣]، وأخذ عنه بعض أهلها ثم رجع، ورحل إليه من[٢٤] فضلاء المصريين الشيخ بدر الدين الزركشي[٢٥] والشيخ برهان الدين البيجوري[٢٦]، وكتب عنه شرح المنهاج. وكان فقيه النفس، لطيف الذوق، كثير الإنشاد للشعر، وله نظم قليل، وكان يقول الحق، وينكر المنكر، ويخاطب نواب حلب بالغلظة. وكان محباً للغرباء محسناً إليهم، معتقداً لأهل الخير، كثير الملازمة لبيته، لا يخرج إلا لضرورة. وكان كثير التحري في أموره. وقال غيره: إنه كان يأخذ العقد[٢٧] على أصحابه أنهم لا يلون القضاء. وشاعت فتاويه في الآفاق مع التوقي الشديد، خصوصاً في الطلاق. وكان عسراً في الإذن في الإفتاء[٢٨]. لم يأذن إلا لجماعة يسيرة، منهم[٢٩] القاضي شرف الدين الأنصاري[٣٠] وشرف الدين الداديخي[٣١]. وقد بالغ ابن حبيب[٣٢] في الثناء عليه في ذيله على تاريخ والده[٣٣]. توفي في جمادى الآخرة سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة بحلب، ودفن خارج باب المقام تجاه تربة ابن الصاحب[٣٤].

---

(٢٣) انظر ترجمته في هذا الكتاب تحت رقم ٦٤٦.

(٢٤) اللفظة «من» ساقطة من ب، ش، ع، ل، م.

(٢٥) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧٠٠.

(٢٦) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧٥٦.

(٢٧) ش: العهد.

(٢٨) ش: بالافتاء.

(٢٩) ب، ش، ل: منها.

(٣٠) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧٥٣.

(٣١) ب: الرفاعي.

(٣٢) هو أبو العز طاهر بن الحسن بن عمر بن حبيب، الحلبي، المعروف بابن حبيب (م ٨٠٨ هـ) فاضل. ولد ونشأ بحلب، وكتب بها في ديوان الإنشاء. وانتقل إلى القاهرة فناب عن كاتب السر، وتوفي فيها. من كتبه: ذيل على تاريخ أبيه، ومختصر المنار في أصول الفقه ـ راجع الأعلام ٣ / ٣١٨.

(٣٣) العبارة «وقال غيره... والده» لا توجد في ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

(٣٤) سقطت العبارة «ودفن... ابن صاحب» من ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

[٦٧٩]

أحمد[١] بن صالح بن أحمد بن خطاب بن مرحم، الإمام العلامة، بقية السلف، مفتي المسلمين، صدر المدرسين، شهاب الدين، أبو العباس الزهري[٢]، البقاعي، الدمشقي. مولده سنة اثنتين أو ثلاث وعشرين وسبعمائة تقريباً، وقال بعضهم: سنة إحدى وعشرين[٣]. قدم دمشق صغيراً مع بعض أقاربه سنة اثنتين وثلاثين، وسمع بها من الحافظين المزي[٤] والبرزالي[٥] ثم رجع إلى بلده، ثم قدم ثانياً للاشتغال قبل الأربعين، ولازم الشيخ فخر الدين المصري[٦]، ثم القاضي بهاء الدين أبا البقاء[٧]، وكان يقرئ أولادهما. وأخذ عن الشيخ شمس الدين ابن قاضي شهبة[٨] وغيره من مشايخ العصر، وأخذ الأصول عن الشيخ نور الدين الأردبيلي[٩] ثم عن الشيخ برهان الدين الإخميمي، وبرع في ذلك. وأذن له القاضي بهاء الدين بالإفتاء سنة ثلاث وخمسين ودرس بالقليجية[١٠]، وولي إفتاء دار العدل. ودرس بالعادلية الصغرى[١١]، والعصرونية[١٢]، ثم بالشامية

---

[٦٧٩]

(١) انظر ترجمته في معجم المؤلفين لعمر رضا كحاله ١ / ٢٥٠ والدارس ١ / ٣٧٠ والدرر الكامنة ١ / ١٤٠ وشذرات الذهب ٦ / ٣٣٨ وقضاة دمشق لابن طولون ص ١١٩ وكشف الظنون ١١٧٠ وإنباء الغمر ٣ / ١٦٨.

(٢) ع، م: العدوي الزهري؛ ش: الزهري العدوى الشافعي.

(٣) العبارة «وقال بعضهم... عشرين» ساقطة من ع، م؛ ولكن قد زادها المصنف بخطه في ز.

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٦٣١.

(٥) مضت ترجمته تحت رقم ٥٥٧.

(٦) ترجم له المصنف في هذا الكتاب تحت رقم ٦٢٢.

(٧) مضت ترجمته تحت رقم ٦٦٨.

(٨) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧٠٤.

(٩) مرت ترجمته تحت رقم ٦٠٨.

(١٠) قد سبق الكلام عليها في الهامش تحت رقم ٦٣٢.

(١١) انظر التعليق عليها تحت رقم ٥٣١.

(١٢) راجع التعليق عليها تحت رقم ٥٣٣.

البرانية[١٣]، نزل له عنها جدي في شهر مولدي[١٤] ربيع الأول سنة تسع وسبعين، وناب في القضاء للبلقيني[١٥] مدة يسيرة عن القاضي كمال الدين المعري[١٦] فمن بعده من القضاة آخرهم ابن جماعة[١٧]. وولاه منطاش[١٨] القضاء والتدريس في جمادى الأولى سنة اثنتين وتسعين، فاستمر بقية أيام منطاش شهراً ونصفاً، وانفصل بانفصاله، وعجب الناس من دخوله في ذلك مع وفور عقله، وانقطع بعد ذلك على العبادة والاعتكاف في الجامع بالحلبية[١٩]. قال الحافظ شهاب الدين ابن حجي[٢٠]: وكان من أعيان الفضلاء، معروفاً بحل المختصر والمنهاج في الأصول، ومعرفة التعجيز والتمييز في الفقه ويستحضرهما. وله مشاركة جيدة في العربية، وأصول الدين. وله نظم. ثم انتهت إليه رئاسة الشافعية بعد موت أقرانه. وتفرد بالمشيخة مدة. وكان رجلاً عارفاً بالأمور، ويتيمن برأيه، ويستشار في الأمور. وله حظ من صلاة وصيام وعبادة، قليل الوقيعة في الناس، حافظاً للسانه ـ انتهى. ومن تصانيفه العمدة، أخذ التنبيه، وزاده التصحيح. وشرح التنبيه في مجلدات من الزنكلوني والتنويه. ومصنفاته ليست على قدر علمه. وكان شكلاً حسناً مهيباً، كأنما خلق للقضاء. وكان مقتصداً في ملبسه وعيشته. توفي في المحرم سنة خمس وتسعين وسبعمائة، ودفن بمقبرة الصوفية.

---

(١٣) مر التعليق عليها تحت رقم ٣٥٣.

(١٤) «شهر مولدي» لا توجد في ع، م؛ ولكن قد زادها المصنف بخطه في ز.

(١٥) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧٣٧.

(١٦) هو عمر بن عثمان بن أبي القاسم عبد الله بن معمر، كمال الدين المعري (م ٧٨٣ هـ) اشتغل قليلاً، وعني بالفقه. كان طلق الوجه، كثير السكون، كثير المال والسعي. وكان يكتب خطاً حسناً. ونسخ بخطه كتباً. وكان عارفاً بالأحكام والمصطلح، كثير التودد والمروءة ـ راجع إنباء الغمر لابن حجر ٢ / ٧٥.

(١٧) مضت ترجمته تحت رقم ٦٧٧.

(١٨) هو منطاش الأشرفي (م ٧٩٥ هـ). كان اسمه تمربغا ويقال له أخو تمربيه، كان شجاعاً قتالاً، عالي الهمة كثير البذل ـ راجع لترجمته مفصلاً الدرر الكامنة ٦ / ١٢٨ (الطبعة الجديدة).

(١٩) المدرسة الحلبية هي بخط السبعة، درست ولم يبق لها أثر، وأقيمت الجمعة فيها سنة ٨١٣ هـ. أضاف إليها شهاب الدين أحمد بن عبد الخالق مسجداً ووقف عليها أوقافاً كثيرة ـ راجع الدارس ١ / ٢٣٢.

(٢٠) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧١٧.

[٦٨٠]

أحمد[١] بن عبد الوهاب بن عبد الرحيم، العالم المفتي[٢] الحبر، شهاب الدين أبو العباس بن الجباب[٣]. مولده في رجب سنة سبع - بتقديم السين - وثلاثين وسبعمائة بدمشق. وكان أبوه مصرياً، قدم دمشق وأعاد بالرواحية[٤] والأسدية[٥] ثم توجه بعد الخمسين إلى قضاء الشويك[٦] فتوفي بها سنة بضع وستين، فقدم ولده دمشق، وجلس مع الشهود، ثم صحب القاضي تاج الدين[٧] في أيام محنته، فقربه، وأحسن إليه، ودخل بين الفقهاء، وتنزل بالمدارس، ولم يشتغل على شيخ. وإنما كان يطالع ويشتغل وحده، ثم صحب القونوي[٨] وكان يرسل معه الرسائل، ثم إنه ترك المدارس أيام القاضي ولي الدين[٩]، وجلس بالجامع يشغل ويفتي. وكان يرجع إلى دين، ويعاني القوة وآلات الحرب. أخذ ذلك عن القونوي، وكان فيه إحسان إلى الطلبة ويساعدهم، وعنده مروءة وعصبية. وكان يحج كثيراً ويتجر في أثناء ذلك، وكان ينهى عن المنكر ويعلم الناس في طريق الحج أمور دينهم. توفي في ذي القعدة سنة ثمانمائة متوجهاً إلى الحج بأسفل العقبة[١٠] ودفن عند الطبيلية.

---

[٦٨٠]

(١) انظر ترجمته في الدرر الكامنة ١ / ١٩٦ وإنباء الغمر ٣ / ٤٠١ والدارس ١ / ١٥٧.

(٢) ل: المفنن.

(٣) في الإنباء «ابن الخباز»، وفي الدارس «ابن الحباب - بالحاء».

(٤) انظر التعليق عليها تحت رقم ٣٥٣.

(٥) قد سبق التعليق عليها تحت رقم ٣١٩.

(٦) في معجم البلدان ٣ / ٣٧٤ «الشويكة، قرية بنواحي القدس، وموضع في ديار العرب».

(٧) هو القاضي تاج الدين السبكي، صاحب الطبقات، مضت ترجمته تحت رقم ٦٤٩.

(٨) راجع ترجمته في هذا الكتاب تحت رقم ٦٢٩.

(٩) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦٨٧.

(١٠) بالتحريك: منزل في طريق مكة بعد واقصة وقبل القاع لمن يريد مكة - راجع معجم البلدان ٤ / ١٣٤.

[٦٨١]

أحمد[١] بن عثمان بن عيسى بن حسن بن حسين بن عبد المحسن، العلامة البارع المفتي النظار، نجم الدين[٢] أبو العباس، الياسوفي[٣] الأصل الدمشقي المعروف بابن الجابي[٤]. مولده في أواخر سنة ست وثلاثين وسبعمائة، سمع الحديث، وكتب بخطه طباقاً، والمشتبه للذهبي. وطالع فن الحديث وفهم فيه. وأخذ الفقه عن المشايخ الثلاثة الغزي[٥] والحسباني[٦] وحجي[٧] وغيرهم، وأخذ الأصول عن الشيخ بهاء الدين الإخميمي[٨]، ودرس وأفتى، وأشغل، واشتهر اسمه، وشاع ذكره. وكان أولاً فقيراً، ودرس بالدماغية[٩] ثم تمول، ورث هو وابنه مالاً من جهة زوجته، وكثر ماله ونما، واتسعت عليه الدنيا. وسافر إلى مصر في تجارة، وحصل له وجاهة[١٠] بالقاهرة بكاتب السر الأوحد. وولي تدريس الظاهرية[١١] أخذها من ابن الشهيد[١٢]، وأعاد بالشامية الجوانية[١٣]. قال الحافظ شهاب الدين ابن حجي: برع في الفقه والأصول، وكان يتوقد ذكاء، سريع الإدراك والفهم، حسن المناظرة. ما كان في أصحابنا مثله. له الإقدام والجرأة في

---

[٦٨١]

(١) انظر ترجمته في الدرر الكامنة ١ / ٢٠٠ وإنباء الغمر ٢ / ١٩٤ والدارس ١ / ٢٤١ والنجوم الزاهرة ١١ / ٣٠٦ وشذرات الذهب ٦ / ٢٩٦.

(٢) في الدرر «فخر الدين».

(٣) في النجوم الزاهرة «الراسوفي».

(٤) في النجوم «المعروف بابن الحبال».

(٥) مضت ترجمته تحت رقم ٦٦٤.

(٦) ترجم له المصنف تحت رقم ٦٣٧.

(٧) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦٨٤.

(٨) مضت ترجمته تحت رقم ٦٤٨.

(٩) قد سبق الكلام عليها في الهامش تحت رقم ٤٨٥.

(١٠) ش: جاه.

(١١) انظر التعليق عليها في الهامش تحت رقم ٣٩١.

(١٢) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦٩٣.

(١٣) مر التعليق عليها في الهامش تحت رقم ٤١٤.

المحافل مع الكلام المتين. وكان ينسب إلى حدة في بحثه، وربما خرج على من يباحثه ومع ذلك ما كنت أحب مناظرة أحد سواه، ولا يعجبني مباحثة غيره، فإنه كان منصفاً، سريع التصور، وإنما كان يحتد على من لا يجاريه[١٤] في مضماره. توفي في جمادى الأولى سنة سبع ـ بتقديم السين ـ وثمانين وسبعمائة، ودفن بمقبرة الصوفية.

[٦٨٢]

أحمد[١] بن محمد بن عمر بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن ذؤيب بن مشرف، الفقيه الفرضي المدرس، شهاب الدين أبو العباس بن الشيخ الإمام العلامة شيخ الإسلام شمس الدين أبي عبد الله بن القاضي نجم الدين أبي حفص بن القاضي شرف الدين أبي عبد الله الأسدي، المعروف بابن قاضي شهبة، والدي. مولده في رجب سنة سبع ـ بتقديم السين ـ وثلاثين وسبعمائة، وحفظ التنبيه وغيره، واشتغل على والده وأهل طبقته، وأذن له والده في الإفتاء[٢]، واشتغل في الفرائض، ومهر فيها، وصنف فيها مصنفاً، ودرس وأعاد، وجلس للاشغال بالجامع الأموي مدة. وكان كريم النفس جداً، كثير الإحسان إلى الطلبة، والفقهاء، والغرباء، وإلى أقاربه وذوي رحمه. ولم يكن ببلده في طائفته أكرم منه ومن الشيخ نجم الدين ابن الجابي[٣]. توفي في ذي القعدة سنة تسعين وسبعمائة، ودفن بباب الصغير بقبر والده ـ رحمهما الله تعالى.

---

(١٤) ب: لا يخبر به.

[٦٨٢]

(١) انظر ترجمته في إنباء الغمر ٢ / ٢٩٦ وشذرات الذهب ٦ / ٣١٢ ومعجم المؤلفين ٢ / ١٤٠.

(٢) ب، ش، ع، ل، م: بالإفتاء.

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٦٨١.

[٦٨٣]

أبو بكر بن علي بن عبد الله، أبو محمد الشيباني، الشيخ الإمام القدوة، الزاهد، العابد، الخاشع، الناسك الرباني، بقية مشايخ علماء الصوفية، الموصلي، ثم الدمشقي[١]. مولده سنة أربع وثلاثين وسبعمائة على ما بلغني، بالموصل، واشتغل بها وحفظ الحاوي الصغير، ثم حفظ التنبيه[٢]. وقدم دمشق[٣] وهو شاب. وكان يعاني الحياكة، فأقام بالقبيبات[٤] عند منزله المعروف زماناً طويلاً، وهو يشتغل بالعلم، ويسلك طريق الصوفية والنظر في كلامهم، ولازم الشيخ قطب الدين مدة، واجتمع بالشيخ [٥]عبد الله اليافعي[٦] وغيره من الصالحين والعلماء، وكان يطالع كثيراً الحديث، ويحفظ جملة من الحديث، ويعزوها إلى رواتها. وصار له يد في الفقه، وصار له أتباع. ولم يزل يعمل بيده إلى آخر وقت. وكان من كبار الأولياء، وسادات العباد. جمع بين علمي الشريعة والحقيقة، ووفق للعلم والعمل. وكان يحضر مواعيده كبار العلماء، فيسمعون منه الفوائد العجيبة، والنكت الغريبة. وكان القاضي شهاب الدين الزهري[٧] ممن يحضر مجالسه، ويبالغ في تعظيمه، وكذلك الشيخ شمس الدين الصرخدي[٨]. وكان يتردد إليه نواب الشام ويمتثلون أوامره. وحج غير مرة، وعظم قدره عند السلطان الملك الظاهر[٩]، لما عاد إلى الملك. وكان يكاتبه، ويأمره بما فيه نفع المسلمين. وكان

---

[٦٨٣]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٢ / ٤٢ والدرر الكامنة ١ / ٤٤٩ وإنباء الغمر ٣ / ٢٥٩ وشذرات الذهب ٦ / ٣٤٨ (وفيه أبو بكر بن عبد البر بن محمد الموصلي) ومعجم المؤلفين ٣ / ٦٨.

(٢) العبارة «مولده... حفظ التنبيه» لا توجد في ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

(٣) ع، م «من الموصل».

(٤) محلة جليلة بظاهر مسجد دمشق ـ انظر معجم البلدان ٤ / ٣٠٨.

(٥) من هنا إلى «والعلماء» موضعه في ع، م «بغيره».

(٦) مضت ترجمته تحت رقم ٦٤٤.

(٧) ترجم له المصنف تحت رقم ٦٧٩.

(٨) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦٩٧.

(٩) هو الملك الظاهر، أبو سعيد برقوق بن أنص ـ أنس ـ سيف الدين العثماني (٧٣٨ ـ ٨٠١ هـ). أول =

السلطان في سنة ست وتسعين اجتمع به، وصعد السلطان إلى منزله، ورقى السلم، وأعطاه مالاً فأبى أن يقبله، وكان إذ ذاك بالقدس. وكان في أواخر[١٠] عمره يذهب إلى هناك مدة، ثم يرجع إلى دمشق، فتوفي بالقدس في شوال سنة سبع - بتقديم السين - وتسعين وسبعمائة، ودفن بمقبرة ماملا[١١]. وله مصنفات صغار في التصوف وغيره[١٢]. وله منسك صغير في نحو كراستين، ذكر فيه المذاهب الأربعة.

[٦٨٤]

حجي[١] بن موسى بن أحمد بن سعد بن عشم بن غزوان بن علي بن مشرف بن تركي، الإمام العلامة فقيه الشام، وحافظ المذهب، علاء الدين أبو محمد السعدي، الحسباني. مولده سنة إحدى وعشرين وسبعمائة. اشتغل في صغره بالقدس وحفظ كتباً. وأخذ عن الشيخ تقي الدين[٢] بن القلقشندي[٣]، ثم قدم الشام في سنة أربع وثلاثين فقرأ على شيوخها، وسمع الحديث من البرزالي[٤] وأبي العباس الجزري، وشيخه الذي أنهاه بالشامية[٥] الشيخ شمس الدين ابن النقيب[٦] وغيرهم، وحدث وأفتى وأعاد بالشامية البرانية وغيرها. قال ولده[٧]:

من ملك مصر من الشراكسة. كان حازماً، شجاعاً. فيه دهاء ومضاء. أبطل بعض المكوس، وحمدت سيرته إلا أنه كان طماعاً جداً، لا يقدم على جمع المال شيئاً - راجع الأعلام ٢ / ١٨.

(١٠) ب، ش، ع، ل، م: آخر.

(١١) بعد «بمقبرة ماملا» في ع، م: «جاوز الستين ظناً» ولكن قد شطبها المصنف بخطه في ز.

(١٢) ع، م: غير ذلك.

[٦٨٤]

(١) انظر ترجمته في الدرر الكامنة ٢ / ٦ وإنباء الغمر ٢ / ٢٥ والنجوم الزاهرة ١١ / ٢٠٦ وشذرات الذهب ٦ / ٢٧٤ ومعجم المؤلفين ٣ / ١٩٠.

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٦٣٩.

(٣) العبارة «وأخذ... القلقشندي» لا توجد في ع، م.

(٤) ترجم له المصنف تحت رقم ٥٥٧.

(٥) مر التعليق عليها في الهامش تحت رقم ٣٥٣.

(٦) انظر ترجمته تحت رقم ٦١١.

(٧) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧١٧.

حافظ العصر، أحد من اعتنى بالفقه، وتحصيله، وتقريره، وحفظه، وتحقيقه، وتحريره، وكان كثير الاطلاع، صحيح النقل، عارفاً بالدقائق والغوامض، معروفاً بحل المشكلات مع فهم صحيح، وسرعة إدراك، وقدرة على المناظرة برياضة، وحسن خلق، وانتهت إليه رئاسة المذهب، وشهد له الإمام شرف الدين قاسم، خطيب جامع جراح ـ وكان من المشار إليهم بالفقه ـ أنه فقيه المذهب، ولذلك قال القاضي[٨] تاج الدين[٩] لأخيه الشيخ بهاء الدين[١٠] عنه إنه فقيه الشام. وكان يقال: فقهاء المذهب ثلاثة، هو أحدهم وخاتمهم، وكان فارغاً عن طلب الرئاسة[١١] في الدنيا، ليس له شغل ولا لذة إلا في الاشتغال في العلم[١٢] والمطالعة. ولا يتردد إلى أهل الدولة. وله أوراد لا يخل بها من الصلاة، والقراءة، والمواظبة على صلاة الجمعة بالجامع الأموي مع بعد داره عنه، لا يخل بذلك يأتيه ماشياً ولو كان مطر، أو وحل، ولا يخرج من بيته إلا على طهارة. ويحب التوسعة على أهله وعياله في النفقة، لا يجمع مالاً ولا يدخره، ومات ولم يخلف شيئاً سوى ثياب بدنه، ولا يحسد أحداً، ويجانب الشر ما استطاع، وكان محبباً إلى الناس، وكان مع فهمه وذكائه لا يعرف صنجة عشرة من عشرين، ولا درهم من درهمين، ولا يحسن براية قلم، ولا تكوير عمامة. توفي في صفر سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة، ودفن بمقبرة الصوفية بطرفها الغربي إلى جانب ابن الصلاح[١٣]، بينه وبين السهروردي[١٤] مدرس القيمرية[١٥].

---

(٨) ش: الشيخ.

(٩) هو التاج السبكي. مضت ترجمته تحت رقم ٦٤٩.

(١٠) مضت ترجمته تحت رقم ٦٦٨.

(١١) ع: الرياضة.

(١٢) ل: بالعلم.

(١٣) مضت ترجمته تحت رقم ٤١٤.

(١٤) في م: الشهرزوري؛ وهو أبو عبد الله محمد بن علي بن محمود، صلاح الدين، الشهرزوري الشافعي (٦٤١ ـ ٦٨١ هـ) كان مدرس القيمرية بدمشق، وناظرها الشرعي. كان شاباً، نبيهاً، حسن الشكل، كريم الأخلاق؛ طيب الكلام. توفي ودفن إلى جانب والده بتربة الشيخ تقي الدبن ابن الصلاح، ولم تكمل له أربعون سنة ـ انظر الدارس ١ / ٤٤٣.

(١٥) قد سبق الكلام عليها في الهامش تحت رقم ٤٤٢.

[٦٨٥]

الحسن[١] بن علي بن سرور بن سليمان، الإمام العالم، العامل العابد، الفقيه الأوحد، بدر الدين أبو محمد بن الخطيب علاء الدين، الرمثاوي[٢] الأصل، الدمشقي، المعروف بابن خطيب الحديثة. مولده سنة ست وثلاثين وسبعمائة. اشتغل في صغره، وحصل، وكتب بالشامية على مسائل بسبب الانتهاء بها في جماعة. فكان أحسنهم كتابة، وذلك سنة بضع وخمسين. وسمع الحديث، ثم ترك المدارس[٣] والوظائف، وأقبل على العبادة والطاعة. قال صاحبه الحافظ شهاب الدين بن حجي[٤]: كان يقوم الليل، ويتحرى وسطه [وينام -[٥]]، ويصوم يوماً ويفطر يوماً، وتارة يفطر أياماً ويصوم مثلها، ويواظب على صوم الأيام الثلاثة، ويكثر من تلاوة القرآن والتسبيح، وهو مع ذلك على زيه الأول، ولباس الفقهاء. وكان شكلاً حسناً ذا وجه نير وانبساط مع من يحادثه، وإذا خلا وحده فلا تراه[٦] إلا مصلياً أو تالياً أو ذاكراً، أو ما شاء الله من أنواع الخير، ويكثر المطالعة في الكتب الفقهية والزهدية وغير ذلك. وكان فهمه في الفقه والعلم فهماً جيداً. وله أسئلة، ويبدي إشكالات، ويجيب ويبحث وبالجملة[٧] فما في الفقهاء مثله، ولا أعبد منه. توفي في شهر رمضان سنة ثمانمائة، ودفن بباب الصغير بالقرب من مسجد الذبان.

[٦٨٦]

سليمان[١] بن يوسف بن مفلح بن أبي الوفاء، الإمام العالم، الفقيه،

---

[٦٨٥]

(١) انظر ترجمته في الدرر الكامنة ٢ / ٢٤ وإنباء الغمر ٣ / ٤٠٣ وشذرات الذهب ٦ / ٣٦٤.

(٢) ع، ل، م: الدمثاوي.

(٣) ب: التدريس.

(٤) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧١٧.

(٥) الزيادة من ش، ل.

(٦) ش: فلا نراه

(٧) ش، ل، م: في الجملة.

[٦٨٦]

(١) انظر ترجمته في الدرر الكامنة ٢ / ١٦٦ وإنباء الغمر ٢ / ٢٦٥ والنجوم الزاهرة ١١ / ٣١٢ وشذرات الذهب ٦ / ٣٠٧ ومعجم المؤلفين ٤ / ٢٧٩.

المحدث، صدر الدين أبو الفضل ـ ويقال أبو الربيع[٢]، الياسوفي، المقدسي، ثم الدمشقي. مولده تخميناً سنة تسع ـ بتقديم التاء ـ وثلاثين وسبعمائة، وقدم دمشق صغيراً، وحفظ محفوظات. وكان يحفظ في مختصر ابن الحاجب كل يوم مائتي سطر حتى ختمه، ودأب في الاشتغال، ولازم الشيخين عماد الدين الحسباني[٣] وعلاء الدين حجي[٤] وحصل، وفضل في مدة قريبة[٥]. ولازم أيضاً الشيخ ولي الدين المنفلوطي[٦]، وقرأ الأصول على الشيخ بهاء الدين الإخميمي[٧]، وتنزل بالمدارس ثم تركها، وتزهد مدة وتصاحب هو وبدر الدين[٨] ابن خطيب الحديثة. وكان الآخر ترك الوظائف، وكان على قدم جيد، وصار يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، وأوذي في ذلك غير مرة. ثم حبب إليه الحديث، فأخذ في السماع والطلب ولازم الحافظ تقي الدين بن رافع[٩] وأخذ عنه الفن، ورحل إلى مصر وحلب، ودرس بالأكزية[١٠]، وناب في تدريس العزيزية[١١] وغيرها، وأفتى، وشارك في فنون الحديث، وخرج تخاريج مفيدة. قال الحافظ شهاب الدين بن حجي[١٢]: وكان حفظه مشهوراً بالذكاء، وسمعنا بقراءته شيئاً كثيراً وكان صحيح الفهم، جيد الذهن، يناظر ويبحث جيداً إلا أنه صار بآخره يستروح إلى التمسك بظواهر

---

(٢) ل: أبو الفتح.

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٦٣٧.

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٦٨٤.

(٥) العبارة «ولازم الشيخين... مدة قريبة» لا توجد في ل.

(٦) انظر ترجمته تحت رقم ٦٥٥.

(٧) راجع لترجمته في هذا الكتاب تحت رقم ٦٤٨.

(٨) مضت ترجمته تحت رقم ٦٨٥.

(٩) انظر ترجمته تحت رقم ٦٦٥.

(١٠) قال ابن شداد في كلامه على المدرسة الشبلية الحنفية: إنها قبالة الأكزية. وقال في الكلام عليها: «بانيها أكز صاحب نور الدين محمود. وهي غربي الطبية والتنكزية وشرقي أم الصالح. وقد رسم على عتبة بابها ما صورته بعد البسملة: «وقف هذه المدرسة على أصحاب الإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي، الأمير أسد الدين، أكز في ست وثمانين وخمسمائة. وتمت عمارتها في أيام الملك الناصر صلاح الدين والدنيا، ومنقذ بيت المقدس من أيدي المشركين» ـ راجع الدارس ١ / ١٦٦.

(١١) انظر التعليق عليها في الهامش تحت رقم ٣٥٨.

(١٢) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧١٧.

الآثار، يسلك طريق الاجتهاد، ويصرح بتخطئة الكبار. وقد سمعت منه وسمع مني، وحدثت أنا وإياه جميعاً، وأنشدني من نظمه. وذكر له الحافظ برهان الدين سبط ابن العجمي[١٣] ترجمة طويلة، وبالغ في الثناء[١٤] عليه وقال: كان من محاسن الدهر، لم ترعيناي في بابه مثله[١٥] ـ انتهى. وقد أخبرني عنه جماعات[١٦] بكلمات قبيحة في جماعة من كبار الأئمة، واستزراء بكتب الفقه. وكان يميل إلى ابن تيمية ومذاهبه. توفي في شعبان سنة تسع ـ بتقديم التاء ـ وثمانين وسبعمائة مسجوناً بقلعة دمشق من قبل السلطان بسبب الظاهرية وقيامهم على السلطان، ودفن بمقبرة الصوفية، بقرب قبر ابن تيمية[١٧].

[٦٨٧]

عبد الله[١] بن محمد بن عبد البر بن يحيى بن علي بن تمام بن يوسف بن موسى بن تمام، قاضي القضاة ولي الدين أبو ذر بن قاضي القضاة بهاء الدين أبي البقاء بن القاضي سديد الدين أبي محمد الأنصاري، السبكي. مولده في جمادى الآخرة سنة خمس وثلاثين وسبعمائة[٢] بالقاهرة، وسمع على جماعة. وسمع بدمشق من الحافظ المزي[٣] وأبي العباس الجزري وغيرهما، وحفظ الحاوي الصغير، وأخذ عن والده وغيره، وأفتى ودرس بالشامية الجوانية[٤]، والرواحية[٥]،

---

(١٣) تقدم ذكره في الهامش تحت رقم ٦٥١.
(١٤) ل: بالثناء.
(١٥) العبارة «وذكر له. . . مثله» ساقطة من ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.
(١٦) ب، ش، ع، ل، م: جماعة.
(١٧) العبارة «بقرب قبر ابن تيمية» لا توجد في ش، ع؛ م لكن قد زادها المصنف بخطه في ز.

[٦٨٧]

(١) انظر ترجمته في الدرر الكامنة ٢ / ٢٩٢ وإنباء الغمر ٢ / ١٤٧ والدارس ١ / ٣٩ وقضاة دمشق ص١١٢ والنجوم الزاهرة ١١/٢٩٨ وشذرات الذهب ٦/٢٨٨.
(٢) في الدرر وشذرات الذهب أنه ولد سنة ٧٢٥ هـ.
(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٦٣١.
(٤) قد سبق الكلام عليها تحت رقم ٤١٤.
(٥) انظر التعليق عليها تحت رقم ٣٥٣.

والأتابكية[٦]، والقيمرية[٧]. وناب في القضاء، وولي وكالة بيت المال، ثم ولي القضاء والخطابة، ومشيخة دار الحديث والتدريس، سنة سبع وسبعين نحو ثمان سنين ونصفاً إلى أن توفي. قال الحافظ شهاب الدين ابن حجي[٨]: وكان أديباً بارعاً. له نظم فائق، وقصائد طنانة. وبلغني أن له ديواناً أنشدني من نظمه، وقد حفظ الحاوي وكان يذاكر به، ويدرس منه ومن الكشاف. وله مشاركة في العربية وكان جيد الفهم، فطناً، عارفاً بالأمور، كثير المداراة، لين العريكة، بعيداً من الشر، صبوراً على الأذى، وعنده شفقة ورحمة وإحسان إلى الفقراء في السر. توفي في شوال سنة خمس وثمانين وسبعمائة، ودفن عند والده بتربة السبكيين - رحمهم الله تعالى.

[٦٨٨]

عباس[١] بن حسين بن بدر[٢]، الشيخ العالم، المفتي، المقرىء، شرف الدين المصري. اشتغل في العلم، وتميز، وأفتى ودرس، وخطب، وأشغل بالعلم. قال بعض المؤرخين المصريين: وكان فيه نفع كثير للطلبة في القراءات والفقه. وسمعت بعض الفقهاء المصريين من تلامذة الشيخ سراج الدين البلقيني[٣] يثني على المذكور، ويصفه بالعلم والدين وحسن الخلق ونفع الطلبة، قال: وكان الطالب يقرأ عليه، فإذا تنبه، ذهب إلى حلقة الشيخ سراج الدين البلقيني. توفي بالقاهرة في ذي الحجة سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة[٤].

---

(٦) راجع التعليق عليها تحت رقم ٥١٥.
(٧) تقدم ذكرها تحت رقم ٤٤٢.
(٨) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧١٧.

[٦٨٨]

(١) انظر ترجمته في الدرر الكامنة ٢ / ٢٣٩ وشذرات الذهب ٦ / ٢٧٥.
(٢) ل: بدر الدين.
(٣) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧٣٧.
(٤) في شذرات الذهب ٦ / ٢٧٥ أنه توفي سنة ٧٨٢ هـ.

[٦٨٩]

علي بن خلف بن خليل بن عطاءالله، القاضي علاء الدين، الغزي[١]، قاضي غزة. مولده سنة اثنتي عشرة وسبعمائة[٢]، وهو أخو القاضي شمس الدين الغزي[٣]، وأسن منه. قال الحافظ شهاب الدين ابن حجي[٤]: كان له قديم اشتغال بدمشق، وسمع من ابن الشحنة[٥] وجماعة. أجاز لي ولم أسمع منه ـ انتهى وبلغني أن أخاه والشيخ عماد الدين الحسباني[٦] قرآ عليه في أول أمرهما، وأنه اجتمع بالشيخ سراج الدين البلقيني[٧]، فسأله عن شيء يمتحنه به، فقال: تمتحنني وأنا لي تلميذان أفتخر بهما على الناس أخي، والحسباني. وولي قضاء غزة[٨] مدة، ثم عزل بسبب سوء سيرة أولاده، وأقام مدة بقرن الحارة[٩] منقطعاً إلى العبادة. ورأيت أجزاء بخطه مختصر تأريخ الإسلام للذهبي. وبلغني أنه اختصر التأريخ جميعه. توفي في ربيع الآخر ـ أو جمادى الأولى ـ سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة بغزة.

[٦٩٠]

علي بن زيادة بن عبد الرحمن، العالم الخير علاء الدين، الحبكي[١]. قال

---

[٦٨٩]

(١) انظر ترجمته في الدرر الكامنة ٣ / ٤٦ وإنباء الغمر ٣ / ٤٠ وشذرات الذهب ٦ / ٣٢٣ ومعجم المؤلفين ٧ / ٨٦.

(٢) في إنباء الغمر ٣ / ٤٠ ان مولده في سنة تسع وسبعمائة.

(٣) ترجم له المصنف تحت رقم ٦٦٤.

(٤) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧١٧.

(٥) تقدم ذكره في الهامش تحت رقم ٥٩٠.

(٦) مضت ترجمته تحت رقم ٦٣٧. (٧) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧٣٧.

(٨) مدينة في أقصى الشام من ناحية مصر، بينها وبين عسقلان فرسخان أو أقل ـ راجع معجم البلدان ٤ / ٢٠٢.

(٩) ل: بقرن الحادة؛ ع: بقرب الجاوة.

[٦٩٠]

(١) انظر ترجمته في الدرر الكامنة ٣ / ٥٠ وإنباء الغمر ٢ / ٣١ والدارس ١ / ٤٣٣ وشذرات الذهب ٦ / ٢٧٥.

الحافظ شهاب الدين ابن حجي[٢]: أحد قدماء طلبة والدي، وكان أول ما قدم دمشق اشتغل على الشيخ علاء الدين بن سلام[٣] معيد الشامية، فلما توفي لازم والدي، وتفقه به، وحضر عند القاضي بهاء الدين أبي البقاء[٤] وعند شيخ الشافعية ابن قاضي شهبة[٥]، وقرأ في الأصول والعربية، وكان الغالب عليه الفقه، وكان يفتي بآخره. وعنده ديانة وتورع وملازمة لمباشرة وظائفه، لا يترك الحضور بها، وإن بطل المدرسون. وعنده وسواس في اجتناب النجاسة، ودرس نيابة في المجاهدية[٦] والفلكية[٧] والكلاسة[٨]. توفي في ذي القعدة سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة، جاوز الخمسين ظناً، ودفن بمقبرة الصوفية بتربة القاضي شهاب الدين الزهري[٩]، وكان صاحبه. والحبكي ـ بالحاء المهملة والباء الموحدة والكاف ـ نسبة إلى قرية من قرى حوران.

[٦٩١]

عمر[١] بن مسلم بن سعيد بن عمر بن بدر بن مسلم، الإمام العلامة، الأوحد، المفنن، الفقيه، المحدث، المفسر، الواعظ، زين الدين، أبو حفص، القرشي، الملحي[٢]، الدمشقي. ولد في شعبان سنة أربع وعشرين وسبعمائة،

---

(٢) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧١٧.

(٣) هو علي بن الحسين بن علي بن إسحاق بن سلاّم، علاء الدين (م ٧٥٣ هـ)؛ درس وأفتى، كان مشكور السيرة في دروسه ـ انظر الدرر الكامنة ٣ / ٤١.

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٦٦٨.

(٥) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧٠٤.

(٦) تقدم ذكرها في الهامش تحت رقم ٣٠٦.

(٧) قد سبق الكلام عليها تحت رقم ٤٩٣.

(٨) انظر التعليق عليها تحت رقم ٤٩٦.

(٩) مضت ترجمته تحت رقم ٦٧٩.

[٦٩١]

(١) انظر ترجمته في الدرر الكامنة ٣ / ١٩٤ وذيل تذكرة الحفاظ للسيوطي ص ٣٦٨ وإنباء الغمر ٣ / ٤٢ والدارس ١ / ٤٠ ومعجم المؤلفين ٧ / ٣٢٠.

(٢) ش، ل: المليحي.

وورد دمشق بعد الأربعين، واشتغل في الفقه على خطيب جامع جراح شرف الدين قاسم، وأخذ عن الشيخ علاء الدين حجي[٣]، وأخذ علم الأصول عن بهاء الدين الإخميمي[٤]، واشتغل في الحديث، وشرع في عمل المواعيد، وكان يعمل مواعيد نافعة، تفيد الخاصة والعامة، وانتفع به خلق كثير من العوام، وصار لديهم فضيلة. وأفتى، وتصدى للافادة، ودرس بالمسرورية[٥]، ثم بالناصرية[٦]. ووقع بينه وبين ابن جماعة[٧] بسببها، وحصلت[٨] له محنة، ثم عوض عنها بالأتابكية[٩]، ثم أخذت منه، فلما ولي ولده قضاء دمشق في سنة إحدى وتسعين[١٠] ترك له الخطابة وتدريس الناصرية والأتابكية، ثم فوض إليه دار الحديث الأشرفية[١١]. فلما جاءت دولة الظاهر أخذ واعتقل مع ابنه بالقلعة، وجرت لهما محن، وطلب منهما أموال، فرهن الشيخ كثيراً من كتبه على المبلغ الذي طلب منهما. قال الحافظ شهاب الدين ابن حجي: برع في علم التفسير، وأما علم الحديث فكان حافظاً للمتون، عارفاً بالرجال، وكان سمع الكثير من شيوخنا، وله مشاركة في العربية - انتهى. وكان القاضي تاج الدين[١٢] هو الذي أدخله بين الفقهاء، فلما حصلت له المحنة كان ممن قام عليه، وكان مشهوراً بقوة الحفظ ودوامه، إذا حفظ شيئاً لا ينساه، كثير الإنكار على أرباب الشبه، شجاعاً، مقداماً، كثير المساعدة لطلبة العلم، يقول الحق على من كان من غير مداراة في الحق ولا محاباة، وملك من نفائس الكتب شيئاً كثيراً، وكان كثير العمل[١٣] والاشغال[١٤]، لا يمل من ذلك،

---

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٦٨٤.

(٤) ترجم له المصنف تحت رقم ٦٤٨.

(٥) تقدم ذكرها في الهامش تحت رقم ٥٦٦.

(٦) انظر التعليق عليها في الهامش تحت رقم ٣٥٥.

(٧) مضت ترجمته تحت رقم ٦٧٧.

(٨) ب، ش، ع، ل، م: حصل.

(٩) مضى التعليق عليها تحت رقم ٥١٥.

(١٠) ب: سبعين.

(١١) انظر التعليق عليها تحت رقم ٤١٤.

(١٢) مضت ترجمته تحت رقم ٦٤٩.

(١٣) ش: كثير العلم.

(١٤) ب، ش، ع، ل، م: الاشتغال.

ولم يزل حاله على أحسن نظام إلى أن قدر الله تعالى عليه ما قدر. توفي معتقلاً بقلعة دمشق في ذي الحجة سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة، ودفن بالقبيبات[١٥]، وشهد[١٦] جنازته خلائق لا يحصون كثرة.

[٦٩٢]

عيسى بن عثمان بن عيسى، الإمام العلامة، الفقيه، مفتي المسلمين، مفيد الطالبين، أقضى القضاة شرف الدين، أبو الروح، الغزي[١]. قدم دمشق للاشتغال في سنة تسع ـ بتقديم التاء ـ وخمسين، وله نحو عشرين سنة، واشتغل في الفقه على المشايخ شمس الدين ابن قاضي شهبة[٢]، وعماد الدين الحسباني[٣]، وشمس الدين الغزي[٤]، وعلاء الدين حجي[٥]، والقاضي تاج الدين السبكي[٦]. وسافر إلى الشيخ صدر الدين ابن الخابوري[٧] بطرابلس، فأذن له بالإفتاء. ودخل الديار المصرية وأخذ عن الشيخ جمال الدين الإسنوي[٨]؛ ولم يزل مواظباً على الاشتغال والمطالعة، واشتهر بمعرفة الفقه، وحفظ الغرائب؛ وفي زمن القاضي ولي الدين[٩] أخذ تصديراً على الجامع، وتصدى[١٠] للاشغال، واعتنى بذلك. وكثرت

---

(١٥) تقدم ذكرها في الهامش تحت رقم ٦٨٣.

(١٦) ع: شهر.

[٦٩٢]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٥ / ٢٨٩ والدرر الكامنة ٣ / ٢٠٥ وإنباء الغمر ٣ / ٣٥٥ والدارس ١ / ٢٧٣ والبدر الطالع ١ / ٥١٥ وشذرات الذهب ٦ / ٣٦٠ ومعجم المؤلفين ٨ / ٢٨.

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٦٨٢.

(٣) ترجم له المصنف تحت رقم ٦٣٧.

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٦٦٤.

(٥) انظر له ترجمة وافية تحت رقم ٦٨٤.

(٦) مضت ترجمته تحت رقم ٦٤٩.

(٧) مضت ترجمته تحت رقم ٦٥٣.

(٨) ترجم له المصنف ترجمة مطولة تحت رقم ٦٤٦.

(٩) مضت ترجمته تحت رقم ٦٨٧.

(١٠) ساقط من ب، ش، ع، ل، م.

طلبته وصار بعد موت الشيخ نجم الدين ابن الجابي[١١] هو عين المصدرين بالجامع، ويحضر[١٢] عنده فضلاء الطلبة، وتصدى للافتاء بعد موت الشيخين الزهري[١٣] وابن الشريشي[١٤]، وجمع مصنفات كثيرة في الفقه، منها: شرح المنهاج الكبير في نحو عشر مجلدات، وشرح صغير في مجلدين ملخص فيه كلام الأذرعي، وذكر فيه فوائد كثيرة من كتاب الأنوار، وآخر بينهما في الرد على نكت النشائي، ومختصر الروضة، وفيه زيادات كثيرة أخذها من المنتقى وغيره، والقواعد يذكر القاعدة وما يستثنى منها، وأدخل[١٥] فيه ألغاز الإسنوي وزاد عليه، ومختصر المهمات في مجلدين، وأدب القضاء. وجمع كتاباً كبيراً في الفقه سماه «الجواهر والدرر» يذكر فيه قواعد ومسائل غريبة، وفروقاً بين مسائل، وأن القاعدة الفلانية تخالف القاعدة الفلانية في كذا وكذا، وآخر[١٦] في الرد على المهمات سماه مدينة العلم. وغالب مصنفاته احترقت في الفتنة[١٧] وناب في القضاء عن القاضي سري الدين[١٨] وعن غيره. ودرس بالمسرورية بعد موت الشيخ زين الدين القرشي[١٩]. ثم نزل له القاضي بدر الدين ابن أبي البقاء[٢٠] عن تدريس الرواحية[٢١] بعوض قبل موته بنحو ثلاث سنين. ذكره الحافظ شهاب الدين ابن حجي[٢٢]، وكان بينه وبينه

---

(١١) ترجم له المصنف تحت رقم ٦٨١.
(١٢) ل: يحضره.
(١٣) مضت ترجمته تحت رقم ٦٧٩.
(١٤) انظر له ترجمة وافية تحت رقم ٦٧١.
(١٥) ل: فأدخل.
(١٦) ب، ش، ع، ل، م: أخذ.
(١٧) على هامش ز:
«قال لي شهاب الدين الغزي له زيادات الكفاية على الرافعي مجلدين».
(١٨) في ب: شرف الدين؛ وهو أبو الوليد إسماعيل بن محمد بن محمد بن علي بن عبد الله بن هانىء، سري الدين المالكي (م ٧٧١ هـ) كان قاضياً، فقيهاً. من تصانيفه شرح تلقين أبي البقاء وقطعة من التسهيل. كان كثير العبادة ـ راجع شذرات الذهب ٦ / ٢٢٠.
(١٩) مضت ترجمته تحت رقم ٦٩١.
(٢٠) ترجم له المصنف في هذا الكتاب تحت رقم ٦٧٣.
(٢١) تقدم ذكرها في الهامش تحت رقم ٣٥٣.
(٢٢) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧١٧.

ما يكون بين الأقران، فذكر بعض ترجمته ثم قال: وفي الجملة لم يكن بالمحبب للناس، بل كانوا يمقتونه. وكان من أعيان الفقهاء إلا أنه كان قاصر الفهم، ومتساهلاً في نقله. لم يزل يتهم، وكان ربما أتى في ذلك من جهة الفهم لا التعمد. وكان في أول أمره فقيراً، فحصل مالاً من ميراث زوجات تزوجهن، وأثرى وكثر ماله. توفي في رمضان سنة تسع ـ بتقديم التاء ـ وتسعين وسبعمائة، ودفن بمقبرة باب الصغير.

[٦٩٣]

محمد[١] بن إبراهيم بن محمد، القاضي العالم، المفنن المدرس، الأديب الكاتب، فتح الدين، أبو بكر، النابلسي الأصل الدمشقي، المعروف بابن الشهيد، كاتب السر بدمشق. مولده سنة ثمان وعشرين وسبعمائة، واشتغل في العلوم، وتفنن، وفاق أقرانه في النظم والنثر[٢] والكتابة، وولي كتابة السر ومشيخة الشيوخ في ذي القعدة سنة أربع وستين، فباشر مدة ثلاث سنين ونصف، ثم عزل ثم أعيد إلى الوظيفتين بعد أشهر، واستمر أكثر من سبع سنين، ثم عزل من كتابة السر، وأعيد غير مرة. ومدة ولايته خمس عشرة سنة وأشهراً. ودرس بالظاهرية[٣] والناصرية[٤] الجوانيتين، وولاه منطاش الخطابة، فكان يخطب خطباً فصيحة بليغة، لكن لم يكن عليها قبول. وكان بينه وبين نائب الشام الأمير سيف الدين بيدمر عداوة شديدة، عندما يلي نيابة الشام يعزل المذكور ويصادر ويؤذى، وتارة يختفي، وفي بعض النوب في اختفائه منه نظم السيرة النبوية من عدة كتب ثلاث مجلدات في خمسة وعشرين ألف بيت وسماه الفتح القريب في سيرة الحبيب، وضم إلى ذلك فوائد الروض مع زيادات وإشكالات، يدل على سعة باعه في

---

[٦٩٣]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٦ / ١٩٠ والدرر الكامنة ٣ / ٢٩٦ وإنباء الغمر ٣ / ٩٣ والنجوم الزاهرة ١٢ / ١٢٥ وشذرات الذهب ٦ / ٢٩٨ وهدية العارفين ٢ / ١٧٤ ومعجم المؤلفين ٨ / ٢١٨.

(٢) العبارة «وسبعمائة... النثر» ساقطة من ل.

(٣) تقدم ذكرها في الهامش تحت رقم ٤٨١.

(٤) انظر التعليق عليها تحت رقم ٤٨١.

العلم، وحدث بها بدمشق. وممن سمع ذلك الحافظ شهاب الدين ابن حجي[٥]، وحدث بها بالقاهرة أيضاً. وشرح مجلدة منها في اثنتي عشرة مجلدة، وهو الثلث من المنظوم. وكان الشيخ سراج الدين البلقيني[٦] يثني على فضائله. توفي قتيلاً بظاهر القاهرة لقيامه على الظاهر، في شعبان سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة.

[٦٩٤]

محمد[١] بن أبي بكر بن شجرة بن محمد، الإمام الفقيه، القاضي، المفتي، بدر الدين أبو عبد الله، التدمري[٢] الأصل، الدمشقي. اشتغل، وتقدم، واشتهر، وولي القضاء بمعاملة الشام، وآخر ما ولي قضاء القدس في أيام البلقيني[٣] فشكاه أهل القدس، وجاءت كتب أعيانهم مشحونة بثلبه، والحط عليه، فعزل وقدم دمشق، وأقام بها. وكان يدرس بالمدرسة الموقوفة عليه وعلى أقاربه. وله تصدير على الجامع. قال الحافظ شهاب الدين ابن حجي[٤]: وكان يفتي كثيراً، ويكتب على الفتاوى خطاً حسناً بعبارة حسنة إلا أنه سيء السيرة في قضائه وفتواه مشهور بذلك. كان يتمحل للمستفتي حتى يفتيه بما يوافق غرضه، ويأخذ منه جعلاً على ذلك. اجتمعت به مرة، حضر عندي، فأعجبني فهمه، واستنباطه في الفقه، وغوصه على استخراج المسائل الحوادث[٥] من أصولها، وردها إلى القواعد، ثم ذكر فيه ابن حجي كلاماً لا أوثر ذكره. توفي في شهر ربيع الأول سنة سبع - بتقديم السين - وثمانين وسبعمائة في عشر السبعين ظناً، ودفن بسفح قاسيون.

---

(٥) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧١٧.

(٦) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧٣٧.

[٦٩٤]

(١) انظر ترجمته في الدرر الكامنة ٣ / ٤٠٣ وشذرات الذهب ٦ / ٢٩٨ وإنباء الغمر ٢ / ٢٠٦.

(٢) منسوب إلى تدمر (بالفتح ثم السكون وضم الميم) مدينة قديمة مشهورة في الشام بينها وبين حلب خمسة أيام - معجم البلدان ٢ / ١٧؛ ب: البدري.

(٣) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧٣٧.

(٤) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧١٧.

(٥) كلمة «الحوادث» ساقطة من ع.

[٦٩٥]

محمد[١] بن أحمد بن عبد العزيز بن القاسم بن عبد الرحمن بن القاسم بن عبد الله، الإمام العلامة كمال الدين أبو الفضل، القرشي العقيلي[٢] - بفتح العين - الطالبي، النويري الأصل، المصري، ثم المكي، قاضي مكة وخطيبها. مولده في شعبان سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة، وتفقه بدمشق على الشيخ شمس الدين ابن النقيب[٣] وتقي الدين السبكي[٤] وتاج الدين[٥] المراكشي[٦]، وسمع بدمشق من ابن النقيب[٧] ومن المزي[٨] وغيرهما، وبمكة من جماعة. قال الحافظ شهاب الدين ابن حجي[٩]: وكان رجلاً عالماً مستحضراً لفقه كثير. وبلغني أنه كان يستحضر شرح مسلم للنووي، وكان منسوباً إلى كرم ونعمة وافرة؛ وقال ابن حبيب[١٠] في تأريخه: إنه ولي قضاء مكة[١١] نيفاً وعشرين سنة. توفي في رجب سنة ست وثمانين وسبعمائة.

[٦٩٦]

محمد[١] بن أحمد بن عيسى بن عبد الكريم بن عساكر بن سعد بن أحمد بن

---

[٦٩٥]

(١) انظر ترجمته في الدرر الكامنة ٣ / ٣٢٦ وإنباء الغمر ٢ / ١٧٥ وشذرات الذهب ٦ / ٢٩٢.

(٢) منسوب إلى عقيل بن أبي طالب - الإنباء ٢ / ١٧٥.

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٦١١.

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٦٠٣.

(٥) انظر ترجمته في هذا الكتاب تحت رقم ٦١٠.

(٦) «وتقي الدين... المراكشي» لا توجد في ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

(٧) ب، ش، ع، ل، م: منه.

(٨) له ترجمة وافية تحت رقم ٦٣١.

(٩) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧١٧.

(١٠) مضت ترجمته تحت رقم ٦٤٠.

(١١) على هامش ز: «كتب الحافظ شهاب الدين ابن حجر أمتع الله ببقائه على نسخة من هذا الكتاب: كانت ولايته عقب عزل الحرازي في سنة ثلاث وستين واستمر إلى أن مات. قال: والحرازي بفتح المهملة وتخفيف الراء، وبعد الألف زاي، اسمه محمد بن أحمد بن قاسم».

[٦٩٦]

(١) انظر ترجمته في الدرر الكامنة ٣ / ٣٤٧ وإنباء الغمر ٣ / ٢٧٠ والدارس ١ / ٣٧١ وشذرات الذهب ٦ / ٣٥٠.

محمد بن سلم[٢] بن مكتوم، الإمام العالم العلامة، الحبر الفقيه، المحدث، النحوي، بدر الدين أبو عبد الله السويدي[٣] الأصل، الدمشقي، المعروف بابن مكتوم. مولده سنة بضع وأربعين وسبعمائة، وسمع من جماعة وحفظ التنبيه، ثم الحاوي، وطلب الحديث، وقرأ بنفسه وكان يقرىء[٤] صحيح البخاري بالجامع في رمضان بعد الظهر مدة. قال الحافظ شهاب الدين ابن حجي[٥]: وهو رجل فاضل، قرأ في الفقه على والدي، وعلى الحسباني[٦] ولازمه وصحبه، وقرأ في النحو على أبي العباس العنابي[٧]، وبرع فيه، وتصدر للاشغال بالجامع خمس عشرة سنة. وكان يفتي بآخره، وأعاد بالناصرية[٨] والعادلية الصغرى[٩]، وولي مشيخة النحو بالناصرية أيضاً. وكان رجلاً خيراً، عنده ديانة، وله عبادة من صوم وقراءة ـ انتهى. وكان فيه إحسان إلى طلبة العلم والفقراء، يضيفهم ويفطرهم في رمضان. وعنده بر وصلة لأقاربه، ويقلل في ملبسه، ويشتري حاجته بنفسه ويحملها. وهو قليل الخلطة بالفقهاء وغيرهم. توفي في جمادى الأولى سنة سبع ـ بتقديم السين ـ وتسعين وسبعمائة، ودفن بمقبرة باب الصغير عند والده وعمه، عند قبر الشيخ حماد.

[٦٩٧]

محمد[١] بن سليمان، الإمام العلامة، المصنف، الجامع بين أشتات العلوم،

---

(٢) ع: مسلم.
(٣) ش: القيسي السويدي.
(٤) ش، ل: كان يقرأ.
(٥) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧١٧.
(٦) مضت ترجمته تحت رقم ٦٣٧.
(٧) ترجم له المصنف تحت رقم ٦٣٦.
(٨) تقدم ذكرها في الهامش تحت رقم ٣٥٥.
(٩) انظر التعليق عليها تحت رقم ٥٣١.

[٦٩٧]

(١) انظر ترجمته في معجم المؤلفين ١٠ / ٥٢ والدرر الكامنة ٣ / ٤٤٩ وإنباء الغمر ٣ / ٤٨ (وفيه: محمد بن عبد الله) وبغية الوعاة ص ٦٣ وشذرات الذهب ٦ / ٣٢٥ وهدية العارفين ٢ / ١٧٤.

شمس الدين أبو عبد الله الصرخدي[٢]. أخذ العلوم عن مشايخها في ذلك العصر. وممن أخذ عنه الشيخ شمس الدين ابن قاضي شهبة[٣]، والشيخ عماد الدين الحسباني[٤]، وأبو العباس العتابي[٥]، وكان أجمع أهل البلد لفنون العلم. أفتى ودرس، وأشغل وصنف، غير أن لسانه كان قاصراً، وقلمه أحسن من لسانه. وكان حظه من الدنيا قليلاً، لم يحصل له شيء من المناصب. وإنما درس بالتقوية[٦] والكلاسة[٧] نيابة، وله تصدير بالجامع. وكان ينصر مذهب الشيخ أبي الحسن الأشعري[٨] كثيراً، ويعادي الحنابلة. وصنف شرح المختصر ثلاثة أجزاء، واختصر إعراب السفاقسي واعترض عليه في مواضع، واختصر قواعد العلائي، والتمهيد للإسنوي، واعترض عليهما في مواضع[٩]، واختصر المهمات وغير ذلك، وكتب الكثير بخطه. واحترق غالب مصنفاته في الفتنة قبل تبييضها. وكان فقيراً، وله عائلة. توفي في ذي القعدة سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة، ودفن بباب الصغير وبالقرب من معاوية رضي الله عنه[١٠].

[٦٩٨]

محمد[١] بن عبد الله بن أحمد، الإمام العالم، الفاضل الفقيه، القاضي بدر

---

(٢) منسوب إلى صرخد (بالفتح ثم السكون والخاء معجمة) بلد ملاصق لبلاد حوران من أعمال دمشق ـ معجم البلدان ٣ / ٤٠١.

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٦٨٢.

(٤) انظر ترجمته تحت رقم ٦٣٧.

(٥) ترجم له المصنف تحت رقم ٦٣٦.

(٦) مر التعليق عليها تحت رقم ٣٥٦.

(٧) انظر التعليق عليها تحت رقم ٤٩٦.

(٨) مضت ترجمته تحت رقم ٦٠.

(٩) العبارة «قواعد العلائي. . . مواضع» ساقطة من ل.

(١٠) ش، ل، م: عنهم؛ ع: عنهما.

[٦٩٨]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٧ / ١١٤ والدرر الكامنة ٣ / ٤٦٦ وإنباء الغمر ٢ / ١٧٦ وشذرات الذهب ٦ / ٢٩٢ ومعجم المؤلفين ١٠ / ١٩٨.

الدين، أبو عبد الله، الهكاري[٢]، الصلتي، قاضي حمص. اشتغل على أبيه، وكان أبوه مدرس الصلت، واشتغل بالقدس أيضاً. قال الحافظ شهاب الدين ابن حجي[٣]: وولي التدريس بعد أبيه، ثم قدم علينا دمشق، فسمع بها الحديث على جماعة وترافقنا في السماع زماناً، وكتب وقرأ وجمع. وكان مكباً على الاشتغال وتعليق الفوائد. وولي قضاء الصلت مضافاً إلى التدريس، وولاه البلقيني[٤] قضاء حسبان ولم يزل يتنقل في قضاء البر. وولي القدس والخليل ونابلس، وآخر ما ولي حمص، وبها توفي في رجب سنة ست وثمانين وسبعمائة، ولم يبلغ الخمسين. واختصر ميدان الفرسان في ثلاث مجلدات، وهو اختصار عجيب، حذف عبارة الكتب[٥] التي عنده، وأبقى ما عداها، وهو مفيد في الجملة.

[٦٩٩]

محمد[١] بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر بن مكي بن عبد الصمد ابن أبي بكر بن عطية، الإمام المدرس، العالم الأصيل، زين الدين بن القاضي تقي الدين بن الإمام العلامة صدر المدرسين زين الدين بن القاضي علم الدين بن الشيخ الإمام خطيب المسلمين زين الدين، العثماني، الدمياطي الأصل، الدمشقي، سبط القاضي تقي الدين السبكي[٢]. مولده سنة سبع - بتقديم السين - وأربعين وسبعمائة، وحضر على جماعة. قال الحافظ شهاب الدين ابن حجي[٣]: سمع من جده عدة من مصنفاته. وكان له اشتغال في الفقه، ويفهم فيه فهماً جيداً، وعنده تحقيق. درس بالعذراوية[٤] سنة تسع - بتقديم التاء - وستين، انتزعها من يد

---

(٢) منسوب إلى الهكارية (بالفتح وتشديد الكاف وراء وياء نسبة) بلدة وناحية وقرى فوق الموصل في بلد جزيرة ابن عمر، يسكنها أكراد يقال لهم الهكارية - معجم البلدان ٥ / ٤٠٨.

(٣) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧١٧.

(٤) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧٣٧.

(٥) ع، م: الثلث.

[٦٩٩]

(١) انظر ترجمته في إنباء الغمر ٢ / ٢٠٧ والدارس ١ / ٣٧٨ وشذرات الذهب ٦ / ٢٩٨.

(٢) انظر له ترجمة مطولة في هذا الكتاب تحت رقم ٦٠٣.

(٣) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧١٧.

(٤) قد سبق الكلام عليها تحت رقم ٣٥٦.

خاله القاضي تاج الدين[٥]، وكان ينوب عنه. فنفي هو من القاهرة. وكان من خيار الناس وأغزر[٦] خلق الله مروءة، ما رأينا أحداً أكثر مروءة وتفضلاً على أصحابه[٧]، ومساعدة لمن يقصده، ولا أشد تواضعاً وأدباً ورئاسة منه. توفي في شوال سنة سبع - بتقديم السين - وثمانين وسبعمائة، ودفن[٨] بتربة خاله بسفح قاسيون.

[٧٠٠]

محمد[١] بن بهادر[٢] بن عبد الله، العالم العلامة، المصنف المحرر، بدر الدين أبو عبد الله المصري، الزركشي. مولده[٣] سنة خمس وأربعين[٤]، أخذ عن الشيخين جمال الدين الإسنوي[٥] وسراج الدين البلقيني[٦]، ورحل إلى حلب إلى شهاب الدين الأذرعي[٧] وتخرج بمغلطاي[٨] في الحديث[٩]، وسمع الحديث

(٥) سبقت ترجمته تحت رقم ٦٤٩.
(٦) ع، م: أعرب.
(٧) ب، ش، ع، ل، م: احسانه.
(٨) ساقط من ع.

[٧٠٠]

(١) انظر ترجمته في معجم المؤلفين ٩ / ١٢١ والدرر الكامنة ٣ / ٣٩٧ وإنباء الغمر ٣ / ١٣٨ والنجوم الزاهرة ١٢ / ١٣٤ وشذرات الذهب ٦ / ٣٣٥ والأعلام ٦ / ٢٨٦ وهدية العارفين ٢ / ١٧٤.
(٢) ساقط من ع، م. (٣) ش: ولد.
(٤) العبارة «مولده... أربعين» ساقطة من ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.
(٥) مضت ترجمته تحت رقم ٦٤٦.
(٦) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧٣٧.
(٧) مضت ترجمته تحت رقم ٦٧٨.
(٨) هو أبو عبد الله مغلطاي بن قليج بن عبد الله، علاء الدين البكجري، المصري، الحكري (م ٧٦٢ هـ) مؤرخ من حفاظ الحديث، عارف بالأنساب، تركي الأصل، مستعرب. ولي تدريس الحديث في المدرسة المظفرية بمصر. وكان نقادة، له مآخذ على المحدثين وأهل اللغة، وتصانيفه أكثر من مائة. منها شرح البخاري عشرون مجلداً، وشرح سنن ابن ماجه لم يكمله، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال وغير ذلك.
له ترجمة في لحظ الألحاظ لابن فهد ص ١٣٣ وذيل طبقات الحفاظ للسيوطي ص ٣٦٥ والدرر الكامنة ٤ / ٣٥٢ وشذرات الذهب ٦ / ١٩٧ والنجوم الزاهرة ١١ / ٩ - راجع الأعلام ٨ / ١٩٦.
(٩) ش، ل: وتخرج في الحديث بمغلطاي.

بدمشق وغيرها. قال بعض المؤرخين: كان فقيهاً، أصولياً، أديباً، فاضلاً في جميع ذلك ودرس وأفتى، وولي مشيخة خانقاه كريم الدين[١٠] بالقرافة الصغرى. وحكى لي الشيخ شمس الدين البرماوي[١١] أنه كان منقطعاً إلى الاشتغال بالعلم، لا يشتغل عنه بشيء. وله أقارب يكفونه أمر دنياه. توفي في رجب سنة أربع وتسعين وسبعمائة، ودفن بالقرافة الصغرى بالقرب من تربة الأمير بكتمر الساقي[١٢]. ومن تصانيفه تكملة شرح المنهاج للإسنوي، واعتمد فيه على النكت لابن النقيب، وأخذ من كلام الأذرعي والبلقيني، وفيه فوائد وأبحاث تتعلق بكلام المنهاج حسنة، لكنه يهم في النقل والبحث كثيراً، ثم أكمله لنفسه، ولكن الربع الأول منه عدم وهو مسودة. وخادم[١٣] الشرح والروضة، وهو كتاب كبير، فيه فوائد جليلة، كتبه على أسلوب التوسط[١٤] للأذرعي، والنكت على البخاري، والبحر في الأصول، في ثلاثة أجزاء، جمع فيه جمعاً كثيراً لم يسبق إليه. وشرح جمع الجوامع للسبكي في مجلدين، وتخريج أحاديث الرافعي[١٥]. وله مصنفات أخر، منها مصنف في الأدب سماه ربيع الغزلان، وخطه ضعيف[١٦] جداً، قلّ من يحسن استخراجه.

---

(١٠) وتعرف أيضاً بالخانقاه الكريمية، هذه الخانقاه بالقرافة الصغرى، ذكرها ابن إياس في تأريخ مصر فقال: إن القاضي كريم الدين عبد الكريم بن إسحاق بن المعلم هبة الله بن السديد القبطي المعروف بكريم الدين الكبير، أنشأ في سنة ٧٢٢ هـ خانقاه بالقرافة الصغرى وأوقف عليها ومات سنة ٧٢٤ هـ - راجع هامش النجوم الزاهرة ٩ / ٨٤.

(١١) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧٧٦.

(١٢) كان من مماليك المظفر بيبرس. كان ظريف الشكل، حلو الكلام، أشقر، أسود اللحية، لطيفاً، رقيقاً، وكان يتلطف بالناس، ويقضي حوائجهم، وكان جيد الطباع، حسن الأخلاق، لين الجانب، كثير الأموال جداً. مات في أوائل سنة ٧٣٦ هـ - راجع الدرر الكامنة ١ / ٤٨٦.

(١٣) ل: حادة.

(١٤) ل: المتوسط.

(١٥) «وتخريج أحاديث الرافعي» ساقطة من ب، ش، ع، ل، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

(١٦) على هامش ز:
كتب الحافظ شهاب الدين ابن حجر أمتع الله ببقائه على نسخة من هذا الكتاب: لم يكن خطه ضعيفاً، فقد نسخ الكثير من تصانيف غيره. وإنما يوجد له الخط العقد في الذي يكتبه لنفسه، فإنه كان يسرع جداً، وكتب بالقلم الوضيع ويبالغ في التعليق. وفي تاريخ حلب أن له تخريج الرافعي في خمسة أجزاء وهو غريب.

[٧٠١]

محمد[١] بن عبد الدائم بن محمد بن سلامة[٢]، قاضي القضاة، ناصر الدين أبو عبد الله، الأنصاري، الشاذلي، المعروف بابن ميلق[٣] ـ وهو لقب جده لأمه. ولد سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة، وسمع وحدث، وكان في أول أمره يتصوف، وينتحل خرقة الشاذلية ويعظ. وصنف كتباً في الوعظ والرقائق[٤]. قال الحافظ شهاب الدين ابن حجي[٥]: رأيت في تصنيف له أنه تفقه على الشيخ جمال الدين الإسنوي[٦]، وأذن له بالإفتاء، وأنه أخذ عن بهاء الدين ابن عقيل[٧] وأنه أخذ قديماً عن ابن عدلان[٨] وابن الأنصاري[٩] وعماد الدين البلبيسي[١٠]. وكان رجلاً يسلك طريق الفقر، والتصوف، ويعظ ويعمل مواعيد. وله أصحاب يعتقدونه، وعوام يعظمونه، فأدخله القاضي برهان الدين ابن جماعة[١١] في سلك الفقهاء، وولاه تدريساً، وولي أيضاً خطابة مدرسة السلطان حسن[١٢]. ثم إن السلطان ولاه القضاء وعظمه. فلما انفصل السلطان إلى الكرك، عزل في دولة منطاش بعد ما كان كتب مع الدولة فيما يتعلق بالسلطان، وربما كتب ما يؤدي إلى قتله. فلما عاد الظاهر

[٧٠١]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٧ / ٥٩ والدرر الكامنة ٣ / ٤٩٤ وإنباء الغمر ٣ / ٢٧١ وشذرات الذهب ٦ / ٣٥١ وهدية العارفين ٢ / ١٧٥ وبروكلمن ٢ / ١١٩ وذيله ٢ / ١٤٨ ومعجم المؤلفين ١٠ / ١٣١.

(٢) ساقط من ع.

(٣) في الدرر وإنباء الغمر لابن حجر «ابن بنت ميلق».

(٤) ع: الدقائق.

(٥) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧١٧.

(٦) مضت ترجمته تحت رقم ٦٤٦.

(٧) له ترجمة في هذا الكتاب تحت رقم ٦٤٥.

(٨) مضت ترجمته تحت رقم ٦١٤.

(٩) ترجم له المصنف تحت رقم ٥٨٤.

(١٠) انظر له ترجمة وافية تحت رقم ٦١٧.

(١١) تقدم ذكره تحت رقم ٦٧٧.

(١٢) قد سبق الكلام عليها في الهامش تحت رقم ٦٥٥.

أهانه ومقته، وانقلب اعتقاده فيه بغضاً، وقد اجتمعت به أيام ولايته، ورأيت المصريين يحطون عليه، وينسبونه إلى قصد الأذى للفقهاء - انتهى. وكانت ولايته القضاء في شعبان سنة تسع وثمانين، وذلك بعد ما شرط شروطاً فأجيب إليها، وولي بعزة زائدة، وعزل[١٣] في شوال سنة إحدى وتسعين، وتوفي في جمادى الأولى سنة سبع - بتقديم السين - وتسعين وسبعمائة، ودفن خارج باب النصر[١٤] بحوش الصوفية.

[٧٠٢]

محمد[١] بن علي بن يوسف، أقضى القضاة، الخطيب جمال الدين أبو عبد الله الإسنوي، المصري، الأطروش، حفظ التعجيز في الفقه، وقدم مصر سنة إحدى وعشرين، وقرأ العربية على أبي الحسن النحوي[٢] والد الشيخ سراج الدين ابن الملقن[٣]، ورحل إلى بيت المقدس وأخذ عن الشيخ برهان الدين الجعبري[٤]. وشرح التعجيز شرحاً حسناً، وباشر نيابة الحكم بالقاهرة مدة طويلة. وكان عالماً، صالحاً، ذا مهابة وصيانة، وعفة وديانة، شديداً في أقضيته. وقع له مع يلبغا قضية مشهورة. قال ابن الملقن: وهو آخر من توفي من طلبة والدي. وقال غيره: كان ملازماً لبيته، لا يتردد إلى أحد مع الصلابة في الدين. وثقل سمعه،

---

(١٣) ساقط من ع، م.
(١٤) تقدم ذكره في الهامش تحت رقم ٥٩١.

[٧٠٢]

(١) انظر ترجمته في معجم المؤلفين ١١ / ٧١ والدرر الكامنة ٤ / ٩٨ وإنباء الغمر ٢ / ١١٨ والنجوم الزاهرة ١١ / ٢٩٥ وشذرات الذهب ٦ / ٢٨٥ (وفيه: محمد بن محمد بن علي بن يوسف) وهدية العارفين ٢ / ١٧١؛ سقطت ترجمته من ع، م.
(٢) هو أبو الحسن، نور الدين، علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله، الأنصاري، الأندلسي ثم المصري (م ٧٢٤ هـ). قال ابن حجر: كان أبو الحسن هذا عالماً بالنحو. وأصله من الأندلس رحل منها إلى التكرور، وأقرأ أهلها القرآن، فحصل له مال. ثم قدم القاهرة وأخذ عنه جماعة منهم الشيخ جمال الدين الإسنوي - راجع بغية الوعاة ص ٣٢٧.
(٣) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧٣٩.
(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٥٢٦.

وصار يعرف بالأطروش. وكان يقرئ الكافية والشافعية لابن مالك إقراء حسناً، وكذلك المصباح في أصول الفقه. مات في ربيع الأول سنة أربع وثمانين وهو في عشر السبعين، ودفن بتربة بلديه الشيخ جمال الدين الإسنوي[٥].

[٧٠٣]

محمد[١] بن عمر بن رسلان بن نصير[٢] بن صالح بن شهاب بن عبد الحق بن عبد الخالق، الإمام العالم، النحرير، القاضي بدر الدين أبو اليمن[٣] بن الإمام العلامة شيخ الإسلام سراج الدين أبي حفص، الكناني المصري البلقيني، سبط العلامة بهاء الدين بن عقيل[٤]. ولد في صفر سنة ست ـ وقيل سنة سبع ـ وخمسين[٥] وسبعمائة، وقدم دمشق مع والده سنة تسع وستين، وهو مراهق وقد حفظ عدة كتب فعرضها على مشايخ الشام إذ ذاك[٦]، وأجاز له جماعة من أصحاب ابن البخاري[٧] وابن القواس[٨] وغيرهم. وأخذ عن والده[٩] وعن غيره من

---

(٥) انظر له ترجمة مطولة في هذا الكتاب تحت رقم ٦٤٦.

[٧٠٣]

(١) انظر ترجمته في معجم المؤلفين ١١ / ٨٢ والدرر الكامنة ٤ / ١٠٥ وإنباء الغمر ٢ / ٣٧٦ والنجوم الزاهرة ١١ / ٣٨٩ وشذرات الذهب ٦ / ٣١٨ وكشف الظنون ص ١٥٠٩.

(٢) ع: نصر.

(٣) ع، م: أبو العز؛ ش: أبو الفتح.

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٦٤٥.

(٥) ع، م: ولد قبل الستين وسبعمائة.

(٦) العبارة «وقد حفظ. . . إذ ذاك» ساقطة من ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

(٧) هو أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي فخر الدين ويعرف بابن البخاري (٥٩٦ ـ ٦٩٠ هـ) كان فقيهاً. من آثاره اسنى المقاصد وأعذب الموارد في تراجم شيوخه.

له ترجمة في كشف الظنون ٩٠ و١٦٩٦ وهدية العارفين ١ / ٧١٤ ـ انظر معجم المؤلفين ٧ / ١٩.

(٨) هو أبو حفص عمر بن عبد المنعم ناصر الدين بن القواس الطائي الدمشقي (م ٦٩٨ هـ) كان خيراً، ديناً، متواضعاً، محباً للرواية ـ انظر شذرات الذهب ٥ / ٤٤٢.

(٩) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧٣٧.

علماء عصره، منهم جده الشيخ بهاء الدين وجمال الدين[١٠] الإسنوي[١١]، فنون العلم، وتقدم وتميز، وفاق أقرانه باجتهاده، وجودة ذهنه، ودرس وأشغل[١٢]، وأفتى، ونزل له والده عن قضاء العسكر في شعبان سنة تسع وسبعين[١٣]. وكان حسن الذات، مليح الصفات. حكى جماعة من رفقته جملة من محاسنه ومكارمه. وأما جودة ذهنه فأمر[١٤] قد شاع وذاع، وكان يكثر[١٥] البحث مع والده، ويعارضه[١٦]، وكان والده يسر بذلك كثيراً. وقد ذكر له الأديب زين الدين طاهر بن حبيب[١٧] ترجمة حسنة وقال: كان كلفاً بالجود لا متكلفاً، مطبوعاً على مكارم الأخلاق لا متطبعاً، وأخذ الفقه عن والده شيخ الإسلام، وتبحر فيه إلى أن روت عنه أفواه المحابر وألسن الأقلام، وشارك أهل العلوم، فكان له[١٨] منهم أوفى نصيب، وجامل أرباب الفنون فظهر لهم بكل معنى غريب، ثم دون العلم الشريف وكرس[١٩] وباشر الوظائف الجليلة، وأفتى، ودرس وتولى قضاء العساكر بالديار المصرية، واستمر[٢٠] إلى أن تطاولت إليه يد القضاء القسرية[٢١]. توفي بالقاهرة في شعبان سنة إحدى وتسعين وسبعمائة، ودفن بمدرسة والده التي أنشأها داخل القاهرة بحارة بهاء الدين[٢٢] بالقرب من باب القنطرة وجامع الحاكم[٢٣] ببيت[٢٤] من

---

(١٠) مضت ترجمته تحت رقم ٦٤٦.

(١١) العبارة «منهم . . . الإسنوي» ساقطة من ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

(١٢) ع، م، ل: اشتغل.

(١٣) ب: ستين؛ ع، ل، م: ثمانين.

(١٤) ع، م: فإنه شيء.

(١٥) ش: كثير.

(١٦) ش: معارضته.

(١٧) انظر ترجمته في الهامش تحت رقم ٦٧٨.

(١٨) ب: لهم.

(١٩) ب: درس.

(٢٠) ع، م: اشتهر.

(٢١) ش: القيسرية؛ ع، م: القرية؛ ل: القفرية.

(٢٢) كانت تسمى قديماً حارة الريحانية. نسبة إلى طائفة من عسكر الخلفاء الفاطميين، نزلوا بها وقت إنشاء القاهرة فعرفت بهم ـ راجع النجوم ٤ / ٣٨.

(٢٣) قد سبق الكلام في الهامش تحت رقم ٥٢٨.

(٢٤) ع، م: بيت.

بيوتها جعلوه مدفناً، وكان قد حصل له مرض الاستقساء، وتوفي وله نيف وثلاثون سنة، وكان من حقه أن يؤخر إلى الطبقة الآتية لكن سرعة وفاته أوجبت ذكره في هذه الطبقة. وجدي [٢٥] أسن من والده ببضع وثلاثين سنة - رحمهم الله تعالى. وولي وظائفه من قضاء العسكر والتداريس أخوه القاضي جلال الدين[٢٦].

[٧٠٤]

محمد[١] بن عمر بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن ذؤيب بن مشرف، الأسدي، العلامة، شيخ الشافعية، وبقية السلف، شمس الدين أبو عبد الله بن القاضي نجم الدين أبي حفص بن القاضي شرف الدين، ابن قاضي شهبة، جدي. مولده في ربيع الأول سنة إحدى وتسعين وستمائة، تفقه بعمه الشيخ كمال الدين[٢] والشيخ برهان الدين الفزاري[٣]، وأخذ النحو عن عمه المذكور، وكان معيداً للطلبة في حلقة عمه، فلما توفي عمه في ذي القعدة سنة ست وعشرين جلس مكانه، يشغل من ذلك التأريخ إلى أن ضعف، وانقطع بعد السبعين، كل ذلك، وهو منجمع عن الناس، مقبل على العبادة وعدم الالتفات إلى أمور الدنيا، وراضياً بالعيش الخشن، يخدم نفسه، ويشتري الحاجة ويحملها[٤]. وقد أخذ عنه الناس العلم طبقة بعد طبقة، وممن أخذ عنه في ابتداء الأمر المشايخ العلماء: ابن خطيب يبرود[٥]، وابن كثير[٦]، والأذرعي[٧]. وأعاد بالشامية البرانية[٨] وغيرها، وولي في

---

(٢٥) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧٠٤.

(٢٦) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧٦٨.

[٧٠٤]

(١) انظر ترجمته في الدرر الكامنة ٤ / ١١٠ وإنباء الغمر ٢ / ٣٥ والنجوم الزاهرة ١١ / ٢٠٦ وشذرات الذهب ٦ / ٢٧٦.

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٥٤٨.

(٣) ترجم له المصنف تحت رقم ٥٢٥.

(٤) ع: عملها.

(٥) مضت ترجمته تحت رقم ٦٥٦.

(٦) ترجم له المصنف ترجمة وافية تحت رقم ٦٣٨.

(٧) مضت ترجمته تحت رقم ٦٧٨.

(٨) قد سبق التعليق عليها تحت رقم ٣٥٣.

آخر عمره تدريس الشامية البرانية بغير سؤال في ذي القعدة سنة سبع وسبعين، فباشرها سنة وثلاثة أشهر، ثم نزل عنها لضعفه. وقد سمع من أبي جعفر ابن الموازيني[٩] كتاب الأموال لأبي عبيد في سنة اثنتين وسبعمائة، وسمع من طائفة وحدث، سمع منه خلق من الحفاظ والمحدثين، منهم العراقي[١٠]، والهيثمي[١١]، والقرشي[١٢]، وابن سند[١٣]، وابن حجي[١٤]، وابن الحسباني[١٥]، والياسوفي[١٦]، وابن ظهيرة[١٧]. قال الشيخ تقي الدين ابن رافع[١٨]: كان ابن قاضي شهبة بالشام مثل الشيخ مجد الدين[١٩] السنكلومي [بالقاهرة -[٢٠]] وجميع الجماعة طلبته[٢١]. وقال الحافظ شهاب الدين ابن حجي: وكان ممن جلس[٢٢] عنده وهو يعيد[٢٣] الشيخان ابن خطيب يبرود وابن كثير، وبعد الاشتغال جماعة من شيوخنا، وقرأ عليه الناس طبقة بعد طبقة، وكان مشهوراً بمعرفة التنبيه وشرحه، وحسن تقريره،

---

(٩) هو أبو جعفر محمد بن علي بن حسين السلمي العباسي ابن الموازيني (م ٧٠٨ هـ) كان ديناً، زاهداً، حج مرات - راجع شذرات الذهب ٦ / ١٨.

(١٠) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧٣٢.

(١١) هو أبو الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان، نور الدين، الهيثمي، القاهري الشافعي (م ٨٠٧ هـ) ولد في رجب ٧٣٥ هـ وشب فصحب الزين أبا الفضل العراقي، فكانا متلازمين في الحل والترحال. تفقه الهيثمي وسمع الحديث من أفاضل رجاله. قال السخاوي عنه: كان عجباً في الدين والتقوى والزهد، والإقبال على العلوم والعبادة والأوراد وخدمة الشيخ وعدم مخالطة الناس في شيء من الأمور، والمحبة في الحديث وأهله. وكان بارعاً في الحديث ومعرفة فنونه حتى عد من حفاظه. من أهم تصانيفه «مجمع الزوائد» - راجع عصر سلاطين المماليك ٤ / ١٦٩ وشذرات ٧ / ٧٠.

(١٢) مضت ترجمته تحت رقم ٦٩١.

(١٣) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧٠٦.

(١٤) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧١٧.

(١٥) انظر ترجمته في هذا الكتاب تحت رقم ٧١٦.

(١٦) مضت ترجمته تحت رقم ٦٨٦.

(١٧) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧٤٦.

(١٨) مضت ترجمته تحت رقم ٦٦٥.

(١٩) ترجم له المصنف تحت رقم ٥٢٨.

(٢٠) الزيادة من ب، ل.

(٢١) العبارة «منهم العراقي. . . طلبته» لا توجد في ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

(٢٢) ع، ل: يجلس.

(٢٣) ب: معيد؛ ع، م: يفيد.

وكذلك كان يقرئ الجرجانية في النحو، وكنت ممن حضر عنده، وحصل لي بركته وسمعت منه. ولم يكن يحضر المحافل ولا يفتي. وقد سمع من ابن الموازيني، وست الأهل بنت علوان[٢٤]، ووزيرة[٢٥]، وطائفة. روى لنا عن الأول كتاب الأموال لأبي عبيد، وعن الثانية جفر الجفار[٢٦]، وعن الثالثة ثلاثيات البخاري. وكان عنده انجماع عن الناس، وعدم معرفة بأمور الدنيا، بمعزل عن طلب الرئاسة والدخول في المناصب، على أنه قد ولي نيابة الحكم بإشارة الشيخ تقي الدين السبكي[٢٧]، وكان لا يتصدى لذلك. وكان علماء[٢٨] البلد والمشار إليهم فيها[٢٩] غالبهم تلاميذه، وتلاميذ تلاميذه. وقال الحافظ برهان الدين الحلبي سبط ابن العجمي في مشيخته: اجتمعت به، فوجدته رجلاً من علماء السلف في غاية من العلم، والخير، والدين، والنزاهة[٣٠] - انتهى. وقد سمعت غير واحد من مشايخنا وأصحابنا يبالغون في الثناء عليه، ووصفه بالزهد والورع، وأنه لو استسقى الناس في ذلك الوقت لاستسقوا به أو بالشيخ جمال الدين ابن قاضي الزبداني[٣١]. وكان معيد الشامية البرانية، وابن خطيب يبرود مدرسها. فكان ابن خطيب يبرود يقول: ما زال الشيخ شمس الدين معيداً لي، لكن كان في الصغر معيداً لي وفي الكبر معيداً عني. وكان يستحضر الرافعي، وينزله على التنبيه تنزيلاً عجيباً، خضع له أهل عصره في ذلك. وسمعت شيخنا شرف الدين الغزي[٣٢] يحكي أنه لما دخل إلى مصر في حياة الشيخ جمال الدين الإسنوي سأله الإسنوي عن علماء دمشق، قال: فذكرتهم له، فلما ذكرت شيخنا الشيخ شمس الدين ابن قاضي شهبة، قال

---

(٢٤) هي المعمرة أم أحمد ست الأهل بنت علوان بن سعيد البعلبكية. قال الذهبي: مكثرة عن البهاء عبد الرحمن، صالحة، خيرة. توفيت بدمشق في المحرم سنة ٧٠٣ هـ وعاشت خمساً وثمانين سنة - شذرات الذهب ٦ / ٨.

(٢٥) مضت ترجمتها في الهامش تحت رقم ٥٥٤.

(٢٦) ش: جو الحفار؛ ع: جو الحفاف.

(٢٧) مضت ترجمته تحت رقم ٦٠٣.

(٢٨) ش، ع: علم.

(٢٩) ع، ل: فيما.

(٣٠) العبارة «وقال الحافظ برهان الدين. . النزاهة» لا توجد في ع، م؛ وقد زادها المصنف بخطه في ز.

(٣١) ترجم له المصنف تحت رقم ٦٦٣.

(٣٢) انظر ترجمته تحت رقم ٦٩٢.

لي: هذا مثل الشيخ مجد الدين الزنكلوني عندنا. جمع بين العلم والعمل. وقال الحافظ برهان الدين الحلبي[٣٣] أخبرني بعض صالحي[٣٤] حلبة حلب عن الشيخ شهاب الدين الأذرعي أنه قال: ما صرت مسلماً إلا لما اجتمعت بابن قاضي شهبة. قلت: لعله عني عمه الشيخ كمال الدين فإنه كان يسمى ابن قاضي شهبة أيضاً، فإن وصف[٣٥] الشيخ كمال الدين بذلك أليق لقرب سن الأذرعي من سن الشيخ[٣٦]. توفي في المحرم سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة، ودفن بباب الصغير إلى جانب عمه الشيخ كمال الدين[٣٧]. وكان من حقه أن يذكر في الطبقة التي قبل هذه، فإنه أسن من أكثر ممن[٣٨] ذكر فيها، وبعضهم[٣٩] أخذ عنه، بل هو أسن من بعض[٤٠] من ذكر في الطبقة الخامسة[٤١] والعشرين، وقد كان الحافظ شهاب الدين ابن حجي يعيب الترتيب على الوفيات بمثل[٤٢] ذلك، ويذكر جدي وبعض من ذكر في الطبقة الخامسة[٤١] والعشرين.

[٧٠٥]

محمد[١] بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي[٢]، الإمام العلامة، صدر

---

(٣٣) ش، ل: الصالحي.

(٣٤) ش: فضلاء.

(٣٥) ب: وقف.

(٣٦) العبارة «وقال الحافظ برهان الدين الحلبي. .سن الشيخ» ساقطة من ع، م؛ ولكن قد زادها المصنف بخطه في ز.

(٣٧) ع، م: جمال الدين.

(٣٨) ب، ش، ع، م: من.

(٣٩) ل: بعضهما.

(٤٠) ساقط من ش.

(٤١) ش: الرابعة.

(٤٢) ل: لمثل؛ ع، م: قبل.

[٧٠٥]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٧ / ٢٧٢ والدرر الكامنة ٤ / ١٩٤ وإنباء الغمر ٣ / ٢٧٥ وشذرات الذهب ٦ / ٣٥١ وهدية العارفين ٢ / ١٧٥ وبغية الوعاة ص ٩٧ ومعجم المؤلفين ١١ / ٢٤٠.

(٢) ب، ش، ل: بن حماد بن ثابت.

العراق، ومدرس بغداد وعالمها، ورئيس العلماء بالمشرق[٣]، غياث الدين أبو المكارم[٤] بن الإمام صدر العراق محيي الدين بن شيخ العراق جمال الدين، الواسطي الأصل، البغدادي، المعروف بابن العاقولي. مولده في رجب سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة ببغداد، ونشأ بها، وسمع من والده وجماعة، وأجاز له جماعة[٥]. قال الحافظ شهاب الدين ابن حجي[٦]: كان مدرس المستنصرية[٧] ببغداد كأبيه وجده، ودرس أيضاً بالنظامية[٨] كأبيه، ودرس هو بغيرهما[٩]. وكان هو وأبوه وجده كبراء بغداد، انتهت إليهم الرئاسة بها في مشيخة العلم والتدريس، وكان هذا قد تفرد[١٠] بذلك. وصار هو المشار إليه والمعول عليه، القضاة والوزراء إلى بابه، والسلطان يخافه. وكان مشاركاً في علوم عديدة[١١]، بارعاً في الحديث، وعلمي[١٢] المعاني والبيان، وشرح مصابيح البغوي، وخرج لنفسه أربعين حديثاً، وفيها أوهام، وسقوط رجال في الأسانيد. وكانت نفسه قوية، وفهمه جيد. وكان بالغاً في الكرم حتى ينسب إلى الإسراف. ولما دخل تمرلنك بغداد هرب منها مع السلطان أحمد[١٣]، فنهبت أمواله، وسبيت حريمه. وقدم الشام، واجتمعنا به،

---

(٣) ب، ش، ع، ل، م: بالشرق.

(٤) ساقط من ع، م.

(٥) العبارة «ببغداد... جماعة» لا توجد في ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

(٦) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧١٧.

(٧) قد سبق الكلام عليها تحت رقم ٥٤٣.

(٨) انظر التعليق عليها في خطبة الكتاب.

(٩) ب، ش، ع، ل، م: بغيرها.

(١٠) ل: انفرد.

(١١) ل: كثيرة.

(١٢) ع: علم.

(١٣) هو أحمد بن أويس بن حسن، غياث الدين الجلايري (م ٨١٣ هـ). آخر سلاطين الدولة الجلايرية في بغداد. مغولي الأصل، مستعرب. كان أسلافه من رجال جنكيز خان وهولاكو. وآل أمر العراق إلى جده الحسن، ونشأ هو في تبريز، وعاش زمناً في بغداد وناب عن أخيه السلطان حسين في البصرة، ثم قتل أخاه وتولى السلطنة سنة ٧٨٤ هـ، وقتل جماعة من أمراء الجيش. كان سفاكاً للدماء. جمع بين الظلم والعلم، مشاركاً بالأدب، مولعاً بالموسيقى والتصوير. له شعر كثير بالعربية والفارسية، وابتعد تيمورلنك عن بغداد.

له ترجمة في الضوء اللامع ١ / ٢٤٤ والبدر الطالع ١ / ٢٢ - راجع الأعلام ١ / ٩٧.

وأنشدنا من نظمه. فلما رجع السلطان إلى بغداد رجع معه، فأقام دون خمسة أشهر. وقال الحافظ برهان الدين الحلبي(١٤): وكان صدراً، رئيساً، نبيلاً، مهاباً، إماماً، علامة، متبحراً في العلوم، غاية في الذكاء، مشاراً إليه، بارعاً في الأدب. وله مكارم أخلاق مشهورة. وبلغني من غير واحد أنه كان يدخله كل سنة زيادة على مائة ألف درهم، كلها ينفقها، وهو من بيت رئاسة. وصنف كثيراً، منها شرح المصابيح للبغوي شرحاً جامعاً، وصنف في الرد على الرافضة في مجلد، وجمع لنفسه أربعين حديثاً. وله شعر حسن منه قصيدة سماها عدة الوحيد وعمدة التوحيد(١٥). توفي في صفر(١٦) سنة سبع - بتقديم السين - وتسعين وسبعمائة، ودفن بالقرب من معروف الكرخي بوصية منه، ولم يدفن في المدرسة التي بناها على قبر والده. وقال بعضهم: إنه كتب على المهمات. وله مشيخة(١٧).

[٧٠٦]

محمد بن موسى بن محمد بن سند بن تميم، الإمام العالم، الحافظ، شمس الدين أبو العباس اللخمي، المصري الأصل، الدمشقي، المعروف بابن سند(١). مولده في ربيع الأول(٢) سنة تسع - بتقديم التاء - وعشرين وسبعمائة. طلب الحديث في حدود الخمسين، وسمع من جماعة بدمشق ومصر، وقرأ بنفسه، وكتب بخطه. وقرأ الفقه على الشيخ شرف الدين قاسم خطيب جامع جراح، وقرأ

---

(١٤) انظر ترجمته في الهامش تحت رقم ٦٥١.
(١٥) العبارة «وقال الحافظ برهان الدين... عمدة التوحيد» ساقطة من ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.
(١٦) ساقط من ع، م.
(١٧) العبارة «وقال بعضهم... مشيخة» لا توجد في ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

[٧٠٦]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٧ / ٣٤٠ والدرر الكامنة ٤ / ٢٧٠ وإنباء الغمر ٣ / ٥١ وحسن المحاضرة ١ / ٢٠٣ وذيل تذكرة الحفاظ لابن فهد ص ١٧٧ وللسيوطي ص ٣٦٨ وشذرات الذهب ٦ / ٣٢٦ ومعجم المؤلفين ١٢ / ٦٧.
(٢) ب، ش، ع، ل، م: ربيع الآخر.

الأصول بالديار المصرية على الشيخ جمال الدين الإسنوي[٣]. وأخذ العربية عن تاج الدين المراكشي[٤]، وأذن له في إقرائها. وأخذ في القدس عن الحافظ صلاح الدين العلائي[٥]، وأجازه بالفتوى والتدريس[٦]. وصحب القاضي تاج الدين[٧] ولازمه وكان يقرأ عليه تصانيفه في الدروس. وقرأ عليه السيرة النبوية بالجامع، وولاه وظائف، وناب في الحكم عن القاضي سري المالكي[٨]، ثم عن القاضي ولي الدين[٩] نحو خمس سنين. ذكره الذهبي في المعجم المختص[١٠] وهو آخر من ذكرهم فيه وفاة[١١]، وقال: الفقيه، الفاضل، شاب يقظ، اشترى أجزاء وكتباً، وطلب الحديث وقرأ، وخطه مليح، ولسانه منطلق. قرأ عليّ طبقات الحفاظ، مولده سنة بضع وعشرين وسبعمائة. وقال الحافظ شهاب الدين ابن حجي[١٢]: وكان من أحسن الناس قراءة للحديث، كان يرجح على كل أحد لحسن قراءته وفصاحته، وخرج لنفسه «أربعين» متباينة المتن والإسناد، وخرج لغيره، وتفنن في الفن. سمعنا بقراءته كثيراً، وله محفوظات في الفقه، والأصول، والعربية. وقرأ في العربية على الشيخ تاج الدين المراكشي[١٣]، وأجازه بالفتيا ابن كثير[١٤] والقاضي تاج الدين، وكان ذكياً، قليل التحصيل ـ انتهى. وقد تغير بآخره تغيراً كثيراً، ونسي حتى القرآن، وكان يقال إن ذلك بوقيعته في الناس. توفي في صفر سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة، ودفن بمقبرة الصوفية.

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٦٤٦.
(٤) ترجم له المصنف تحت رقم ٦١٠.
(٥) انظر له ترجمة وافية في هذا الكتاب تحت رقم ٦٤٢.
(٦) العبارة «وأخذ العربية... التدريس» لا توجد في ع، م؛ ولكن قد زادها المصنف بخطه في ز.
(٧) مضت ترجمته تحت رقم ٦٤٩.
(٨) انظر ترجمته في الهامش تحت رقم ٦٩٢.
(٩) مضت ترجمته تحت رقم ٦٨٧.
(١٠) راجع المعجم المختص ق ١٠٠ / الف.
(١١) ل: وفاته.
(١٢) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧١٧.
(١٣) ع: الزركشي.
(١٤) مضت ترجمته تحت رقم ٦٣٨.

[٧٠٧]

محمد[١] بن يوسف بن علي، الإمام العلامة، شمس الدين أبو عبد الله[٢] الكرماني، ثم البغدادي. مولده في جمادى الآخرة سنة سبع عشرة وسبعمائة، وأخذ عن والده وعن جماعة بكرمان، ثم ارتحل إلى الشيخ عضد الدين[٣] فلازمه اثنتي عشرة سنة، وقرأ عليه تصانيفه، ثم طاف البلاد، ودخل مصر والشام والعراق، وحج، ثم استوطن بغداد، وصنف كتباً في علوم شتى، في العربية، والكلام، والمنطق. وشرح البخاري شرحاً جيداً في أربع مجلدات، وفيه أوهام فاحشة، وتكرار كثير، لا سيما في ضبط أسماء الرواة. وله شرح على مختصر ابن الحاجب في ثلاث مجلدات، يذكر فيه عبارات الشراح[٤] برمز، وذكر من شروح الكتاب المشهورة سبعة شروح، وسماها الكواكب السبعة، وذكر من شروحه الخفية ثلاثة، فاحتوى كتابه على عشرة شروح. قال الحافظ شهاب الدين ابن حجي: كان مشاراً إليه في العراق وتلك البلاد في العلم. تصدى لنشر العلم ببغداد ثلاثين سنة، وكان مقبلاً على شأنه، لا يتردد إلى أبناء الدنيا، قانعاً باليسير، ملازماً للعلم، شريف النفس، متواضعاً، باراً لأهل العلم، متكبراً على أهل الدنيا. توفي راجعاً من الحج في المحرم سنة ست وثمانين وسبعمائة، ونقل إلى بغداد، فدفن بمقبرة باب ابرز عند الشيخ أبي إسحاق الشيرازي[٥] بوصية[٦] منه في موضع أعده لنفسه، ثم بنى عليه ابنه هناك قبة ومدرسة.

---

[٧٠٧]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٨/٢٨ والدرر الكامنة ٤/٣١٠ وإنباء الغمر ٢/١٨٢ وبغية الوعاة ص١٢٠ والبدر الطالع ٢/٢٩٢ والنجوم الزاهرة ١١/٣٠٣ وشذرات الذهب ٦/٢٩٤ ومفتاح السعادة ١/١٧٠، ٢/١٨ وهدية العارفين ٢/١٧٢ ومعجم المؤلفين ١٢/١٢٩.

(٢) ع، م: أبو عبيد الله.

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٥٩٤.

(٤) ع: الشرح.

(٥) انظر ترجمته في هذا الكتاب تحت رقم ٢٠٠.

(٦) ل: بوضيعة.

[٧٠٨]

محمود[١] بن أحمد بن صالح، الفقيه الصالح، شرف الدين الصرخدي[٢]. أخذ عن الشيخ فخر الدين المصري[٣]، وسمع الحديث. قال الحافظ شهاب الدين ابن حجي: وكان أحد الفقهاء الأخيار، وكان يجلس بالجامع يقرئ الطلبة شرحاً وتصحيحاً، وعنده تبتل، وخشوع، وله أوراد. وكان مصفراً، نحيفاً، وانقطع بآخره عن حضور المدارس لضعف[٤] بصره، قال لي والدي[٥]: قدم علينا[٦] وهو شاب بالشامية[٧] فكنا نشبه[٨] طريقته بطريقة النووي. توفي في ذي القعدة سنة إحدى وثمانين وسبعمائة، وقد جاوز الخمسين.

[٧٠٩]

محمود بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد، الإمام العلامة الورع، بقية السلف، مفتي المسلمين، أقدم المدرسين، أقضى القضاة شرف الدين أبو الثناء بن الإمام العلامة جمال الدين بن الإمام العلامة كمال الدين البكري، الوائلي، المعروف بابن الشريشي[١]، شيخ الشافعية ومدرس البادرائية[٢]. مولده

---

[٧٠٨]

(١) انظر ترجمته في الدرر الكامنة ٤ / ٣٣٣ (فيه: محمود بن محمد) وإنباء الغمر ١ / ٣٢٥ وشذرات الذهب ٦ / ٢٧٢.

(٢) منسوب إلى صرخد. وانظر التعليق على هذا الموضع في الهامش تحت رقم ٦٩٧.

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٦٢٢.

(٤) ل: اضعف.

(٥) ترجم له المصنف في هذا الكتاب تحت رقم ٦٨٢.

(٦) «قدم علينا» ساقط من ع، م.

(٧) قد سبق الكلام عليها في الهامش تحت رقم ٣٥٣.

(٨) ش، ل، م: فكان يشبه؛ ع: فكانت تشبه.

[٧٠٩]

(١) انظر ترجمته في الدرر الكامنة ٤ / ٣٣٤ وإنباء الغمر ٣ / ١٨٦ وشذرات الذهب ٦ / ٣٤٢.

(٢) انظر التعليق عليها في الهامش تحت رقم ٤٣٣.

سنة تسع - بتقديم التاء - وعشرين وسبعمائة بحمص، أخذ العلم عن والده، والشيخ شمس الدين ابن قاضي شهبة[٣] وأضرابهما[٤] من مشايخ عصره، وقرأ في الأصول، والنحو، والمعاني والبيان، وشارك في ذلك كله مشاركة قوية. ونشأ في عبادة، وتقشف، وسكون، وأدب، وانجماع عن الناس. ودرس بالبادرائية في ربيع الأول سنة خمسين، نزل له والده عنها، واستمر يدرس بها إلى حين وفاته، وناب للقاضي تاج الدين[٥] في آخر عمره فمن بعده ودرس بالرواحية[٦] مدة يسيرة، ولازم الإشغال والإفتاء، واشتهر بذلك، وصار هو المقصود بالفتاوى من سائر الجهات، وكان يكتب على الفتاوى كتابة حسنة. وبلغني عن الشيخ زين الدين القرشي[٧] أنه قال: يقبح علينا أن نفتي مع وجود ابن الشريشي. وتخرج به خلق كثير من فقهاء البادرائية وغيرهم. وكتب بخطه أشياء كثيرة. وكان محبباً إلى الناس، كله خير ليس فيه شيء من الشر، وانتهت إليه وإلى رفيقه الشيخ شهاب الدين الزهري[٨] رئاسة الشافعية. وله نثر ونظم حسن. وكان مباركاً له في رزقه، ليس له سوى البادرائية وتصدير على الجامع، ولا يزال يضيف الطلبة ويحسن إليهم، ويكثر الحج. قال الحافظ شهاب الدين ابن حجي[٩]: لازم القاضي تاج الدين، وحضر حلقته، فاستنابه في الحكم قبل موته بيسير، واستمر ينوب عن القضاة الذين بعده نحو عشرين سنة. وتصدر للاشغال[١٠] بالجامع، وأفتى، واشتهر بالإشغال والفتيا[١١]. وكان ساكناً وقوراً، قليل الشر، ريض الأخلاق، ولديه مشاركة حسنة في الأصول، والعربية، والأدب - انتهى. ولم أر في مشايخي أحسن من طريقته، ولا أجمع لخصال الخير منه، وكان يلعب بالشطرنج، وكان رأساً فيه. توفي في

---

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٧٠٤.
(٤) ب: أقرانهما.
(٥) ترجم له المصنف ترجمة مطولة تحت رقم ٦٤٩.
(٦) قد سبق الكلام عليها في الهامش تحت رقم ٣٥٣.
(٧) سبقت ترجمته تحت رقم ٦٩١.
(٨) مضت ترجمته تحت رقم ٦٧٩.
(٩) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧١٧.
(١٠) ب، ل: للاشتغال.
(١١) ب: الافتاء.

صفر سنة خمس وتسعين وسبعمائة، ودفن بتربتهم بالصالحية[١٢]، مقابل جامع الأفرم[١٣] في السفح.

[٧١٠]

يوسف بن محمد بن عمر بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن ذؤيب بن مشرف، العالم المفتي، المدرس، القاضي جمال الدين أبو المحاسن بن الإمام العلامة الزاهد الورع شيخ الشافعية، شمس الدين بن القاضي نجم الدين، الأسدي، المعروف بابن قاضي شهبة[١]. عمي. مولده في رمضان سنة عشرين وسبعمائة، وسمع الحديث من جماعة، وتفقه على والده[٢]، وعلى أهل عصره، وأذن له والده في الإفتاء، وكان يثني على فهمه. وتنقل في قضاء «البر» ثم ترك ذلك، وأقام بدمشق على وظائف والده، نزل له عنها في حياته، وهي تصدير بالجامع، وإعادات، ثم درس بالعصرونية[٣]، ودرس بالمجاهدية[٤] نيابة. وكان فاضلاً في الفقه، غير أنه حصل له ثقل[٥] في لسانه في مرضة مرضها، فكان يعسر عليه الكلام - وكان خيراً، ديناً، منجمعاً على نفسه[٦]، ساكناً، حسن الشكل. توفي في شوال سنة تسع - بتقديم التاء - وثمانين وسبعمائة، ودفن عند والده - رحمهما الله تعالى.

---

(١٢) قد مر التعليق عليها في الهامش تحت رقم ٤٧١.

(١٣) غربي الصالحية بدمشق قال ابن كثير: في سنة ست وسبعمائة، وفي مستهل ذي القعدة كمل بناء الجامع الذي أنشأه وبناه الأمير جمال الدين نائب السلطنة الأفرم ورتب فيها خطيباً يخطب يوم الجمعة، وهو القاضي شمس الدين محمد بن أبي العز الحنفي - الدارس ٢ / ٤٣٥.

[٧١٠]

(١) انظر ترجمته في الدرر ٤ / ٤٧٢ وإنباء الغمر ٢ / ٢٧٧ والدارس ١ / ٤٠٤ وشذرات الذهب ٦ / ٣١٠.

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٧٠٤.

(٣) انظر التعليق عليها تحت رقم ٥٣٣.

(٤) راجع التعليق عليها تحت رقم ٣٠٦.

(٥) ساقط من ع.

(٦) ع: منجمعاً عن الناس.

انتهى الجزء الثالث

ويليه

الجزء الرابع

مبتدئاً من «الطبقة الثامنة والعشرون»

إن شاء الله تعالى

فهرس أسماء المترجم لهم في الجزء الثالث
من طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة

رقم السلسلة الأسماء الصفحة

حرف الألف

رقم السلسلة	الأسماء	الصفحة
١١	أحمد بن عبد الوهاب بن عبد الرحيم، شهاب الدين، أبو العباس، ابن الجباب	١٤٦
١٢	أحمد بن عثمان بن عيسى، نجم الدين، أبو العباس، الياسوفي، الدمشقي، المعروف بابن الجابي	١٤٧
١٣	أحمد بن علي بن عبد الكافي، بهاء الدين، أبو حامد، السبكي	٧٨
١٤	أحمد بن عمر بن أحمد، كمال الدين، أبو العباس، المصري النشائي، خطيب جامع الخطيري	١٣
١٥	أحمد بن لؤلؤ، شهاب الدين، أبو العباس، المصري	٨٠
١٦	أحمد بن محمد بن أحمد، جمال الدين، الدمشقي المعروف بابن الرهاوي	٨١
١٧	أحمد بن محمد بن عمر، شهاب الدين، أبو العباس، الأسدي المعروف بابن قاضي شهبة (والد المصنف)	١٤٨
١٨	أحمد بن محمد بن قيس، شهاب الدين، أبو العباس، المعروف بابن الأنصاري وبابن الظهير	١٤
١٩	أحمد بن محمد بن محمد، شهاب الدين، أبو العباس، الأصبحي العتابي	٨٣
٢٠	أحمد بن موسى بن خفاجا، شهاب الدين، الصفدي	١٦
٢١	أحمد بن يحيى بن فضل الله، شهاب الدين، أبو العباس، ابن محيي الدين بن فضل الله	١٦
٢٢	أحمد بن يوسف بن محمد، شهاب الدين، أبو العباس، الحلبي، المصري المعروف بابن السمين	١٨
٢٣	إسماعيل بن خليفة بن خليفة، عماد الدين؛ أبو الفداء، النابلسي، الحسباني	٨٣

(حرف الخاء)

(حرف السين)

(حرف الضاد)

(حرف العين)

رقم السلسلة	الأسماء	الصفحة

رقم السلسلة	الأسماء	الصفحة

رقم السلسلة	الأسماء	الصفحة

(حرف الياء)

فهرس العناوين

العنوان الصفحة